
ALEF-BA
ألف باء
العدد ٨٣٤ السنة السابعة عشرة ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ١٩ أيلول ١٩٨٤م
٩/٢٢ يوم الرد العراقي:
٤ سنوات
ونظام طهران
يتلقى الصفعات



من الجبهة

للفنان المقاتل مؤيد اللوس

رسم وتصميم الغلاف الاول
كفاح فاضل



تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٣٤ السنة السابعة عشرة ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ١٩ أيلول ١٩٨٤م

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

عمق الجبهة.. وحياتها

محررو «الف باء» الذين زاروا الجبهة مؤخراً لكتابة تحقيقات حية في الذكرى الرابعة للعدوان الايراني على قطرنا والرد العراقي الحاسم عادوا من الجبهة بتجربة غنية وضخمة مليئة بالتفاصيل. بعض هذه التفاصيل كان قريبا جدا من التجربة الشخصية، وبعضها استقرت داخل احساسات لايمكن التعبير عنها بسهولة، وبعضها حوصرت داخل المتطلبات المهنية الخاصة بالمساحة المخصصة للكتابة... وهكذا لم تظهر الكثير من هذه التفاصيل داخل الكتابة بل ظلت ذخيرة كامنة داخل وجدان المحررين.

والحال ان الكثير من احساسات المحررين الشخصية المرتبطة بمشاهدات صغيرة محددة تظل اساسية، وكثيرا مانلح عليها هنا لكي تغني موضوعاتنا وتحقيقاتنا وتجعلها قريبة من الحياة. احد المحررين مثلا حدثنا عن لقائه بصيادي الاسماك في شط العرب حين كان يقوم باجراء تحقيق مع اهالي قضاء شط العرب الشجعان الذين صمدوا بوجه القصف الايراني الوحشي. لقد استعذب المحرر طريقتهم في الحديث عن السمك البصري الذي عرّفوه بـ (سمكنا) .. فكان ان اتفقنا ان يرد هذا اللقاء بتحقيقه. ان قوة المواطنين تظهر في تعبير صغير موحي.. فلماذا لانستعيده؟

في الجبهة يلتقي المرء دوماً بمواقف موحية ومدهشة. لقد وجد محررو «الف باء» في الجبهة الحماس الكبير للجندي العراقي واصراره البطولي على التضحية والفداء في سبيل الوطن كما شاهدوا الاستعداد العسكري الدائم لقواتنا المسلحة البطلة للاقاة العدو وتحطيمه .. ولقد استمعوا هناك الى آلاف القصص البطولية التي تحتاج الى مجلدات لكي تحتويها .. وبالمقابل فقد عاشوا عواطف جياشة ازاء مواقف صغيرة بدت فيها الجبهة مثل منزل كبير للعراقيين .. كل شيء فيه حي وموحي .. دافىء بالحب والعواطف الانسانية والمواقف اليومية الاعتيادية للحياة. ان وجبة غذاء في الساتر الامامي مع الجنود والضباط لها طعم لاينسى.. والاستماع الى اغاني الجنود وهم لايبعدون عن العدو الا بضع كيلومترات يلهب الحماس لكتابة قريبة من الشعر والتأملات البطولية عن الانسان.. كما ان مشاهدة الجنود وهم يقرأون الصحف او يتناولون النكات، او يستمعون الى اغنية او يرسمون لوحات زيتية، او يكتبون الشعر والقصص.. هي مشاهدات حية تعبر عن قوة العراقيين وباسهم وشجاعتهم ان المرء يلقى داخل الخنادق مواقف الحياة اليومية لكل العراقيين بكل صفائها وجمالها.

طويلة هي الجبهة التي يقاتل فيها العراقيون دفاعا عن ارضهم ان طولها بطول الحدود الشرقية لكن عمقها يتجاوز طولها بكثير.. فهي تمتد داخل الوجدان الشعبي الاصيل .. في عمق مشاعر الرجال المتحدين الاقوياء.. انها العنصر الاستراتيجي الذي لاينضب.

■ المحرر







الاشراف الفني: عدنان الجبوري

الادارة والتحرير - الاعظمية - مجاور وزارة التربية - بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية - بغداد

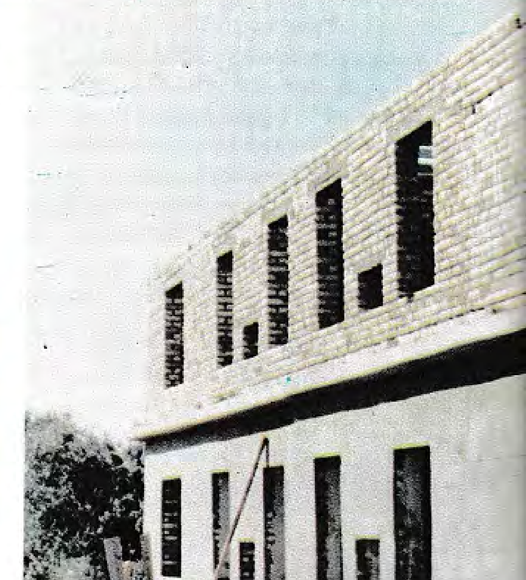

من معركة
«فتح الفتوح»
الى
القادسية الثانية
محافظة ديال

...ى تحتفل بيومهـا التاريخي

■ من ارض ديالى انطلقت الجحافل الاولى لتحرير زين القوس ■

■ مسيرات ومواكب جسدت معارك القادسيتين ■

ابناء محافظة ديالى الـذين يفخرون ببسـاتينهم المثقلة بـالبرتقـال والليمـون التي تفوح منهـا رائحة القـداح يفخـرون اليـوم بـأن من محافظتهم الباسلة انطلقت جحافل قادسية صدام المجيدة لتحرير زين القوس.. ولقد حمل يومها الاحتفالي في السابع من ايلول كلا الفخرين: الارض المعطاء والدفاع عن الارض واسترجاعها بقوة الرجال.. وكان احتفالا مدهشا جرى تحت شعار (بقيادة البطل التاريخي صدام حسين تحررت زين القوس).





اصحاب الحق

يومان عاشتهما المحافظة في احتفالات مستمرة. ممثل السيد الرئيس القائد، السيد طه محيي الدين معروف، عضو مجلس قيادة الثورة، نائب رئيس الجمهورية القى كلمة في مهرجان حاشد حيا فيها ابناء المحافظة خاطبهم فيها قائلا (.. ان نصركم قد تحقق على عدوكم اللئيم لانكم اصحاب حق ولان النصر يبدأ من النفس، ونفوسكم طافحة به، بينما يعيش عدوكم حالة الانتحار والاحتضار...).

حضر الاحتفالات ايضا الرفيقان عضوا القيادة القطرية محمد حمزة امين سر مكتب تنظيم الوسط، ومزبان خضر هادي امين سر مكتب الفرات للحزب، والرفيق خالد طبرة امين سر فرع ديالى للحزب، وعدد من الرفاق امناء سر فروع الحزب والمحافظين، واللواء الركن قائد قوات اليرموك.

من فتح الفتوح الى القادسية الثانية

كانت الخطب والشعارات المرفوعة تؤكد كلها على النصر العراقي الحاسم الذي تحقق على يد جند قادسية صدام، وكان تاريخ المحافظة المجيد حاضرا فيها كما كان حاضرا في الاجواء الاحتفالية التي سادت المحافظة، فزين القوس التي استرجعت من ايدي الفرس في المعارك الاولى من قادسية صدام اعادت ذكرى بطولات القادسية الاولى على ارض ديالى. ففي جلولاء كانت (معركة جلولاء) بقيادة القائد العربي (هاشم بن عتبة بن ابي وقاص)، حيث هزم الفرس في اكبر معركة جرت على ارض ديالى بعدما فر الفرس من موقعة المدائن واعتصموا في جلولاء. وقد دخل العرب جلولاء محققين النصر في معركة اجمع المؤرخون على تسميتها بـ (فتح الفتوح).. وعلى اثر ذلك تم تحرير خانقين وحلوان وكامل التراب العراقي.

هذه الواقعة التاريخية تجسدت في الاحتفال بفعالية جميلة، حيث ترجل فارس يمثل القائد العربي (هاشم بن عتبة) قائد معركة (فتح الفتوح) وقرأ رسالة معنونة الى القائد صدام حسين، مذكرة بالمفاخر القديمة والترابط الحي بين معركة (فتح الفتوح) و (القادسية الثانية).. وقد تسلم الرسالة ممثل السيد الرئيس القائد.

فعاليات ومواكب

فعاليات عديدة قدمت في مهرجان المحافظة الكبير، مواكب راجلة وآلية تقدمتها صورة كبيرة لقائدنا الفذ صدام حسين، مواكب حملة الاعلام، وكراديس من قوات اليرموك ومقاتلي ومقاتلات الجيش الشعبي وطلائع وفتوة وشباب المحافظة ومجاميع من ابناء الشهداء الابرار، ومجاميع من العمال والفلاحين..

كما شملت المواكب جوانب عديدة من تراثنا وحضارتنا العربية والانسانية والعادات والتقاليد، فقد قدم ابناء المحافظة مشهدا عن معركة نهاوند بالازياء القتالية القديمة، ومشاهد مختلفة مثلت مختلف جوانب انتصاراتنا واحداثنا القومية: مسيرة الحزب، صمود ديالى، عروس مندلي، التبرع بالذهب، معارك مندلي، المضايف العربية، والفواكه والحمضيات.

وثيقة كتبت بالدم

هذا وقد تسلم ممثل السيد الرئيس القائد من السيد محافظ ديالى وثيقة عهد كتبت بالدم من جماهير المحافظة تجدد استعدادها الدائم في التضحية والدفاع عن ارض العرب، كما تسلم هدية المحافظة وتمثل لوحة فنية تظهر بطولات العراق في القادسيتين.

انجازات في سني الحرب

وبمناسبة يوم المحافظة الاحتفالي التقت «الف باء» بـ السيد المحافظ الذي حدثها عن الانجازات التي نفذت في المحافظة اثناء الحرب.. فقال:

ـ تولت العديد من المديريات ذات العلاقة في المحافظة عملية البناء والاعمار خاصة خلال حربنا العادلة، وقد بلغت المبالغ المصروفة من قبل الادارة المحلية فقط خلال السنوات الاربع الماضية ١٠ ملايين و ٥٤ الف دينار.

اما عن طبيعة المشاريع المنجزة فهي تجمع بين انشاء اعداد كبيرة من المدارس على اختلاف مراحلها الدراسية والمراكز الصحية ومراكز الشباب ودور لمنتسبي الدولة وورش للعمل، وهناك مشاريع لازال العمل فيها مستمرا، حيث بلغ ماصرف عليها حتى ٣١/٨/١٩٨٣ ١١ مليون و ٢٠٨ الاف دينار وللبلديات ايضا مشاريع عديدة كتبليط واكساء الشوارع وانشاء الكازينوهات والمطاعم والمتنزهات والاسواق وتنظيم مداخل المدن، وقد بلغت مصروفاتها خلال سني الحرب ١٦ مليون و ٧٥٧ الف دينار، اما المشاريع التي مازال العمل بها مستمرا فقد بلغت المبالغ المصروفة عليها ٦ ملايين و ٤٥٢ الف دينار.

ويضيف السيد المحافظ قائلا:

ـ ولمديرية المباني في المحافظة دور كبير في تنفيذ العديد من المشاريع وقد بلغت مصروفاتها خلال سنوات الحرب مليونين و ٧٨٢ الف دينار وشملت بناء اقسام داخلية لدور ومعاهد المعلمين وشققا سكنية لمنتسبي الدولة ومقرات نموذجية للاتحادات والمنظمات المهنية وغيرها.

ونظرا لكون محافظة ديالى من محافظات المواجهة مع العدو الايراني، فقد دعت الحاجة الى شق وتعبيد مئات الكيلومترات من الطرق واقامة العديد من الجسور، صرف عليها ٢٨ مليون و ٩٠٩ الاف و ٩٧ دينارا هذا الى جانب مشاريع توليد الطاقة الكهربائية وتوسيع النشاط الزراعي والصناعي بشكل ملحوظ وملموس.

■ اليس موشيخ



مقال الاسبوع

يوم الغضب العراقي

بعد ثلاثة ايام ستحل الذكرى الرابعة للرد العراقي البطولي ضد عدوان النظام الايراني ضد قطرنا. ان العالم كله لم يزل يذكر تلك الجرأة العاصفة التي حطم فيها العراقيون العدوان، وبأية سرعة استطاعوا اكتساح استحكاماته، ودخول الاراضي الايرانية، للقضاء على بؤرته، وابعاد شره عن الاراضي العراقية، وباي مستوى من التفاني والاصرار قاتل العراقي طيلة اربع سنوات من الحرب وما زال يقاتل بتفوق واقتدار عال.

لقد انقضت اربع سنوات على نحو سريع جدا، ولعلها كانت اسرع من الزمن المعتاد، اذا اخذنا بنظر الاعتبار المتغيرات الهائلة التي حدثت ازاء العنصر الدائم والثابت الذي ظل يمسك به العراقيون دافعين الاحداث بسرعة لكي تتخذ شكلا محددا وواضحا. ولعل سلسلة المواقف العربية والدولية المتبدلة اثناء الحرب مقابل الموقف الواضح والمبدئي الذي وقفه العراق قبل الحرب وخلالها اكبر دليل على ذلك. فمنذ اللحظة التي لم يتردد فيها العراق بتوجيه الضربة الحاسمة للعدوان الايراني، ولم يتلكأ في الدفاع عن الارض والكرامة، ليقود هذه الضربة من ثم الى مستوى جديد من الملاحم البطولية، كانت تنهار تباعا قوة العدو الغاشمة، وتنكشف مؤامراته الكبرى بتواطؤه مع القوى الصهيونية والامبريالية، مثلما انهارت المواقف الغامضة لبعض القوى، وسقوط الحجج الواهية للبعض الاخر، واتساع القوى المؤيدة والمساندة للعراق.

لقد وجه العراق الضربة القوية التي القت الرعب في قلوب كل الاعداء التاريخيين للامة العربية، وكشف على ارض الواقع، وليس من خلال التحليلات المجردة، المخطط التآمري الشامل على الامة العربية من اجل تحويلها الى مجموعة من الدويلات الطائفية.

وكان في هذا يلقي الدرس الثوري البليغ في ظرف وصلت فيها التعديات على حقوق الامة الى مرحلة خطيرة خاصة من قبل الكيان الصهيوني والنظام الايراني القديم والجديد، وكان هذا الدرس مطلوبا على نحو استثنائي، لتوحيد العرب، واعادة الثقة بقدراتهم، وتوجيه جهودهم وامكاناتهم الوجهة الصحيحة التي تتفق مع مصالح الامة العربية ومستقبلها.

ان النظام الايراني الذي اختار الحرب، وواصلها، وجد ان الحرب التي شنها قد اندفعت الى داخله من خلال ضربات العراقيين التي قوضت هيبته المزيفة التي تلبسها بفعل الديماغوجية السياسية وتواطؤ بعض القوى الدولية، وفي كل مرة كان النظام الايراني يندفع بهجوم اهوج ضد حدودنا الدولية، كان العراقيون يجعلون من هجومه ومن حربه امرا مكلفا بطريقة لاتطاق ليس على مستوى الخسائر في الرجال والعتاد فقط، بل وفي جعل نتائج الحرب الداخلية تحفر عميقاً في تناقضات الحياة الاجتماعية والسياسية في ايران.

ان اربع سنوات من حرب خاضها العراق بنجاح ضد عدو مسنود من قبل القوى الامبريالية والصهيونية قد اظهرت ليس تفوق العراقيين وشجاعتهم النادرة في جبهات القتال وحسب، بل واظهرت قوة ومنعة البناء العراقي الداخلي على مستوى السياسة والاقتصاد والثقافة، كما اظهرت وحدة والتفاف شعبنا وراء القائد الفذ صدام حسين.

وفي اتون الحرب التي صهرت العراقيين في بوتقة واحدة تجلت على نحو رائع نتائج البناء الثوري العراقي الذي بدأ في ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة، ومرونة هذا البناء وقدرته على خوض الامتحان الصعب.

ان ملاحم قادسية صدام المجيدة خلقت حالة جديدة لامثيل لها في التاريخ العربي المعاصر، استدعت حقبة مماثلة من تاريخنا العربي المجيد حين كانت البطولة والشجاعة جزءا من رسالة انسانية هادية ومنيرة. ان انسانا جديدا صنع داخل هذه الحالة، ومازال يصنع، انسانا قويا، وصحيحا، وواضح الارادة، لصيقا بآمال واهداف شعبه وامته، ولايهاب الصعاب.

ومن خلال هذه الحالة تناثرت كالدخان احلام الطامعين الغزاة، فبدوا مذعورين، مسممين بغيضهم تقودهم كل حركة يقدمون عليها الى حتفهم، فمنذ ٢٢ / ٩ / ١٩٨٠ وحتى يومنا هذا دخل النظام الإيراني في زمن الاحتضار.. من المعارك التي خسرها على ارضه، الى المعارك التي خسرها على الحدود، حتى الحصار العراقي المضروب على موانئه والخسائر الفادحة التي يلقاها في اقتصاده وتجارته فان النظام الايراني يندفع الى الهاوية في سقوط متواصل.

ان الزمن الحقيقي، هذا الذي يعالجه العراقيون ويصنعونه، هو بالنسبة لهم زمن النمو والانتصار والمعرفة والشجاعة والحكمة.. انه الزمن الذي ينتصر على زمن الموت والاحتضار والتخلف.

ان العراقيين بقيادة قائدهم العظيم صدام حسين، انما يسيرون اليوم باتجاه التطور التاريخي الحاسم، ويحققون الفعل التاريخي المبدع في العمل والسلوك والفكر والاخلاق.. انهم المنتصرون مهما طالت الحرب..

كامل الشرقي



رد عراقـــي حاســـم

الحقائق بتواريخها ومضامينها.
وحقيقة الغاء العراق لاتفاقية الجزائر في السابع عشر من ايلول عام ١٩٨٠ قد عبر عن مضمونه المقبول والمشروع قانونياً وسياسياً ذلك انه جاء بعد ان الغت ايران الاتفاقية نصاً وروحاً.

لقد بدا نظام خميني حربه الواسعة في الرابع من ايلول، ومن تاريخ هذا اليوم الى يوم الغاء الاتفاقية، سلّم العراق القائم بالاعمال الايراني في بغداد ثلاث مذكرات كانت على التوالي في الايام ٧، ٨، ١١ من نفس الشهر، دعا فيها النظام الايراني الى ضرورة الانصياع الى منطق العـدل والكف عن تصـعيـد العمليـات العسكرية ضد المدن والقرى والمنشآت الحـدودية العراقية. وبدل ان ينصاع حكام قم وطهران الى ماجاء بتلك المذكرات وسعوا عدوانهم المسلح على امتداد الحـدود، وزادوه حين اعلن رئيس اركـان الجيش الايراني وعدد من المسؤولين الايرانيين بأن معاهدة الجزائر «قد اصبحت ملغية وان الحكومة الايرانية لاتـاخذ بهـا»، فضلاً عن عـدم اجابتهم على لمذكرة الـرسميـة التي كـان العـراق قـد قـدمهـا بتـاريـخ ١٩٨٠/٦/٢٧ والتي طالبهم فيها بتحديد موقفهم حول هل يعتبرون الاتفاقية قائمة ام ملغية.

وعليه اصبح من الطبيعي والحتمي ازاء المواقف المذكوره، ان يصدر مجلس قيادة الثورة قرار الالغاء استناداً على البند الرابع من الاتفاقية والمادة الرابعة من معاهدة الحدود وحسن الجوار المرفقة بها.

وقد اشار البند الرابع الى مايلي:ـ اعتبار ترتيبات الاتفاق عناصر لاتتجزأ «لحل شامل وبالتالي فان اي مساس باحدى مقوماتها يتناقى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر».

اما المادة الرابعة من معاهدة الحدود فقد اكدت ان عناصر الاتفاقيـة لاتقبل التجـزئة لتسـوية شـاملة وبالتالي فان اي انتهاك لاحد مكونات هذه التسوية الشاملة يكون مخالفاً بداهة لروح اتفاق الجزائر».

ومع كل ذلك ظل العراق اميناً للاعتقاد السيـاسي المؤمن بـاهمية السـلام واكتفى بـاتخـاذ الاجراءات المترتبة على الالغاء بينما تابع نظام خميني تصعيد الموقف ففي ١٨ ايلول استخدم الطيران بكثافة حيث قـام بقصف المنشآت النفطيـة في منطقة نفط خـانه العراقية كمـا اعلن حالـة الطوارىء والنفـير العام واغلق الاجواء والمطارات والحـدود ومضيق هرمـز بوجه السفن والملاحة العراقية.

وانتظر العراق حتى الثاني والعشرين من الشهر لكي لايفوت اخر فرصة من أجل ايقاف العدوان وفي ذلك اليوم كان الرد العسكري العراقي حاسماً ورادعاً حيث قـرر مجلس قيادة الثـورة «الايعاز الى قـواتنا المسلحة الشجاعة لتوجيه ضربات رادعة الى الاهداف العسكرية لاحباط مخططاتهم ومخططـات اسيادهم للنيل من سيادة وامن العراق العظيم».

إن من اهم مـا اشره الـرد العـراق في الثـاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠:ـ

اولا: انه جاء بعـد ان استنفد العـراقيون كـافة الوسائل السياسية الممكنة والاحتفاظ بأعلى درجات ضبط النفس

ثانيا: انه رد المقتدر الذي يملك كافة امكانات القوة المشروعة مع سعة الاستعداد في التعبير المخلص عن الواجب الوطني والقومي والدفاع عن الحقوق.

ثالثا: انه يحمل طـابعه العسكـري البحث الذي يهـدف الى احباط العـدوان وحمـايـة ارض وشعب العراق، وقد أشر هذه الحقيقة البيان الذي اصدره مجلس قيادة الثورة في اليـوم المذكـور حيث خاطب ابناء ايران من كل القوميات «باننا لم نكن نبغي الحاق الضرر بكم ولانطمع في ارضكم ولكن الطاغية الدجال الخميني واعوانه قـد ارادوها حـرباً غـادرة ضدنـا مدفوعين بحقد غير مبرر وغير مفهوم على العراق».

وهكـذا وفي البيـانـين الاول والثـاني اللـذين اصدرتهما القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية تم ضرب «١٠» مطارات وقواعد عسكرية ايرانية واسقاط ٦ طائرات معادية وبعد ٢٤ ساعة على ذلك تم اسقاط «٦٧» طائرة معادية اخرى ووصلت قواتنا في القاطع الشمـالي الى سومـار وسربيـل زهاب وقصر شيـرين والسيطرة عليها اما في القاطع الوسط فقد اندفعت طلائع قواتنا الى مشارف مهران بينما حاصرت المحمرة في قـاطـع الجنـوب وقطعت الطـريق بـين المحمـرة والاحواز والتوغل الى عمق ١٥كم.

ومما هو حري بالتذكير ان الاقتدار العراقي الذي صاغ ملحمة البطولة منذ الثاني والعشرين من ايلول عـام ١٩٨٠ وجسد المنظـورات الصحيحـة للقيم العسكرية الحربية في افاقها الوطنية والتقنية العالية قد خلد المزيد من الخبرات والقدرات المضافة بحكم تراكم المعارك ومافرز من جسور جديدة لنمو القدرات الحربية العـراقية سـواء كان ذلـك في استخدامهـا للسلاح وصيانتـه وطريقـة استيعاب فنـونه او في الاضافات المـاجدة للحق العـراقي في استخدام كـل الوسائل الممكنة بعـد ان تمادى النظـام العنصري الايراني في سلوكه المنافي لابسط المبادىء الحياتيـة ورفضه الفج لنداءات السلام.

ان صـورة الاقتـدار العـراقي اليـوم تتلالأ بكـل اشراقات القوة والحكمة والثبات وهي تتواصل بذات الهمة والشجاعـة التي عرف بهـا الانسان العـراقي وعرفت بها جولات العراقيين.

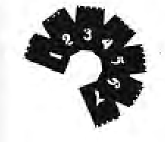
وهـاهو العـراق اليوم وفي الاسبـوع الثالث من السنة الخامسة للحرب وهو اكثر اقتداراً واشد باساً في انتزاع النصر النهائي له وفرض مبادىء الحق ان الخيارات العسكرية والسياسية التي بيد العراقيين الان عديدة ومتنوعة ليس اقلها هذا الاستعداد الكبير لمواجهة كافة احتمالات الموقف العسكري على امتداد خطوط الجبهة براً وليس اقلها ايضاً هذا التفوق المهم في القوة الجوية تلك الذراع الحربية المؤثرة وماتؤديه من واجبـات قتـاليـة كبيـرة هي في راي الخبـراء العسكـريين من اصعب الـواجبات الحـربيـة التي لايمكن ان تؤديها الا قوة بمواصفات عالية من الخبرة والتطور.

وكذلك ماتحققه القوة البحرية والدفاع الساحلي وهكـذا فان الضـربات المـاحقة التي حققتهـا القوة الجوية والبحرية خلال الاسبوع الماضي ضد تسعة اهداف بحرية ايرانية تشكل اضافة نوعية على طريق تعدد الخيارات العسكرية العراقية.

■ الاسبوع المحلي ■

■ قاسم السماوي ■

ليوم الشهيد الف باء تعلن عن مسابقتها الاولى للقصة القصيرة



لقيم الخالدين من شهداء قادسية صدام مكانة عميقة في تاريخنا المعاصر، وفي نفوس شعبنا والانسانية جمعاء فالشهداء هم «اكرم منا جميعا» ولمناسبة يوم الشهيد تعلن اسرة تحرير مجلة الف باء.. تخليدا لشهداء قادسية صدام المجيدة عن مسابقتها الاولى للقصة القصيرة ضمن

الدورة «٢١» لمعرض بغداد الدولي تبدأ تشرين الثاني المقبل

□ تحت شعار «دورة معرض بغداد الدولي ٢١» نقلة جديدة على طريق التطور الاقتصادي وتعزيز الانتصارات في معركة قادسية صدام المجيدة» تفتتح الدورة الجديدة للمعرض في الاول من تشرين الثاني المقبل ولمدة ١٥ يوما.

٥٢ دولة

□ وفي حديث خاص بمجلة الف باء تحدث السيد فلاح مرزا محمود المدير العام لمنشأة المعارض العراقية عن ميزات الدورة الجديدة واشار الى انه لحد الاسبوع الماضي فان ٥٢ دولة و٧٠٠ شركة عالمية (ماعدا الشركات التي تدخل ضمن الاجنحة الاخرى) ستشارك في المعرض.

□ واكد السيد محمود انه بالرغم من مرور اربع سنوات على حربنا العادلة مع العدو الايراني فان ثقة الدول العالمية بامكانات العراق تزداد دورة بعد دورة ويظهر ذلك من خلال المشاركات الجديدة للدول في المعرض وثقتها العالية بصناعتنا الوطنية واقتصادنا المتين وتم في هذه الدورة توجيه اكثر من ٢٠ دعوة الى بعض الدول لحضور وزرائها الى المعرض.

اجنحه خاصة

□ وفي هذه الدورة سيكون هناك جناحين للقطاع الصناعي.. جناح خاص بوزارة الصناعة والمعادن وجناح خاص بوزارة الصناعات الخفيفة وسيعكسان التطور والنهضة الصناعية التي يشهدها قطرنا العظيم في ظل الرئيس القائد صدام حسين وستكون هناك صناعات وطنية جديدة ضمن هذين الجناحين.

جناح دائم للعب الاطفال العلمية

□ في ضوء توجيهات قيادة الحزب والثورة تقرر اقامة جناح دائم للعب الاطفال ذات الطابع العلمي في معرض بغداد الدولي.

□ اعلن ذلك السيد فلاح مرزا محمود مدير عام منشأة المعارض العراقية واكد ان تنظيم هذا الجناح يأتي للاهتمام المتزايد لقيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين بالطفل بهدف اتجاه الطفل العراقي الى العلم والعمل على تطوير قابلياته العلمية.

□ واوضح السيد فلاح مرزا محمود بان الجديد في هذه الدورة هو البيع المباشر للمواطنين وضمن ضوابط محددة والسماح لكل دولة ولكل شركة مشاركة ضمن جناح الدولة الموحد او مستقلة بالبيع المباشر بالدينار العراقي وبمبلغ لا يزيد عن عشرة الاف دينار.

□ وسيكون للنشاط الخاص في القطر دور متميز في المعرض وذلك لاهتمام قيادة الحزب والثورة بهذا النشاط لما يشكله من دور مهم في بناء الحياة الاقتصادية للقطر جنبا الى جنب مع النشاطين الاشتراكي والمختلط.

مشاركات متميزة

□ واشار السيد المدير العام انه بالرغم من انشغالنا بالتحضير للدورة الجديدة فلقد كانت لنا مشاركات متميزة في المعارض الخارجية خلال الشهر الماضي فشارك القطر بمعرض ازمير الدولي وبمعارض سيئول وهنغاريا وبخارست وباري في ايطاليا اضافة الى المشاركة الاخيرة في معرض في جمهورية المانيا الديمقراطية ونالت معروضاتنا اعجاب المسؤولين والجمهور في هذه البلدان وحصلت على شهادات تقديرية.

□ وسيمنح المعرض شهادات تقديرية وميداليات ذهبية للاجنحة المتميزة وسيتم تقديم كافة المستلزمات الخدمية للعارضين وشكلت لجان





الشروط التالية:
اولا: ان تعالج القصص مضمون الشهادة: على مستوى البعد الوثائقي، الروحي، البطولي، الانساني، الرمزي.. الخ والمستمدة من واقع معركتنا الظافرة..
ثانيا: ان لاتكون منشورة سابقا.
ثالثا: ان تكتب بخط واضح، على صفحة واحدة، وان لا تقل عن ثلاث صفحات، ولا تزيد عن تسع صفحات
رابعا: سيكون آخر موعد لتسلم القصص في منتصف تشرين الثاني..
الجوائز
اولا: ستخصص جوائز نقدية للقصص الثلاث الاولى الفائزة.
ثانيا: ستخصص ثلاث جوائز للقصص الفائزة بالجائزة التقديرية
ثالثا: ستنشر القصص الجيدة، تباعا، في المجلة.

لترتيب اماكن سكن العارضين ووسائط النقل والاقامة والبريد والهاتف والبنك وغيرها من الخدمات.
□ واضاف ان معرض بغداد الدولي سيشهد خلال العام المقبل اربعة معارض نوعية هي معرض للمعوقين واخر للاجهزة العلمية وثالث للعب العلمية ومعرض للمايكروكمبيوتر (الاجهزة المايكروية).
□ وستكون هذه الدورة متميزة ايضا لما ستشهده من معروضات لاحدث المنتوجات الصناعية والاجهزة التي تواكب التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي الحديث وفق مواصفات عالمية متقدمة اضافة الى التسهيلات الكبيرة المختلفة التي منحت لعدد من الاقطار العربية والدول النامية وهذا ما يعطي مؤشرا ايجابيا لعلاقات العراق الدولية وعمق مستوى الترابط مع بقية دول العالم.

قاسم سلمان

لقطات

○ سيارة مرسيدس الجائزة الاولى للمعرض.
○ بنصف دينار فقط باستطاعتك عزيزي المواطن الفوز باحدى السيارات الخمسة المخصصة للفائزين.
○ امانة العاصمة ستشارك بفرقها الفلكلورية وستتجول في المعرض وتقيم احتفالات متنوعة.
○ وسائط نقل منشاة نقل الركاب ستقوم بنقل زوار المعرض من بعض المناطق المركزية في بغداد الى المعرض وبالعكس.
○ يشغل المعرض مساحة ٣٦٥ الف متر مربع (١٦٤) الف متر مربع منها مهياة للعرض المسقف و(٦٢) الف متر مربع للعرض المكشوف والمساحة المتبقية للخدمات.
○ سيسبق افتتاح الدورة مؤتمر صحفي للسيد مدير عام منشاة المعارض العراقية بحضره مندوبو الصحف والمجلات المحلية ووكالة الانباء العراقية.

القرصنة الايرانية انتهت خلال دقيقة واحدة

خلال دقيقة واحدة احبط رجال الامن الشجعان محاولة اختطاف طائرة عراقية نوع بوينغ (٧٣٧) قام بها ثلاثة من الايرانيين الحاقدين اثناء رحلتها مساء السبت الماضي من لارنكا الى بغداد.
وقال السيد عبد الجبار عبد الرحيم وزير النقل والمواصلات في تصريح له عن محاولة الاختطاف الفاشلة لقد جرت المحاولة اثناء مرور الطائرة العراقية عبر الاجواء السورية الا ان يقظة رجال امن الطائرة وسرعة حركتهم قد ادت الى احباط المحاولة وافشالها بعد قتل المختطفين الثلاثة بسرعة فائقة.

وذكر رجال الامن الشجعان بان محاولة الاختطاف الفاشلة بدأت بعد ساعة من اقلاع الطائرة من مطار لارنكا في طريقها الى بغداد وان المختطفين الثلاثة توزعوا في مقدمة ووسط ومؤخرة الطائرة ولحظة اعلان احد الجناة بان الطائرة مختطفة سدد اليه احد رجال الامن وباطلاقة واحدة سقط قتيلا على اثرها فيما هاجم رجال الامن العراقيين الاثنين الآخرين وتمكنوا من قتلهما في الحال.
هذا وستنفرد الف باء في عددها القادم بنشر تفاصيل جديدة عن عملية الاختطاف الفاشلة.

في اربيل استعداد لانتخابات المجلس الوطني

□ مع اقتراب موعد انتخابات الدورة الثانية للمجلس الوطني في العشرين من الشهر المقبل تتخذ حاليا الاستعدادات لانجاح الممارسة الديمقراطية التي ارست دعائمها ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين.

□ وفي محافظة اربيل مركز الحكم الذاتي اعدت لجنة تهيئة مستلزمات انتخابات المجلس الوطني التحضيرات اللازمة لتوفير افضل الاجواء الديمقراطية للانتخابات المقبلة.

□ وقال السيد يحيى الجاف محافظ اربيل رئيس لجنة تهيئة مستلزمات انتخابات المجلس الوطني في المحافظة لـ (الف باء): ان الاستعدادات الرسمية والشعبية المتخذة للانتخابات في المحافظة تجري بشكل تام وفي ضوء ذلك سيكون يوم الانتخابات في محافظتنا يوم فرح ويوم ممارسة للديمقراطية باروع صورها من خلال الحماس الذي نلمسه من ابناء المحافظة لانجاح هذه الانتخابات التي سيكون اقبال المواطنين عليها كبيرا بلا شك حيث سيتوجه الى صناديق الاقتراع ٣٠٠ الف و٢٥٤ مواطنا ومواطنة من ابناء المحافظة لاختيار ١١ ممثلا لعضوية المجلس الوطني بعد ان قسمت المحافظة الى (٣) مناطق انتخابية تضم ٤٨ مركزا انتخابيا.

□ من جهة اخرى عقدت في انحاء المحافظة مؤخرا العديد من الندوات الجماهيرية التي نظمتها اللجنة الاعلامية للتوعية بابعاد هذه الممارسة الديمقراطية لضمان المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه الانتخابات وفي هذا السياق اشار السيد خليل محمد حسن مدير احصاء اربيل وعضو لجنة تهيئة مستلزمات انتخابات المجلس الوطني في المحافظة الى انه تم خلال هذه الندوات شرح التعليمات والتوجيهات الصادرة من الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني وتمت الاجابة عن كافة استفسارات المواطنين بشأنها وتم كذلك التاكيد على توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حول تعميق المضامين الديمقراطية وحث المواطنين على ممارسة كامل حقهم الانتخابي من خلال اختيار العدد المطلوب في كل منطقة انتخابية وكذلك اهمية مشاركة المراة في الانتخابات ودورها الفاعل في انجاحها.

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء/اربيل

الزي الجامعي في الأسواق.. قريبا

□ لمناسبة بدء الموسم الدراسي الجديد ستطرح المنشاة العامة للخياطة بداية الشهر المقبل ١٥ الف بدلة للزي الجامعي.
□ اعلن ذلك لـ (الف باء) السيد شاكر محمود شلال المدير العام للمنشاة وقال ان هذه البدلات المخصصة لطلبة الجامعات والمعاهد ستطرح عن طريق الاسواق المركزية والمخازن العراقية ومعارض المنشاة.
□ وقال انه ستطرح ايضا ١٠٠ الف بدلة شتوية رجالية بموديلات حديثة تختلف عن الموديلات السابقة وهي ملائمة لذوق المواطن العراقي وباسعار مناسبة.

سؤال للمراقبين والمحللين مع بدء العام الخامس:

ما هو مستقبل الحرب...؟!

كل الصحف والمجلات التي افردت صفحات عن الحرب في ذكراها الرابعة، وكتبت مقالات وملفات حول بداياتها ومسارها طوال اربعة اعوام.. جميعها وجهت سؤالا مركزيا الى المختصين بشؤون الخليج العربي.

والسؤال المركزي هو:

ـ ماهو مستقبل الحرب بين العراق وايران..؟!

ـ اذا كان نظام خميني متعنتاً الى هذا الحد ويرفض عروض السلام فلماذا لايقوم العراق بحسم الموقف عسكرياً..؟!

ـ هل هناك امل لايران بان تقوم بهجوم واسع يحقق بعض احلام واطماع خميني..؟!

ـ كيف سيتصرف العراق ازاء هذا الوضع..؟!

هذه الاسئلة باتت تشكل اهتمامات وسائل الاعلام العالمية، والمحللين العالميين، ولم تعد مسألة من بدأ الحرب او التفاصيل التي قادت الى بدء الحرب تشغل بال هذه الوسائل بقدر اهتمامها بمستقبل المنطقة الحيوية، من خلال رؤية مستقبل الحرب.

البعض يرى او يسأل عن امكانية حسم الحرب بعمل عسكري كبير، وهذا البعض يسأل العراق عن هذا الأمر، بعد ان ادركوا عجز نظام خميني عن تحقيق شيء ملموس بالوسائل العسكرية. والبعض الخبيث يحاول ان يروج الى أن العراق بمقدوره اخذ زمام المبادرة وشن هجوم عسكري ضد ايران، لاحتلال بعض المناطق الايرانية، واجبار النظام الايراني على قبول السلم.

وهذا البعض لايروق له ان يرى العراق، وقد اكتسب هذه السمعة الدولية، ونال هذه الثقة من قبل الدول والحكومات والمنظمات العالمية. بل يحاول ان يدفع بهذا الاتجاه، للايحاء بان لدى العراق نوايا عدوانية ضد ايران، وهذا الايحاء يفيد النظام الايراني في اغراض التعبئة، واستشعار الايرانيين بالخطر الخارجي عليهم.

وفي كل المناسبات، كان صوت العراق واضحا نقيا، يؤكد بأن انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية في ١٩٨٢/٦/٣٠ لم يكن عملا تكتيكيا، بل هو عمل ثابت ويعبر عن قناعة القيادة في العراق بانه لاتوجد اطماع في الارض او الثروات الايرانية، وان وقوف القوات المسلحة العراقية على الحدود الدولية، واقامة الاستحكامات والموانع هو لأغراض الدفاع عن الأرض والسيادة ومنع المعتدين الغزاة من الوصول الى اي هدف عراقي حيوي، او المساس بأي مرفق عراقي او ارض عراقية.

واستنادا الى هذه المبادىء الثابتة، فان صوت العراق يؤكد باننا نقوم بواجب الدفاع فقط، ومستعدون لتحطيم اي عمل عدواني يستهدف العراق ارضا وشعبا وسيادة.

ويظل السؤال قائما الى متى..؟! وما هو مستقبل الحرب؟! لقد عبر العراق منذ الأيام الاولى عن رغبته في السلام وايقاف الحرب، وفي حينه حاول النظام الايراني استغلال هذا الموقف بانه تعبير عن موقف ضعف.. ولكن الأيام اثبتت عكس ذلك، وتأكد بأن العراق يعرض السلام من موقع القوة والاقتدار.

والعراق والعراقيون عندما يعرضون السلام او يتمنونه، لايعني هذا انهم وهنوا او تعبوا، بل انهم يعبرون عن حقيقة الحياة. فالحياة هي مع السلام، ولان العراقيين، رواد حضارة وبناة عز ومجد فانهم ينشدون السلام.. نعم ينشدون السلام وفي نفس الوقت فهم اقوياء ومستعدون للدفاع عن ارضهم وشرفهم وسيادتهم وثورتهم حيث يقتضي ذلك، وبدون كلل او ملل.

والقيادة في العراق التي تقود الثورة والمعركة في آن واحد، عملت على توفير مستلزمات الصمود يوما بيوم. لآن الهبة والحمية لايمكن ان تدوم لمجرد توفرالعواطف. بل ان العواطف تخبو اذا لم يتوفر الدفق الذي يديمها ويعززها بالعطاء. واولى سبل ديمومة الحماس والحفاظ على المعنويات معالجة الوضع الاقتصادي، وضمان مستقبل عوائل الشهداء والأسرى والمفقودين. وتأمين الضمانات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين الذين جادوا بما يملكون من اجل المعركة.

رغم محاولات الاعداء والحاقدين محاصرة العراق وتطويقه اقتصاديا من خلال قطع انبوبي النفط عبر المتوسط والخليج العربي، الا ان القيادة الثورية، وشخص الرئيس المناضل صدام حسين، لاتعرف الاستكانة او القبول بالأمر الواقع، بل عملت على ايجاد بدائل وحلول لفك الحصار وتجاوز الأزمة العارضة، ببناء انابيب جديدة للنفط عبر تركيا والسعودية، ومع انتهاء عام ١٩٨٥ يكون العراق قد عوض مافقده اثناء الحرب، وعادت انتاجية العراق من النفط كما كانت عليه.

وعلى هذا الأساس، فان الذين راهنوا على ايقاع العراق في ازمة اقتصادية قد خابت امالهم واحلامهم، ووقعوا في شر اعمالهم. وعلاوة على موارد النفط الجديدة، فان المعامل والمصانع العراقية اخذت تنتج بشكل جيد، وباتت تسد حاجة السوق في كثير من الحاجات الاساسية.

وخلاصة القول فان الثورة حريصة على توفير فرص الراحة والحياة الحرة الكريمة لأبناء الشعب رغم كل الصعاب ورغم المؤامرات الخبيثة.

وفي الجانب الآخر فان العراق الذي حدد مبادىء واضحة للتعامل مع

■ يكتبها: حسن طوالبه

دول العالم على اسس واضحة، قد حافظ على علاقات متينة مع الدول الصديقة، ومازالت سمعة العراق السياسية والاقتصادية رائعة في العالم، وتتعامل الدول والشركات العالمية مع العراق بالثقة والارتياح رغم كل ظروف الحرب. وقد تعززت الصداقة مع العديد من الدول والشركات خلال فترة الحرب، لأن الامتحان كان قاسيا، والثبات على موقف الصداقة، يعقبه تقدير عال من قبل الطرفين المتقابلين.

ومن هذا المنطلق أمن العراق احتياجاته من الأسلحة والمعدات الفنية، وامكنه تسليح جيشه بأحدث الاسلحة حتى بات العدو الصهيوني، يعلن خوفه وخشيته من هذا الجيش ويسعى قادة العدو لادامة الحرب حتى يظل جيش العراق مشغولا.

والى جانب تأمين كل هذه المستلزمات المادية، فان قيادة العراق وقيادة الرئيس صدام حسين قد وفرت الأمان والثقة لكل المواطنين، لانه يتقدم الصفوف وقت القتال، ويقود المعركة العسكرية بكل تفاصيلها ميدانيا، كما يقود معركة البناء من نجاح الى نجاح.

- فخلال سنوات الحرب تضاعفت قدرات الجيش العراقي عددا وعدة وازدادت خبرته الفنية والقتالية، وامتلك اسلحة حديثة ومتطورة.
- وخلال سنوات الحرب ازدهرت التنمية واصبحت بغداد شامخة وباقي مدن العراق، تزهو بالبناء والاعمار.
- وخلال سنوات الحرب تعززت الوحدة الوطنية بابهى مضامينها في الدفاع عن الوطن، والتسابق لخوض معركة الشرف في قادسية - صدام.
- وخلال سنوات الحرب انتعشت الفنون والثقافة وبات العراق واحة للثقافة والفنون.

وفي كل هذه الظروف بات العراق مستعدا للمطاولة سنوات وسنوات لانه كيف وضعه في شتى المجالات، بما يديم الزخم وروح الانتصار. وهكذا بات العراقيون مستعدين للمواجهة مهما طال الزمن، ومستعدين للسلام اليوم وقادرين على الحرب سنوات وسنوات.

* * *

اذا كانت هذه صورة العراق، وهي صورة كتب عنها الكثيرون من الصحفيين العالميين، وابرزتها عدسات محطات التلفزيون العالمية.. فهل بمقدور ايران ان تواصل الحرب بما يحقق اهدافها المعلنة..؟! وبمعنى اخر هل يستطيع نظام خميني الاستمرار في خيار الحرب كخيار وحيد واساس؟!.

معظم المراقبين المختصين بالشؤون الايرانية، وبالذات في الدوائر الغربية، باتت تستبعد امكانية ايران القيام بهجوم عسكري كبير ضد العراق. وتقارير الخارجية الاميركية والخبراء يرون بان ايران قد لاتكون قادرة على شن هجوم ناجح بعد شهور.

والعراق يقول بان خيار ايران العسكري قد سقط وانتهى، ويعتقد بان الحرب قد انتهت من حيث الفعالية الكبيرة، لاكثر من اعتبار ابرزها:

١ . ان وضع ايران الاقتصادي يزداد سوء يوم بعد يوم، واخذت المشاكل تتفاقم كارتفاع الاسعار وتفشي الرشوة والتهريب وتجارة السوق السوداء، اضافة الى تعطل بعض المنشآت عن العمل لاعتبارات متعددة.

ان الأزمة الاقتصادية التي تعيشها ايران ازمة ليس لها مخرج لأكثر من سبب:

- ان الحكومة الايرانية في ظل اوضاع الفوضى والتدخل السافر من قبل رجال الدين غير قادرة على وضع برنامج اقتصادي يلبي حاجات الايرانيين الغذائية، ويلبي حاجات ايران في شتى المجالات ويؤمن السلاح للجيش الايراني والحرس والتعبئة.
- نقص عوائد الواردات النفطية بعد نجاح الحصار العراقي لجزيرة خرج، فبعد ان كانت ايران تصدر حصتها المقررة من الأوبك وهي ٢,٤ مليون برميل يوميا، تناقص هذا الرقم قبل شهرين الى مليون برميل. كما ان ايران اخذت تبيع نفطها باسعار اقل في السوق السوداء.
- تعامل ايران مع التجار والسماسرة والسوق السوداء في العالم، لأنها فقدت هيبتها وسمعتها امام الدول والشركات العالمية المحترمة، فلم تعد ايران قادرة على شراء شيء اذا لم تدفع مباشرة بالعملة الصعبة، لأن لا احد يغامر بالتعامل معها في ظل هذا النظام.
- وبلغة الارقام فان الأزمة الاقتصادية سوف تزداد استنادا الى الاعتبارات الانفة الذكر. فايران كانت عوائدها من بيع النفط خلال عام ١٩٨٣ ٢٢,١ مليار دولار وكانت استيراداتها تبلغ لنفس العام ١٥,٨ مليار دولار. اما عام ١٩٨٤ وعلى افتراض بقاء تصدير نفس كميات النفط السابقة، فان عوائد التصدير ١٨,١ مليار دولار اما الاستيرادات فتبلغ ٢٢,٠٠ مليار دولار اي اكثر من العوائد.

والاستيرادات لاتتضمن الا الحاجات الاساسية وبعض الاسلحة من الشركات والسوق السوداء.

وعلى هذا الاساس فلن يكون بمقدور حكومة «موسوي» ان تشتري سلاحا متميزا للجيش الايراني، او تامين حاجة السوق كما كانت عليه الحال عام ١٩٨٣، حيث افرطت ايران في الاستيراد لذاك العام حيث بلغ ٢٢ مليار دولار. لأنها لن تجد الغطاء المالي هذا العام وبالوفرة الكافية.

ويضاف الى ذلك ان الضربات العراقية للسفن حول جزيرة خرج يقلل حتما من صادرات ايران النفطية وبالتالي يقلل من عوائدها المالية بالعملة الصعبة.

٢ . واذا كانت تلك حالة ايران الاقتصادية، فان الوضع الداخلي وتردي المعنويات لدى الجيش والمواطنين عموما. يعتبر عاملاً مهماً في اسناد ماقلناه من ان خيار الحرب قد انتهى. واكبر تعبير عن ذلك سلسلة الهروب من الجيش وبرتب عالية.

٣ . الخلافات بين اركان النظام الايراني، وشيوع حالة التشهير فيما بينهم، وقد وصل الأمر بخميني نفسه ان يقوم بعملية النقد، ودخوله معترك المهاترات مع باقي رجال الدين.

٤ . تردي سمعة ايران السياسية والاعلامية في العالم، ولهذا يحاول النظام الخروج من هذه العزلة بالتحرك عالميا واثارة قضايا كبيرة بهدف طمانة الايرانيين في الداخل، وجلب الانظار لقضايا غير اوضاع ايران الداخلية، او انباء المعارضة الايرانية التي اخذت فعالياتها في تصاعد وتاثير بارزين.

لهذه الاعتبارات يرى المراقبون والمحللون معنا بان خيار الحرب قد انتهى لدى ايران، لأن النظام بات متخوفاً من خوض مغامرة لايعرف نتائجها او لايضمن نتائج ايجابية.

وعلى هذا الاساس فالنظام الايراني، في موقف محرج جدا، فلا هو قادر على شن هجوم ناجح يحقق بعض اطماعه ولا هو قادر على قبول السلام. لانه سيواجه بموجبه جماهيرية تقول له لماذا لم تقبل السلام قبل هذا الوقت.

وعليه فان نظام خميني بات يفكر في الخروج من ازمته الاقتصادية والامنية الداخلية، وفك طوق العزلة المفروضة عليه. ولانستبعد ان يقبل بهذا الوضع الذي هو اشبه بحالة اللاحرب واللاسلم، والى فترة طويلة.

ومع ورود هذا الاحتمال، الا ان العقل الايراني لايقاس عليه ولايخضع لمنطق، وقد يخوض مغامرة كالمغامرات السابقة ومهما تكن النتائج. وقد لايقدم على مثل هذه المغامرة الا اذا افلتت الامور داخليا من يدي النظام. وقد يجد في المغامرة مخرجا لأزمته، حتى ولو كانت النهاية.

ياسر عرفات يتحدث لـ «الف باء»

الرئيس صدام حسين يؤكد دعم العراق للقرار الفلسطيني المستقل

■ اجرى اللقاء: قاسم السماوي ■

«انها حاضرة العرب، وعنفوان تاريخهم المجيد .. وهي المحطة التي لابد لي منها في كل جولة عربية»..

هكذا بدأ القائد الفلسطيني ياسر عرفات حديثه مع «الف باء» التي تعودت ان تلقاه في كل زيارة يقوم بها الى بغداد السلام والرجاء.. وعندما رحبت به عند مدخل مقر اقامته في بغداد الاسبوع الماضي كان عائدا لتوه منشرح النفس متهلل الاسارير من لقاء مع الرئيس القائد صدام حسين حضره ايضاً السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية..

والتفت ابو عمار الى قائد القوة الفلسطينية المتواجدة في العراق منذ احداث طرابلس في لبنان وكان ينتظر مع رفاقه لقاء عرفات التفت اليه وهو يقول «دعني استرق شيئا من وقتكم «لالف باء» ومحررها العزيز علينا!!».

العراق يدعمنا

وامسك بيدي يقودني الى حيث جرى هذا اللقاء.. وقال لي هات ماعندك، فقلت اراك وقد عدت من لدن الرئيس صدام حسين منشرحاً تماماً.. فما الذي يمكن ان تقوله لنا عن هذا اللقاء؟ وابتسم ابو عمار وهو يقول: دائماً اخرج هكذا بعد كل لقاء.. ولقاء اليوم مع سيادته كان فعلاً لقاء ايجابيا وبناء وهاما لانه شمل مواضيع هامة هي الشغل الشاغل لامتنا في الوقت الحاضر. لقد شرحت للسيد الرئيس اولاً الوضع الفلسطيني وحال اهلنا في الاراضي المحتلة والمؤامرات التي تتعرض لها الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة من محاولات التدمير والنسف والتدنيس ومطاردة مواطنينا واستهداف المسجد الاقصى جهارا نهارا، كما عبر عن تاييد ذلك مسؤولون صهاينة في السلطة وفي الجيش وفق الدولة الصهيونية كلها.. ووضحت ايضاً للسيد الرئيس صدام حسين صورة الوضع الفلسطيني بعد الاتفاق على ضرورة انعقاد المجلس الوطني في الجزائر ووجدت من سيادته ـ كالعادة ـ كل دعم وتاييد للقرار الفلسطيني المستقل.

وشمل البحث ايضاً الاوضاع والتطورات الجارية في المنطقة العربية بما في ذلك التصعيد الذي جرى في البحر الاحمر بحجة البحث عن الالغام.. ولقد تركز البحث في الخطوات التي اعتمدتها لجنة المساعي الاسلامية الحميدة لايجاد حل للحرب العراقية الايرانية وحقن الدماء واوضحت للسيد الرئيس تفاصيل هذه الجهود سواء تلك التي تجري عبر اللجنة او عبر دول عدم الانحياز. كذلك شملت المباحثات الوضع في لبنان وخطورة المؤامرة الاسرائيلية الامريكية التي تورطت بها بعض الاطراف العربية لتقسيم لبنان وبلقنة المنطقة..

محاولات للتاثير

وحول ماتردد عن محاولات «عربية» لعرقلة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده في الجزائر اواخر الشهر الحالي قال الزعيم الفلسطيني: بصراحة.. هنالك محاولات «عربية» للتاثير على الموقف الجزائري يهدف الى عدم اتاحة الفرصة لانعقاد المجلس على الارض الجزائرية ولكنني واقولها باعتزاز ان الرئيس الشاذلي بن جديد ملتزم بالقرار الفلسطيني خاصة بعد نجاح الحوارات بين الفلسطينيين سواء تلك التي تمت في عدن او الجزائر او غيرهما من العواصم.. ولقد اقرت اللجنة المشتركة المؤلفة من الاخوة عبد الرحيم احمد وفاروق قدومي وجمال الصوراني ومني عبر عدة اجتماعات لها على تنفيذ اتفاق عدن والالتزام بالموعد المحدد لانعقاد المجلس.. ان الجزائر تقف مع القرار الفلسطيني المستقل ومع الشرعية الفلسطينية رغم كل المحاولات لان قضية فلسطين هي قضية الجزائر وقضية العراق وقضية الامة من محيطها الى خليجها..

ولم يشأ السيد ياسر عرفات ان يسمي الاطراف «العربية» باسمائها وقال لي: لااريد ان ادخل في متاهات جديدة تزيد من حالة الاعماء ولكني اقول ان هناك محاولات جزائرية مكثفة للاتصال ببعض الاخوة العرب وفي مقدمتهم (سوريا) كما سيقوم الرئيس علي ناصر محمد بزيارة الى دمشق بعد زيارته للجزائر تصب في هذا الاتجاه. ومن اجل ان ينعقد مجلسنا الوطني الفلسطيني بعيداً عن هذه (المؤثرات) العربية التي تحاول ان تؤثر على القرار الوطني الفلسطيني...

لجنة المساعي

وانتقل ابو عمار الى الحديث عن الحرب العراقية الايرانية ودور لجنة المساعي الاسلامية الحميدة في انهائها والمساعي التي بذلها هو شخصياً من اجل وقف النزيف فقال: كما تعرف انني وبعد وفاة الرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري رئيس لجنتنا بذلت جهداً خاصاً واخذت المبادرة ودعوت اللجنة الى الانعقاد واجتمعت فعلاً وانتخبت رئيسا جديدا لها هو الرئيس الغامبي داودا جاوارا وقدمت مبادرة تتلخص في وضع قوات فصل اسلامية بين الجانبين والعمل تدريجيا بعد ذلك على وقف الحرب والبدء بعملية السلام، وقد اتفق على ان تكون هذه المبادرة موضوع دراسة ومناقشة بين كافة اطراف اللجنة وخولنا الرئيس جاوارا صلاحية الاتصال بكل من العراق وايران ووضع تصوراته امام اللجنة في ضوء ذلك الاتصال. وتم الاتفاق ايضاً على دعوة اللجنة العسكرية التي تشكلت في عهد رئاسة سيكوتوري الى الاجتماع بعد ان تكون قد وضعت تصوراتها بشان (القوة الاسلامية لحفظ السلام) ومعروف ان تلك اللجنة تضم باكستان وتركيا وبنغلاديش ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان المفروض ان تجتمع اللجنة في السادس عشر من آب الماضي الا انه وللاسف طلبت بعض اطرافها التاجيل.. الاتصالات تتكرر باستمرار بين اعضاء اللجنة وقد قمت شخصياً بالاتصال مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق حيث قابلته في بخارست ومع وزير خارجية بنغلاديش كذلك تبادلت رسالتين مع الرئيس التركي كنعان أفرين حول هذا الامر ولازلت اتابع الاتصال مع الجميع من خلال رئاسة اللجنة وسكرتارية المؤتمر الاسلامي حتى لايحصل اي فتور في عملنا.. ومعروف ان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة كانت قد توصلت في اجتماعاتها السابقة واثناء رئاسة المرحوم احمد سيكوتوري الى قرار بتشكيل محكمة اسلامية للنظر في موضوع الحرب والى قرار آخر بانشاء صندوق اسلامي خاص يعالج نتائج الحرب والمشاورات



مستمرة وستبقى مستمرة حتى نصل الى نتيجة نأملها..

العلاقات مع الاردن

وعدنا مع ابي عمار الى حديث الساعة.. حديث التنسيق الفلسطيني الاردني ومايتردد بين حين وآخر من تعثر وعثرات تعيق ذلك التنسيق.. انبرى عرفات يقول: انني فعلاً الاحظ باستغراب ماتردده بعض الاطراف عن عثرات وغيرها واقول بالعكس انا مرتاح لطبيعة العلاقات الاردنية الفلسطينية وقد اتخذنا كثيراً من المواقف المشتركة حتى انني عندما ذهبت الى الصين ذهبت بتصور اردني فلسطيني كانت نتيجته التوصل مع الرفاق الصينيين الى اتفاق اعلنوا على اثره موافقتهم على عقد مؤتمر دولي لحل (ازمة الشرق الاوسط) تحت راية الامم المتحدة وباشتراك اعضاء في مجلس الامن..

لقد اعلن الملك حسين فوراً وكان في زيارة لبريطانيا والمانيا موافقته على عقد المؤتمر الدولي ولما زار الرئيس الفرنسي ميتران عمان بعد ذلك اقترح عليه.. وتحضرني بهذه المناسبة مقولة صدرت عن وزيرة الاعلام الاردني السيدة ليلى شرف تلخص سيرنا سوية على الطريق المشترك عندما قالت « بدانا نقرا نحن والفلسطينيون في كتاب واحد»!

وهناك في عمان مازالت اللجنة الفلسطينية الاردنية لدعم صمود اهلنا في الارض المحتلة تواصل عملها بنجاح وتسير اعمالها بشكل مريح وقد تلقت مؤخراً مساعدات من لجنة القدس الاسلامية مقدارها ١٥ مليون دولار.

جرس انذار

ورداً على سؤال لنا حول رأيه (بالفيتو) الذي استخدمته امريكا في مجلس الامن لاسقاط مشروع القرار الضعيف الذي يطالب «اسرائيل» بتحسين معاملتها للمواطنين في جنوب لبنان وتخفيف اجراءاتها هناك انتفض ابو عمار يقول غاضباً: هذا جرس انذار جديد للأمة العربية.. الموقف الامريكي الرديء ليس جديداً علينا..

ونذكر بالخطاب الخطير الذي القاه الرئيس رونالد ريغان امام محفل (بناي برايت) اليهودي في نيويورك وماجاء فيه من مواقف خطيرة ليست مؤيدة لاسرائيل حسب وانما معادية للامة العربية كلها وتضمن اكاذيب وافتراءات ضدنا واعلن اشياء كانت مجهولة كمبلغ التسعة بلايين ونصف البليون دولار التي ،فعها للعدو خلال ثلاث سنوات من حكمه ودعم التجارة الاسرائيلية وتطوير طائرتي (رافي) (وكفير) الاسرائيليتين وتزويدهما بصاروخ متطور.. وقيام البنتاغون والادارة الامريكية ككل بتزويد العدو باسلحة حديثة لم تستخدم بعد حتى في الجيش الامريكي وفي البحرية الامريكية، والتعاون الستراتيجي الممتد بين واشنطن وتل ابيب والادهى ان ريغان هدد من خلال ذلك الخطاب الرديء بانه اذا صدر قرار بطرد اسرائيل من الامم المتحدة فستخرج الولايات المتحدة من عضوية هذه المؤسسة الدولية.وعندما يصل رئيس دولة الى هذا المستوى ويقول مثل هذا الكلام فان ذلك يعني انه رمى القفاز بوجه الامة العربية.. وانا اترك للامة ان تجيب على هذا واقل مايقال انه يشكل تحديا سافرا لامتنا كلها..

والغريب ان ريغان تحدث عن الارهاب الفلسطيني وعن منظمة التحرير وعلاقاتها بنيكاراغوا وعني شخصياً بكل صلف.. وهنا اريد ان اقول شيئاً واحدا.. اذا كان هناك من ارهاب في العالم فهو الارهاب الاسرائيلي الأمريكي الذي حدث في صبرا وشاتيلا و١٧ مخيماً فلسطينيا في لبنان.. الارهاب هو ذلك الذي رآه العالم في لبنان وبيروت على مدى ٨٨ يوماً من الحصار.. وانا اقول ان ريغان وفيليب حبيب وحليفهما «اسرائيل» مسؤولون عن كل المذابح التي جرت وتجري في لبنان وجنوبه بعد خروج قواتنا من لبنان.. واقول لامتنا العربية.. كفى وعليها ان تستيقظ لمواجهة هذا التحدي الذي اصبح يمس ليس فقط جيلنا الحاضر وانما بات يهدد اجيالنا القادمة..

لقاء شيسون

وحول ماتردد في اذاعات وصحف اجنبية وعربية من تناقض في التصريحات التي نسبت الى كلود شيسون وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية بعد اجتماعه به مؤخراً في تونس قال ابو عمار:في الحقيقة.. انني استغربت ماتناقلته بعض الصحف من ملاحظات ابداها شيسون لاحدى الاذاعات الفرنسية.. لقد كان لقائي مع الوزير الفرنسي لقاء ايجابيا وهاما.. وبعد ذلك اللقاء مباشرة ادلى شيسون وبحضوري بتصريح ثمن فيه النتائج الايجابية لذلك اللقاء سواء على صعيد العلاقات الفرنسية الفلسطينية او على صعيد الرؤيا الفلسطينية او الرؤيا الفرنسية لمختلف القضايا والتطورات الجارية في المنطقة والتي تناولها البحث بصراحة وجدية.. لقد اوضح الوزير الفرنسي موقف بلاده المعارض لمؤامرة التقسيم الطائفي في لبنان واقامة الكانتونات فيها لأن هذا (ضد لبنان وضد فلسطين وضد المنطقة كلها) كذلك جرى حديث مفصل عن الحرب العراقية الايرانية من خلال الدور الفلسطيني سواء في لجنة المساعي الاسلامية او لجنة عدم الانحياز او المساعي التي نقوم بها على المستوى الفلسطيني واتفقنا على ان نتبادل الراي ونتشاور ونكثف الاتصال والتشاور حول هذه النقطة ولقد اعلن شيسون موقف فرنسا بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني مؤكدا انها وكما اعلن في السابق ملتزمة بحق تقرير المصير وتعترف بالقيادة الفلسطينية الشرعية وملتزمة بايجاد دولة خاصة للفلسطينيين.. كل هذا قاله شيسون في مؤتمره الصحفي بصراحة.. فماذا اكثر من ذلك؟ ومن اين جاء ذلك الكلام الذي نسبوه للوزير الفرنسي.. نفى ابو عمار في ختام حديثه عن العلاقات بين المنظمة وفرنسا ان يكون نيته زيارة فرنسا في وقت قريب كما انه ليس في نية فرنسا الخوض في مثل هذه الزيارة في الوقت الحاضر لانها ستكون سابقة لاوانها بالنسبة لمجريات الاحداث الخاصة بالقضية الفلسطينية.. واختتم حديثه قائلا.. للصحافة احياناً اجتهادات وهي قد تصيب مرة وقد تخطىء مرات.

زيارة خامنه‌ئي لمدينة بعلبك:

سلوك ارهابي بحماية نظام اسد

امر طبيعي ومتعارف عليه ان يقوم رئيس دولة او مسؤول معين بزيارة رسمية لبلد آخر، ويتم ترتيب الزيارة بالتفاهم المشترك بين البلدين، ووفق الاعراف الدبلوماسية والبروتوكول المعمول به عالميا. كما انه حق طبيعي او متعارف عليه ان يقوم رئيس دولة او اي مسؤول بزيارة خاصة لبلد آخر، سواء كانت للاستجمام او العلاج. وتتم مثل هذه الزيارات بعلم البلد المضيف، ووفق ترتيباته الامنية الخاصة.

اما ان يقوم رئيس دولة بزيارة لبلد آخر دون علمه او اذن مسبق منه فانه يعني اكثر من دلالة وهذا مافعله علي خامنه‌ئي رئيس جمهورية ايران، عندما زار مدينة بعلبك اللبنانية، دون علم السلطات اللبنانية او موافقتها، والاجتماع بمجموعات لبنانية موالية لنظامه وتحت حراب قوات الحرس الايراني والقوات السورية التي تحتل تلك المناطق من لبنان، كما يقوم الكيان الصهيوني باحتلال الاجزاء الجنوبية من لبنان ومنذ عامين.

وماكان بمقدور الرئيس الايراني القيام بمثل هذه الزيارة بدون المساعدة السورية. وهذه الزيارة تعني مايلي:

١ . تعتبر الزيارة خروجا عن اصول اللياقة والاحترام الدبلوماسي المتعارف عليه في العالم. اذ ان السلوك الذي مارسه خامنه‌ئي لايليق برئيس دولة، بل هو سلوك رجال العصابات والمافيا الارهابيين عموما، وهو سلوك المحتلين دائما. وهذا مايفعله زعماء اسرائيل العسكريون، عند زيارتهم لمناطق الجنوب اللبناني المحتل.

وفي الوقت الذي يحاول النظام الايراني التنصل من مسؤولياته عن الارهاب الذي يمارس في العالم، وبالذات في الوقت الذي اشتد ساعد المعارضة داخل ايران، واخذت تعبر عن رفضها للنظام بالتفجيرات داخل طهران، ومطاردة مسؤولي الحرس وقتلهم، ومن ثم اختطاف الطائرات والهرب خارج ايران.

واذا كان خميني قد حاول ان يبرىء ساحة نظامه من الارهاب في محاولة لادانة اعمال خطف الطائرات الايرانية من قبل المعارضة، فان رئيس نظامه تصرف كالارهابيين فدخل ارض لبنان بدون علم، وسلك مسلك رجال العصابات واثبت امام العالم بان نظامه ضالع في الارهاب من رأسه الى اخمص قدميه.

٢ . ان زيارة خامنه‌ئي لبعلبك بدون علم السلطات اللبنانية الشرعية، انما تعني انتهاكا لحرمة سيادة بلد عربي مستقل ومعترف به في الامم المتحدة. وبهذا العمل الخارج عن كل اصول اللياقة والادب، يعبر النظام الايراني عن حقده على الامة العربية مجددا، واستعداده لانتهاك حرمة اي بلد عربي تسمح الظروف لانتهاكه. ولمجرد ان تمكنت قوات من حرس خميني من احتلال بقعة على ارض لبنان تحت ظل الاحتلال السوري لها، وفي ظل اوضاع لبنان الصعبة والمعروفة، تصرف رئيس النظام تصرف المحتلين الغاصبين، فكيف بهذا النظام ـ لاسمح الله ـ لو احتل مدينة عراقية!!!!!.

٣ . ان زيارة خامنه‌ئي، تعبر عن تواطؤ النظام السوري مع النظام الايراني، في انتهاك الارض العربية وحرمة وسيادة الدول العربية. وهذا المسلك ليس غريبا عن نظام حافظ اسد الذي داس على كل مبادىء التضامن العربي، وخرق مبادىء الجوار واحترام سيادة الدول.

وكما سهل نظام اسد مهمة الكيان الصهيوني في احتلال جنوب لبنان، لكي يضمن البقاء في منطقة البقاع، وبات يشاهد باعينه الصهاينة يدنسون ارض لبنان، فانه مستعد لان يسهل مهمة هذا الرجل الفارسي الحاقد على العروبة والامة العربية، ويتربص بها الدوائر، ويتحين الفرص للانقضاض عليها وازالة معالمها من الوجود.

واذا كان النظام اللبناني مغلوباً على امره بفعل الاحتلال الصهيوني والسوري لأرضه، وبفعل التدخل اللامشروع في شؤونه الداخلية، ولم يستطع ان يعبر عن احتجاجه او رفضه لهذا المسلك العدواني الأرهابي، فانه كان الأجدر بالدول والأنظمة العربية ان تبادر الى استنكار هذا الخرق الفاضح لكل المبادىء والاعراف المعمول بها بين الدول.

وعلى العموم فان زيارة خامنه ئي لجزء من ارض لبنان يقع تحت الاحتلال الأيراني. انما يعبر عن الروح والنوايا العدوانية التوسعية لدى هذا النظام العنصري المتحالف مع الصهاينة ضد العراق.

وهذه الزيارة الوقحة، انما تؤشر ما يدور في ذهن النظام الايراني وما يبيته من مخطط ارهابي ضد الشرعية اللبنانية، وهذا ماظهرت بوادره في سيطرة الطائفة الموالية له على بيروت الغربية، والبدء بتطبيق المسلك الايراني المتزمت على الشارع اللبناني.

واذا كانت اسرائيل قد لعبت الورقة الطائفية منذ عام ١٩٧٦ فان نظام خميني يكمل لعب الورقة بطائفة اخرى بهدف اشعال النار في لبنان، وليبقى نظام حافظ اسد في لبنان، ويجد المبرر لبقائه كمحتل مع الصهاينة.

ان هذا المخطط خطير جدا، ويتطلب موقفا عربيا صلبا لحماية لبنان وضرب المخطط الطائفي الذي يعمل عليه نظام خميني وبمساعدة نظام اسد في دمشق. وهذه المسؤولية هي مسؤولية عربية جماعية وليست مسؤولية لبنانية فحسب.

■ ح . ط

استثمار الصعوبات!!

■ عادل سعد ■

مقاطعة الخطوط السياسية المستقيمة، هو مايدور به التحرك الصهيوني الحالي بهدف الالتفاف على الحقائق، وفرض «قانون الضرورة» العنصري باتجاه كسب الوقت وبالتالي تمرير المخطط الاستحواذي ضمن اطار الامر الواقع.

وهكذا وسواء تحقق الاتفاق بين حزب العمل وتكتل الليكود او تبعثر في منتصف الطريق او لم يتحقق اصلا واتجه العمل او الليكود الى تشكيل وزارة بغطاء سياسي ضعيف في الكنيست، فان الهدف الوحيد الذي يظل في صادرة وجودهم هو المزيد من السياسات العنصرية.

لقد رددت عناصر حزب العمل، والليكود العديد من الصعوبات امام الاتفاق السياسي العام، وذهبت ابعد من ذلك في القول ان عدم تحقيق تنازل متقابل من الحزبين الرئيسين قد يؤدي الى اجراء انتخابات جديدة وملت هذا التصور في الساحتين الداخلية والدولية لكي توفر منافذ للقبول به تحت طائلة الاجماع الصهيوني او تحت طائلة الصعوبات التي تمنع الحصول على موقف سياسي اكثر مما هو حاصل، ثم استدراج بعض القناعات العربية للقبول بخيار «الصفر» او الحدود الدنيا، كان يقال لابديل لهذا الواقع وينبغي التعامل معه على اساس ماهو قائم.

وفي سياق ماتقدم فان الاخراج السياسي للعاصفة الصهيونية قد بوّب زمنيا ليتوازن مع مرور الذكرى الثانية لمذابح صبرا وشاتيلا بهدف امتصاص وقع هذه الذكرى والتاثير عليها من خلال التشويش على مفرداتها ومحاولة تجريدها من وثائق الادانة، خصوصا وان صحف واذاعات الصهاينة قد امتلات في الايام القليلة الماضية بسيل من الاكاذيب والافتراءات التي تلهج بمحاولات التنصل من مسؤولية تلك المذابح.

والجانب الاخر من هذا الاخراج، تصريف الموقف من مسالة المستوطنات ضمن دائرة الوصول الى حل وسط يقف عند مبدأ تطوير المستوطنات الحالية وهو مايلتقي عليه حزب العمل الذي الح الى انه وافق على بناء خمس مستوطنات اخرى في العام القادم لارضاء الاحزاب السياسية المتطرفة!! وبمقارنة هذا الموقف مع مايخططه الليكود نجد انه لايختلف في فحواه عن تصور اشد الاحزاب تطرفا في المنهج العنصري.

ذلك ان الاكتفاء بالتطوير يعني توسيع دائرة المستوطنات القائمة، وهذا بحد ذاته احد اعمدة المخطط العنصري الذي وضعه مناحيم مليسون مدير الادارة المدنية الصهيونية في الضفة الغربية عام ١٩٨١ حيث ركز على اهمية توسيع المستوطنات التي انشئت سابقا لتتحول الى مدن كبيرة تحاصر التجمعات السكانية العربية وتملي عليها شروط الافراغ الجغرافي، ومن العينات الواضحة على هذا التوجه العنصري السياج الاستيطاني الذي حاصر مدينة الخليل.

ومما هو حري بالتنويه هنا ان الصهاينة لم يقتصروا في فرصهم السياسية لتمرير اللعبة المذكورة على مفردات اوضاعهم وانما ايضا على ماتفرزه الرقعة الحسابية في التسابق الحاصل بين الرئيس الامريكي ريغان وكامل مؤسسة الادارة التابعة له وبين مرشح الرئاسة مونديل في كسب ود الشبكات الصهيونية داخل الولايات المتحدة الامريكية حيث بادر البيت الابيض الى اعلان الاستعداد لاتمام كافة بنود الاتفاق الستراتيجي الامريكي الصهيوني الذي كان قد عقد قبل ثلاث سنوات عندما كان الكسندر هيغ وزيرا للخارجية الامريكية، وزيادة المعونات المقدمة للخزينة الصهيونية بمبالغ اضافية على هيئة منح تصل الى «١٢٠٠» مليون دولار للدعم الاقتصادي و «١٥٠٠» مليون دولار لتطوير العجلة العسكرية مع اعطاء مبلغ اخر بحدود «٧٠٠» مليون والاخطر من هذا القرار الذي اتخذه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بتشكيل لجنة دائمة تتولى مهمة دراسة حاجات الاقتصاد الصهيوني من اجل الاستمرار في ترميمه، وهي سابقة ليس لها مثيل الا مايقع داخل الولايات المتحدة نفسها عندما يتدهور الوضع المالي لأحد الولايات اما بالنسبة لتحرك الحزب الديمقراطي ومرشحه مونديل لأرضاء الصهاينة فيكمن في الوعود العديدة التي قطعها لأشباع الطلبات الستراتيجية، وكذلك تجيير الوضع الامريكي لصالح نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس من خلال الحملة التي يشهدها الكونغرس في الاتصالات التي يجريها عضو المجلس (توم لآن توم) وحصوله على توقيع «٢٢٨» من الاعضاء من اصل «٤٣٥» عضوا يمثلون العدد الكلي. على العموم، يتضح بان النسيج السياسي الصهيوني يرتكز على استثمار كافة المكونات اليومية للاحداث الداخلية والدولية والوصول الى ادق شعيرات تلك الاحداث لالتقاط مايمكن له ان يكون ذا دور في ادامة زخم المجالات العنصرية بما في ذلك توجيه الخسائر الصهيونية من اجل الا يكون فيها مجال لأرباح عربية.

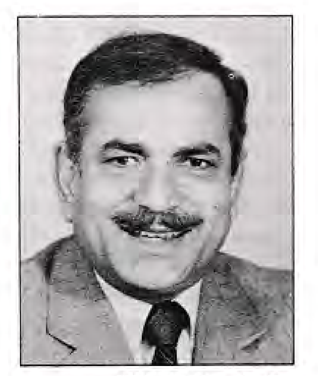
وعليه فان من السذاجة بمكان ان يؤخذ هذا الامر على اساس النظرة المسطحة القائمة على امل حدوث شروخ في البنية الصهيونية بمرور الزمن وان اهم مايتطلبه الامر هو المزيد من التحرك القومي الجاد المنطلق من تعضيد طاقة المقاومة الفلسطينية وتعزيز ثبات عرب الاراضي المحتلة.



كتاب عرب يكتبون لـ «الف باء» عن الحرب

العدوان الايراني مؤامرة

لم يكن العدوان الايراني على العراق مفاجأة للعارفين ببواطن الامور لما يجري في طهران في عهد نظام حكم خميني. وان كان العدوان مفاجأة للجماهير العربية وسبب ذلك يرجع الى امرين.. اولهما:
ان نظام حكم خميني وعد جماهير الشعوب الايرانية بتحقيق حياة افضل من تلك الحياة البائسة التي كانت تعيشها في ظل حكم الشاه المخلوع.



بقلم اسماعيل النقيب

كاتب صحفي مصري يعمل بجريدة الاخبار المصرية وهو المحرر المسؤول عن الشؤون العربية والدبلوماسية في جريدة الاخبار ويكتب يوميات اسبوعية في الصفحة الاخيرة.

ولكن نظام حكم خميني اكتشف انه عاجز تماما عن تحقيق ما وعد به. فكان العدوان هو وسيلته الاولى على العراق لان العدوان على العراق من شأنه ان يؤجل مطالب الشعب في الاصلاح بحجة ان البلاد في حالة حرب وانه لاصوت يعلو فوق صوت المعركة.

وبذلك تكون الحرب مع العراق هي الضمان الوحيد لاستمرار حكم «الملالي» في ايران.

ولاننسى ان نظام حكم خميني ضم عناصر غريبة لاتحب ايران ولاتحب العراق وذلك عن طريق «اطلاق اللحى».. والحديث عن «الثورة الاسلامية والصحوة الكبرى».. حتى يستطيع هؤلاء الانقضاض على الحكم عندما تصبح الظروف ملائمة لذلك.

ولعله من الطريف ان نذكر في هذا الصدد قصة ذلك.. «الفران».. بائع الخبز.. اوصاحب المخبز في العراق والذي كان اسمه «علي اكبر هاشمي رافسنجاني» الذي اصبح فجأة ملقباً «بحجة الاسلام» واصبح رئيساً للبرلمان.. ويخطب الجمعة في الجماهير.. ويتحدث في السياسة والحرب.. والتهديد والوعيد.

هذا الرجل رأيت صورته في سجلات بغداد وهو «عاري» الرأس، مصفف الشعر.. مثل سائر الناس.. حتى هبط عليه «الوحي» وصار للاسلام «حجة» وفي الدين من الفقهاء.. وفي السياسة من المنظرين

صار رافسنجاني هكذا في الوقت الذي صار فيه الذين كان لهم الفضل في وصول خميني الى «سدنة» العرش من القتلى والخونة مثل : ابراهيم يزدي، وصادق قطب زاده، وابو الحسن بني صدر اول رئيس للجمهورية. واقل التهم التي وجهت اليهم الخيانة العظمى، والولاء للشيطان الاكبر «أمريكا»

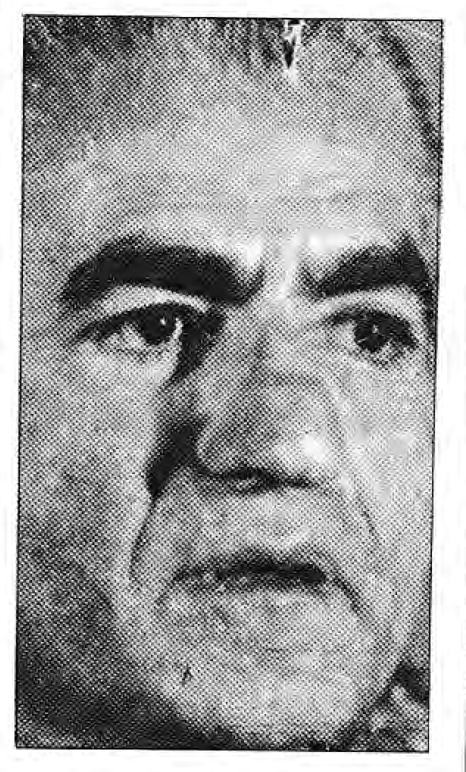
اما عن السبب الثاني وهو مفاجأة الشعب العربي بأن عدواناً يقع عليه من جانب نظام الحكم في ايران فهو سبب منطقي. وهو:

ان العراق تربطه مع ايران علاقة حسن جوار، كما ان العراق هو الذي استضاف خميني الذي كان منفيا في عهد الشاه، ولمدة ١٥ عاما، وان ايران والعراق هما عدوان لاعداء الامة العربية والاسلام، ومن بعد ذلك، ومن قبل ذلك هما شعبان آلف الاسلام بينهما.

لقد فشلت كل جهود الوساطة لايقاف نزيف القتال الذي بدأ في ١٩٨٠/٩/٤ من جانب ايران حادا وشرسا، واضطر العراق للرد عليه في ٢٢ ايلول عام ١٩٨٠ ودخلت القوات العراقية في العمق الايراني في معارك مظفرة وعاود العالم وساطته من جديد من خلال قرارات للامم المتحدة ومجلس الامن، ومن خلال ايفاد مبعوث للسكرتير العام للمنظمة الدولية وهو اولف بالمه رئيس وزراء السويد الحالي. ومن خلال منظمة دول المؤتمر الاسلامي ووساطات عربية، واسلامية ومبادرات من دول عدم الانحياز. وباءت هذه الجهود بالفشل بسبب التعنت الايراني، ورفض ايران لكل جهود السلام.

ـــرة كبــــــرى





في المقابل قبل العراق المنتصر بكل مبادرات السلام، وبمبدأ التحقيق لمعرفة من بدأ القتال والحرب، واستمرت هذه الحرب.. واصبحت اكبر حرب واطول حرب استنزاف في التاريخ الحديث.

[ومن الغريب ان شاه ايران الذي كان يقول عن نفسه في مذكراته التي نشرت عقب طرده: انه كان موظفاً بدرجة (امبراطور) في الادارة الامريكية، وان الامريكان «رموه كفأر ميت».. هذا الشاه.. لم يعلن الحرب على العراق. وان الذي جرى محاولات لاثارة التمرد والعصيان والفتنة ولكن العواصف هدأت بعد توقيع اتفاق الجزائر في اذار ١٩٧٥ اكرر القول.. كل ذلك حدث في عهد الشاهنشاه الذي كان ضد العروبة والاسلام.. هذا الشاه لم يحارب جاره العراق. وجاءت الحرب من الذين يعلنون عن «ثورتهم الاسلامية» وهي كلمة تذكرنا بزمن الفتنة الكبرى وتذكرنا بكلمة «الحق التي يراد بها باطل» وتذكرنا بفتنة قد نجى الله منها سيوفنا، ولانريد ان نغمد فيها اقلامنا مثلما قال الحسن البصري

[والعدوان الايراني على العراق.. هو اخطر مؤامرة على المنطقة كلها، ويهدد العالم اجمع لان الدنيا كلها تعلم مدى اهمية هذه المنطقة من العالم، ولانريد ان نستطرد في ذلك ولكن الذي اريد ان انبه اليه هو المؤامرة الكبرى من وراء هذا العدوان. وهو تفجير الحرب الاهلية في الوطن العربي

واريد ان اقول للايرانيين المسلمين وهم القادرون على تخليص انفسهم من تلك المؤامرة تذكروا القربى والمودة مع العراق حتى تسيل دموعكم ولاتذكروا الحرب.. حتى تسيل دماؤكم.

حدث في ايران

■ منسي سلامة

هل ينقض هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني على خميني وينفرد بالسلطة بلا منازع؟ قد يبدو هذا التساؤل غريباً بعض الشيء على اعتبار ان خميني مايزال يمثل اقوى تيارات السلطة المتصارعة حد التطاحن..

ولكن ما يجعل هذا التساؤل واقعياً الى حد كبير، هو ماحدث داخل السلطة الايرانية خلال الاسبوع الماضي حيث اظهر رافسنجاني تحدياً صارخاً في وجه خميني وهو امر كان يقود في السابق الى ابعاد «المتحدي» عن السلطة تماماً والتشهير به، واتهامه بالعمالة وبالتآمر مع هذا الشيطان أو ذاك.

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث لرافسنجاني الذي دعا الايرانيين الى إزالة صور خميني من على شبابيكهم وحوائط بيوتهم، قائلاً ان وجود كل هذه الصور لا معنى له..!

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد، فرافسنجاني توقف مطولاً عند قرار خميني الخاص بتسهيل مهمة تجار البازار في الاستيراد من الخارج، بعد ان أوشك البازار فعلاً على الانتفاض ضد السلطة بعد أن ساءت امورهم الى ابعد حد.. لقد تحدث رافسنجاني عن قرار خميني هذا باستهزاء، واتهم خميني بانه اثار بلبلة باتخاذ هذا القرار، وقال ان هذا القرار هو مجرد اجتهاد، وهذا كلام لايقبله خميني من احد وهو الذي يعتبر نفسه لايخطيء!! ماالذي حدث اذن؟.. هل استكمل رافسنجاني كل مسلتزمات الانقضاض على السلطة والانفراد بها؟ هل يطيح رافسنجاني بخميني بعد ان سئم من انتظار موته؟

في كل الاحوال فان رافسنجاني لم يكن ليجرؤ على تحدي خميني على هذا النحو لو انه لم يكن قد رتب اموره على نحو يضمن له الحماية في الاقل، اذا ما فكر خميني في التلخص منه او معاقبته على مابدر منه من استهزاء وتحد..

العارفون ببواطن الأمور في ايران يقولون ان رافسنجاني بدأ فعلاً معركة الاستيلاء على حصص الآخرين في السلطة.. وان خامنه ئي ومنتظري غير قادرين على مجاراته في هذه المعركة، خاصة وان رافسنجاني قد ضمن ولاء قسم كبير من قوات الحرس لصالحه.

بين العمل الرسمي في مكتب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والعمل في مركز علمي متخصص، يقف رجل الانضباط المنظم الاستاذ عبد المجيد فريد بكياسة تليق بسمعته العربية المرموقة، ليتحدث عن القضايا العربية والمصرية بكثير من الحذر.. ليؤدي واجباته القومية وسط المداخلات المتقاطعة القائمة على الساحة العربية.. بدون ان يخفي الجانب المر من تجربة ٤٢ شهرا في السجن في عهد السادات، طغت مرارتها على «حلاوة» عشر سنوات - ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ - مع عبد الناصر.

التقته «الف باء» وتناولت معه نتائج الحرب العراقية - الايرانية بعد اربع سنوات من القتال، حيث يعتقد الاستاذ فريد ان العراق كسب جزءاً كبيراً من هذه المعركة، ولايقصد بالطبع الجانب العسكري فحسب وانما القضايا الاخرى التي حددها مخططو الحرب ضد العراق، فهم خططوا لايقاف التنمية في العراق، ومن ثم ايقاف انتقاله من مرحلة التخلف الى مرحلة جديدة يوازي بها العالم المتقدم، وقد فشلوا بذلك، وخططوا للتأثير على مكانة العراق الدولية، وكان حليفهم الفشل ايضا.

■ عبد المجيد فريد في حديث خاص لـ «الف باء» ■

تصاعد التنمية في العراق له علاقة بالحرب

■ حوار: جبار كاظم حسن ■

التنمية والحرب

قلنا للسيد عبد المجيد فريد

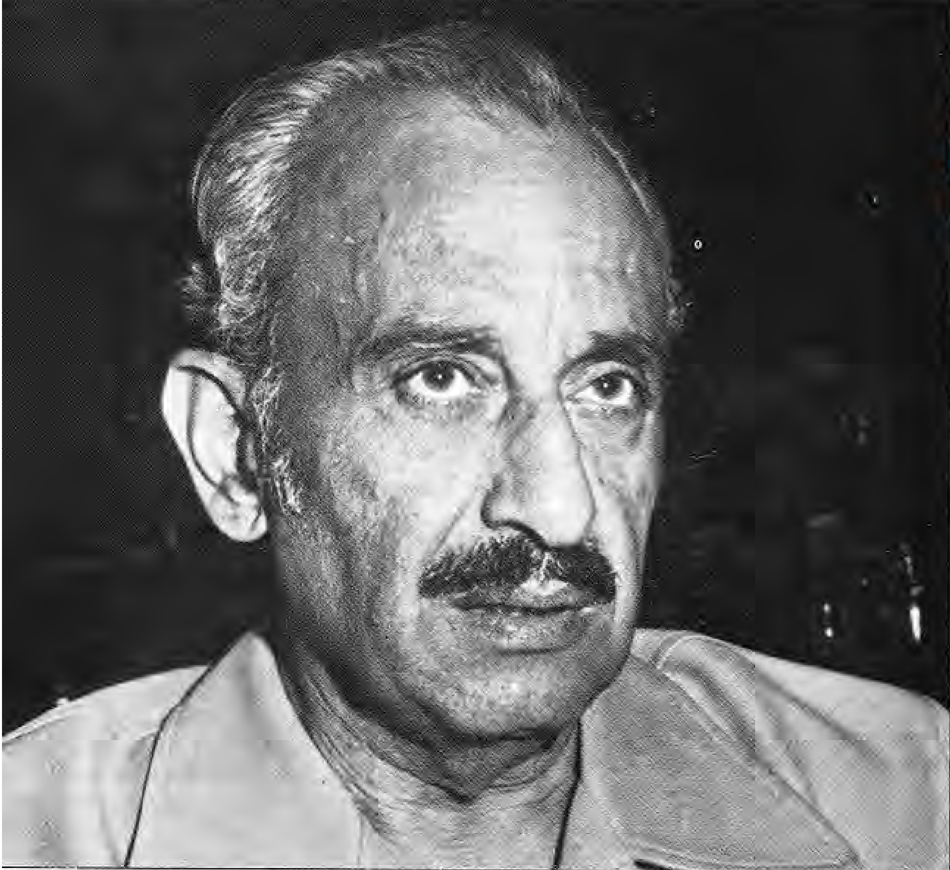
○ الف باء: كونك مديرا لمركز دراسات متخصص.. كيف تقيم نتائج الحرب العراقية - الايرانية بعد اربع سنوات من القتال؟

* عبد المجيد فريد: حتى الآن - والحمد لله - فان العراق قد كسب جزءا كبيرا من هذه المعركة، ولا اقصد بذلك الجانب العسكري، فالجانب العسكري.. الارقام والبيانات والقدرات هي التي تتحدث عن ذلك، وانما اتحدث عن: لماذا كانت الحرب؟!، الحرب كانت مخططة لان العراق بعد تنفيذه لخطط التنمية وصل في سنة ١٩٨٠ الى مرحلة بدأ ينطلق فيها الى خطط تنمية تنقل العراق من مركز معين في دول العالم الثالث الى مكانة اخرى. فكان لابد ان يحدث شيء ما للعراق لايقاف خطط التنمية، وقد سبق - ليس مقارنة ولكن في التاريخ امثلة - ان عملت مع الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر عشر سنوات من ١٩٦٠ - ١٩٧٠، كانت الخطة الخمسية الاولى من ١٩٦٠ - ١٩٦٥، وبدأت الخطة الخمسية الثانية من ١٩٦٧ - ١٩٧٢، بانتهاء الخطة الخمسية الاولى وكان من المتوقع ان تصل التنمية في مصر الى ارقام والى درجة ممكن ان تنطلق فيها الى مستوى افضل غير ان اعداء مصر كانوا يخططون لغير ذلك كانوا يعملون لايقاف هذه التنمية، وايقاف محاولة مصر، فكانت حرب ١٩٦٧. وحدث ماحدث من هزيمة عسكرية، ولكن الهدف الاساس من الحرب هو ايقاف هذا الخط التنموي، اقول هذا للمثال وليس للمقارنة، وفي العراق عام ١٩٨٠ كان لدى العراق كوادر وخطط تنمية وقدرات.. وقيادة ناجحة - والحمد لله - قيادة الرئيس صدام حسين والكل يعمل بجهد غير اعتيادي، فكان المطلوب ايقاف هذا الخط الصاعد بشكل عاجل جدا وبشكل سريع، هذه من وجهة نظري اسباب التعجيل بالحرب، والحديث يجرنا الى اسباب الحرب، اولها ايقاف خطط التنمية في العراق.. فهل وقفت خطط التنمية؟ ان المتابع للحياة في العراق يجد ان العدو لم ينجح في تحقيق الهدف. لان التنمية استمرت، قد تكون الاسبقية تغيرت قليلا من اجل المعركة، قد تكون المراحل تغيرت ولكن لم تتوقف التنمية في العراق. فالاعداء لم ينجحوا في هذا الهدف، اما الهدف الثاني من الحرب، فهو التأثير على مكانة العراق الدولية، لان النجاح الذي حققه العراق وماوصل اليه في عام ١٩٨٠ بعد جهد كبير من الستينات لغاية الثمانين، كان ايضا لابد من عمل شيء ما ضد سمعة العراق ومكانته الدولية، ولم يتحقق هذا الهدف وانما ترسخت واتسعت سمعة العراق، وتمكن من استقطاب تأييد جميع المنظمات والاحزاب والقوى السياسية في العالم.

الموقف العربي

○ الف باء: ماهو الفارق السياسي بين مرحلة الستينات والمرحلة الراهنة بالنسبة للوضع العربي العام؟

* عبد المجيد فريد: الموقف العربي.. اخي العزيز.. لاشك اننا جميعا، نشعر باننا نعيش في «طفرة» ترد عربي - بدون شك - ولعلي اتكلم بشكل محدد كوني في مركز دراسات علمي، وبالتالي لابد ان نضع النقط على الحروف علميا، بدون مبالغة او مزايدات خطابية، الرسم البياني العربي، فيه انحراف، لاسباب عديدة ولكن الرسم البياني العربي في الخمسينات او في الستينات.. او في اوائل السبعينات غير الموقف العربي بدءا من منتصف السبعينات وفي الثمانينات.. هناك نزول وهبوط لاسباب سياسية عديدة ولاسباب اقتصادية واجتماعية.. طيب.. ماهو العمل.. ولو استمر هذا الموقف ولم تتغير مسبباته او العوامل الرئيسية المؤثرة عليه فان الرسم البياني سيستمر في الانخفاض والهبوط.. وارى.. ان نبحث عن كيفية ايقاف التردي اولا.. اي كيف نوقف هبوط الرسم البياني، وعندما ننجح في ايقاف النزول نبدأ بعد ذلك بالوقوف على قاعدة.. نبدأ بعدها بالبحث والتفكير في كيفية صعود الرسم البياني مرة اخرى..



لانه لايمكن الصعود فجأة.. ففي الاسلوب العلمي الصرف ان تركنا الامور مستمرة في النزول مثلما هو حاصل في الوقت الحاضر قد يتطور الامر الى صورة متشائمة.. صورة انهيار شديد كما يحدث لاي شيء فلابد من مرحلة لتثبيت هذا التردي في حد معين.. بعدها نبدأ بالصعود مرة اخرى في العمل العربي.

العودة الى مصر

○ الف باء: كيف تنظر الى عودتك الى مصر.. بعد فترة طويلة من الغياب او الابعاد؟

* عبد المجيد فريد: عدت الى مصر العزيزة منذ اشهر.. فبعد فترة عملي مع المرحوم عبد الناصر وفي فترة حكم السادات لمصر دخلت السجن لمدة ٤٢ شهرا من اجل القضية العربية، وبعد خروجي من السجن ادخلت في قضية اخرى اسمها «الحراسة» ومازالت الحراسة لحد الآن قائمة بشأن كامب ديفيد، ولكن بعد تولي الحكم من قبل الرئيس حسني مبارك واتخاذه خطوات رئيسية في الانتماء العربي وبشأن الجمع المصري كله، والسماح للرأي الآخر ان يقال دون متاعب.. وبعد غياب ثماني سنوات عدت الى مصر.. وزرتها عدة مرات وقابلت الاخوة الرسميين في مصر وقابلت اخوتي وزملائي، ورغم اني كنت معززا مكرما مع زملائي في الوطن العربي، ولكن مصر تبقى بلدي وارضي وترابي واقاربي.. ومصر عزيزة وغالية عليَّ كمصري ـ والحمد لله ـ عدت الى مصر واصبح التردد الى مصر شيئا عاديا، وانا اعمل كرئيس لمركز دراسات عربية يخدم القضايا العربية ويخدم مصر في كثير من القضايا التي نتعرض اليها في الوقت الحاضر.

الثوابت والمتغيرات

○ الف باء: كيف تفسر الموقف السياسي في مصر.. في زمن الرئيس الراحل عبد الناصر.. زمن السادات.. زمن الرئيس مبارك؟

* عبد المجيد فريد: فترة حكم الرئيس عبد الناصر لاتحتاج الى شرح او توضيح.. فهو ليس نبيا او رسولا.. وانما هو قائد عربي مخلص.. ان تكون هناك بعض الاخطاء في الممارسة العملية.. فالذي يعمل يخطيء، ولكن الاساسيات والثوابت لم تهتز.. الثوابت.. ثوابت بالنسبة الى الحكم في السياسة الخارجية.. في عدم الانحياز.. في الانتماء العربي.. في حتمية الحل الاشتراكي.. في التعليم في الخدمات في القضايا الداخلية.. هناك قضايا اساسية لايمكن التلاعب فيها. السادات غلطته انه تلاعب في الثوابت والتلاعب بالثوابت يسبب خطورة.. ماذا يعني اللعب في الانتماء العربي وفي التفرقة بين المسلمين والاقباط.. والخطورة نتيجة التلاعب اودت بحياة السادات نفسه. اما الرئيس حسني مبارك.. فالرجل اعاد الثوابت الى مكانها.. في السياسة الخارجية وعدم الانحياز والانتماء العربي.. واعتقد انه يحتاج الى وقت مناسب رغم ان النية تسير الى اعادة الثوابت الى مكانها الاصلي. تبقى المتغيرات.. ممكن ان يتلاعب فيها المسؤول بما يخدم الثوابت.

عهد مبارك

○ الف باء: كيف رأيت اوضاع مصر من الداخل؟

* عبد المجيد فريد: الرئيس مبارك لايمتلك الظروف التي كانت متاحة للرئيس عبد الناصر عندما كان الاستعمار موجودا في كل مكان وفي المنطقة العربية الى حد كبير.. وفي افريقيا.. وكان عبد الناصر يقود عملية التحرر. السادات كانت عنده عملية العبور ١٩٧٣. انما الرئيس حسني مبارك لاعنده عملية التحرر.. ولاعملية العبور.. وترك له السادات المشكلات العويصة والعديدة.. ومصاعب خاصة في المجال الاقتصادي. وهو يأخذ الديمقراطية كانجاز في اول نظامه.. وهذا شيء عظيم.. ولو تمكن من تحقيق هذا الموضوع فان معنى ذلك انه يعمل عبورا آخر في العمل السياسي الداخلي.. يعبر الى مرحلة جديدة باسلوب الديمقراطية.

التيار الناصري

○ الف باء: التيار الناصري.. متى يسمح له بحزب يعبر عنه ببرنامج عمل وتنظيم.. الخ؟

* عبد المجيد فريد: التيار الناصري موجود في مصر.. حتى الآن لم يتم التصديق على حزب يعبر عن هذا التيار.. التيار موجود ولابد ان يتطور واعتقد انه سيسمح في وقت ما الى قيام حزب ناصري يعبر عن التيار الناصري.

مركز الدراسات

○ الف باء: لننتقل الى مركز نشاطكم في لندن.. ماهي ابرز القضايا التي سيتناولها مركز الدراسات العربية في نشاطاته المقبلة؟

* عبد المجيد فريد: انشيء مركز الدراسات العربية في لندن عام ١٩٧٩، وهو مؤسسة ثقافية في بريطانيا تهدف لان تكون مؤسسة تعبر عن القضايا العربية في المجتمع الغربي بالمفهوم والعمل. ولكن بالاسلوب وبالشكل الذي يقبله المجتمع الغربي، في نفس الوقت ينقل الى المجتمعات العربية الحوار والاراء حول القضايا العربية كما يراها الغرب. وبالتالي نضع امام اصحاب القرار صورة تحليلية ممكن ان يضعوها ضمن الاعتبارات التي تؤثر على اصدار القرار، ويصدر المركز دراسات باللغة العربية والانكليزية موجهة للمجتمع العربي والمجتمع الغربي، ويعقد مؤتمرات دولية.. ندعو فيها من هنا وهناك سواء اكاديميين او سياسيين، ونسير بنجاح، وآخر نشاط كانت الندوة التي عقدت في بغداد عن «الخليج العربي والعالم الخارجي» وقد تابعتموها متابعة دقيقة في «الف باء». الندوات القادمة توجد ندوتان قادمتان ندوة اولى عن صناعة الدواء في الوطن العربي ورغم ان موضوعها اقتصادي، لكن هذا الموضوع يمس صحة كل عربي ولابد من ايجاد ثقة كاملة في استخدام الدواء العربي. وستعقد هذه الندوة في مدينة الرياض بالاتفاق مع جامعة الرياض، وستعقد ندوة اخرى في الكويت بالاتفاق مع معهد التخطيط في دولة الكويت عن «عرب بلا نفط سياسيا واقتصاديا واجتماعيا» وعندما نتحدث عن عرب بلا نفط نقصد من الدراسة الاولية في المركز فقط النضوب المادي، بمعنى عدم وجود النفط او بمعنى جفاف النفط، وهذا شيء وارد علميا، ونقصد كذلك نضوباً اقتصادياً والمقصود به احتمال سيطرة الدول العظمى على السعر فيقل سعر النفط وبالتالي تبقى العوائد المالية من النفط اقل بكثير مما هو موجود حاليا. الاحتمال الآخر ان تصل المخترعات الى اختراع مادة بدلا من النفط للطاقة كما حدث بالنسبة للنفط في عصر الفحم وكذلك محتمل خلال العشرين سنة القادمة ان تكون هناك مادة جديدة يصل اليها الفكر العلمي تعوض عن النفط.. ويصبح النفط في الدرجة الثانية كما هو حال الفحم في الوقت الحاضر. فماذا سيكون موقف الدول العربية النفطية، وغير النفطية ايضا، لانه غير النفطية تتأثر ايضا من ناحية العمالة او من ناحية التعاون الاقتصادي ومن ناحية ارتباطها بمساعدات وكل ذلك يدور حول وجود عوائد للنفط في حجم معين، كيف سيؤثر ذلك سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، هذا موضوع الدراسة.

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي

سبع ساعات مع ركاب البـ

■ كتب وليد عبد الكريم مروح

لاتسألني عن ايران.. فوطني بلد مزقه خميني.. بهذه الكلمات.. بدأ احد ركاب طائرة البوينغ /٧٢٧/ الايرانية المختطفة حديثه معي.. واضاف.. ان ايران اصبحت الان بلد الاموات والمعذبين في الارض جراء ممارسات مجموعة تسلطت على مقاليد الامور تحت ستار الدين.

باكرا يبدأ الرعب!

ويسترسل الراكب الايراني، الذي رفض ذكر اسمه، في الحديث عن الوضع داخل ايران فيقول.. ان اشراق الصباح في ايران.. يعني للمواطن الايراني مجموعة جديدة من المواطنين الايرانيين المعلقة اجسادهم على اعمدة الكهرباء.. اما التهم الموجهة اليهم فهي معاداة خميني او نظامه.. والاثنان واحد.

راكب ايراني اخر يتحدث عن مسلسل الرعب والعذاب والموت في ايران.. فيقول.. خميني وحرسه حاقدون على كل شيء تشم منه رائحة الحياة.. ولعل قصة الحامل التي اجهضت ومن ثم قتلت وزوجها في احد شوارع طهران على يد حرس خميني.. فيها ما يكفي.. الا انها تبقى واحدة من مئات بل آلاف من القصص المشابهة لها!

قتلوا الحامل وزوجها

ـ لنسمع القصة اذن؟!

ـ كان ذلك عصر احد الايام.. حيث اصطحب الرجل زوجته التي كانت حاملا في شهرها الاخير لمشوار قصير.. هي كانت ـ كما حكم على بنات جنسها ـ تلتحف السواد من راسها حتى اخمص قدميها.. اما الزوج.. فكان يرتدي قميصا نظيفا جميلا بنصف كم.. وما ان رآه حرس خميني حتى هجموا عليه يمزقون ساعده بامواس الحلاقة التي يحملونها باستمرار.. هنا تدخلت زوجته متوسلة اليهم ان يتركوه.. الا انها [تطاولت] ودفعت احدهم.. وهنا ثارت ثائرتهم فاسقطوها وزوجها ارضا وبدات عملية ركل جماعية وضرب وحشي بكعوب بنادقهم على الجسدين الغارقين في الدماء.. ولم ينتهوا منهما الا بعد ان فارقا الحياة!

ـ وماذا بعد؟!

ـ عمليات التفجير التي تشهدها المدن الايرانية وشوارعها بين الحين والاخر.. هل تعلم ان النظام يقوم بتدبير بعضها في الاماكن المزدحمة وينسبها الى المعارضة.. والمعارضة منها براء؟!

تدهور اقتصادي.. واخلاقي

ويتواصل الحديث مع اخرين ـ وطبعا كل على انفراد وبدون ذكر لاسمائهم ـ عن الوضع الاقتصادي داخل السجن الكبير الذي اسمه /ايران خميني/ يقول احدهم.. اي حديث عن الوضع الاقتصادي يبقى نزرا مهما طال.. فالبلد الذي تضطر فيه امراة الى بيع وليدها واخرى جسدها لتعيش وتعيل اطفالها.. لابد وان يكون قد وصل الى اسوأ حالات التدهور الاقتصادي.. اليس كذلك؟؟ يتساءل الراكب الايراني.

راكب آخر يتحدث عن الاسعار الخيالية التي وصلت اليها اثمان المواد الغذائية الرئيسة:

ـ في السوق السوداء طبعا، والتي اصبحت الصفة المميزة لنظام خميني ـ فكل عائلة لها الحق ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ باستلام خمسة كيلو غرامات من الرز وكيلو غرام واحد من الشاي شهريا.. فاذا ما علمنا ان الرز هو المادة الغذائية الرئيسة في ايران.. والشاي الشراب المفضل لدى الجميع.. لنا ان نتصور المدة التي تكفي فيها هذه الكمية لعائلة مكونة من خمسة اشخاص في اقل تقدير؟!

سروال بدل الرز!

ـ وطبعا ـ والحديث مازال للراكب الايراني ـ كل المواد الغذائية توزع بالبطاقات.. ومن لايحصل على حصته المقررة شهريا، لاي سبب كان.. لن يحصل عليها بعد ذلك مطلقا وحتى الشهر الذي يليه.. حيث حصته الجديدة!!

ـ ويضيف.. في بعض المرات تصرف للمواطن مادة لا تؤكل ولا تشرب بدلا من المادة الغذائية.. وهذا ما حصل معي.. حيث كنت في طابور لاستلام الحصة الشهرية من الرز.. وعندما جاء دوري.. كان الرز قد نفد.. فما كان من المكلف بالتوزيع الا ان اعطاني سروالا واعطى الذي تلاني قميصا بدلا من حصتينا من الرز!! ومن يعترض فمصيره معروف!!

ولا تعتقد ـ يواصل ـ ان هذه طرفة بل هي واقعة حدثت وتحدث مع جميع المواطنين الايرانيين!! هكذا يطعم الجياع في ايران!!



ـــويـنـغ الايرانية المختطفة

- نحسدكم على صدام حسين
- لم تجلب الحرب لايران سوى الخراب والموت والقبور
- بدلا من الرز يستلم المواطن قميصا او سروالا!
- الحامل التي اجهضت قبل ان تقتل وزوجها في شوارع طهران
- مهندس بريطاني وابنته.. من بين ركاب البوينغ

من بين ركاب الطائرة البالغ عددهم /٧١/ شخصا.. احد الرعايا البريطانيين وابنته حيث يعمل مهندسا مدنيا في شركة هولندية تعمل في مدينة بندر عباس الايرانية.

وعبر المهندس البريطاني ويدعى /روبرت بي سي/ وابنته الانسة /سامانتا/ وهي طالبة اعدادية عن ارتياحهما الكبير لحسن الضيافة والكرم اللذين لقياهما وجميع ركاب الطائرة منذ وصولهم بغداد.

كما اعربا عن اعجابهما الشديد لما شاهداه في العراق من تطور حضاري وعمراني على جميع الاصعدة وذلك من خلال الجولات التي نظمتها الجهات المختصة لركاب الطائرة الايرانية المختطفة.





الجميع لايريدون الحرب

ونترك الحديث عن داخل ايران.. ونأتي على الحرب.. فتاتي الاجابات لتصب في مجرى واحد.. الحرب بداها خميني ويواصلها ولا يريد ايقافها من اجل الهاء الشعوب الايرانية عن المشاكل الأساسية التي تعاني منها والتي جاءت الثورة ـ قبل ان يسرقها خميني وجلاوزته ـ من اجل حلها وبناء المجتمع الجديد في ايران!

ـ كلنا نريد انتهاء الحرب لنتوجه الى تحقيق امنياتنا في العيش الكريم.. فالحرب لم تجلب لبلدنا التي ابتليت بخميني غير الخراب والموت.. والقبور!! ولعل اختطاف طائرتين مدنيتين ولجوء اخرى عسكرية في ظرف عشرة ايام الى البلد الذي يشن عليه خميني الحرب منذ اربعة اعوام.. تقدم للعالم تاكيدا جديدا على مدى التدهور الذي وصلت اليه الأوضاع الداخلية في ايران ومما يدل بالتالي على ان ثمة متغيرات اساسية بدأت تطرق ابواب المستقبل القريب..

العراق بلد الخير والهدوء

ـ وماذا رأيتم في العراق؟!

يوضح الجميع في احاديثهم.. ان العراق هو بالضد من ايران خميني تماما.. ففيه شاهدنا ولمسنا الحرية والنعيم والهدوء والسهر بلا رقيب والاسواق بلا بطاقات.. وهي ملأى بالبضائع موفورة المواد..

ـ العراق مفتوحة ابوابه لكم ولكل شريف.. اقول لهم..

ـ لو لم تكن عوائلنا هناك في ايران وخوفاً على مصيرها المعروف لنا.. لبقينا معكم.. الا ان الامنية ـ كما علق احدهم ـ ان اكون ضمن ركاب الطائرة القادمة!!

ـ وماذا بعد..

ـ نحسدكم.. ليس فقط لرفاهكم وسعادتكم وحريتكم.. بل لان لكم قائدا ذكيا محنكا يمتلك حكمة الشيوخ وعزيمة الشباب.. عسى ان تمن علينا السماء بمثله.. وهي دعوة لانخال انها عصية على الله

بون تبحث عن وفاق اوروبي صغير

■ د. كاظم هاشم نعمة ■

لقد امست بون خلال الأسابيع القليلة الخالية موطن الانظار. وان مناوراتها الدبلوماسية نشطة وبلغت آفاقها وسط اوربا.

واوضحت عقدة ارتخاء وشد في العلاقات الدبلوماسية والسياسة الداخلية. واستدعت الترقب الاعلامي. فاستوجبت الحرص على قراءة التصريحات بدقة. واملت السبر في خلفيات المواقف.

فمنذ سنين والريح الى اصلاح شراع الانفتاح الالماني الغربي على اوربا الشرقية. ومع ذلك فقد اعترضته رياح مضادة. وفي تقديري ان موسكو وواشنطن كانتا تسيران الرياح بامريهما . وكما تبدو الأشياء فقد افلحتا. ولا اخالهما نادمتين على ماصنعتا. ولكنني اخالهما قلقتين على ماحققتا. ومرجع ذلك ان المانيا الغربية لن تدع القوتين العظمتين تجنيان منافع على حسابها.

فلقد بلغت العلاقات السوفيتية ـ الاميركية حالة هي اشبه بترجيع سني الحرب الباردة. مع فارق واضح. ففي الوقت الذي كان فيه الجميع يتطلع الى تذويب الجليد وكسر الجمود في العلاقات بين المعسكرين آنذاك، لم نلحظ مبادرة جادة في ايامنا هذه من اجل اعادة الحوار بين القطبين. واذا كان الاتحاد السوفيتي قد اعطى البرهان مرة ومرة بان في وسع الكرملن ان يغض الطرف عن الغزل الجانبي بين دولة حليفة له وبين طرف اوروبي غربي طالما ان الامر معلوم الاثر، فان موقف موسكو من زيارة زعيمي المانيا الشرقية وبلغاريا يعطينا برهاناً آخر. وقد يذهب التفكير المتعجل الى الاستنتاج بان الكرملن قد اوصد الابواب امام بون كلياً.

الحقيقة هي ان الاتحاد السوفيتي ليس من مصلحته ان يغلق الابواب. وإلا فانه سيحكم على نفسه بالسعي بقدميه الى متاهات الحرب الباردة.

وقد كانت اكلافها عليه باهضة. ولذلك فان بون على بينة من حذر السوفيت بقدر ما هي على بينة من رغبتهم في البحث عن حلول. وبدورها فانها تسعى لاستثمار هذه الحقيقة. فكان جوابها بناء هيكل وفاق اوربي صغير.

ان الوفاق في العلاقات الدولية كان في الاصل اوربي الهوية. ولكنه رحل الى القطبين شانه شان القضايا الحاسمة الاخر.

فقد كان تشرشل في الخمسينات يطمح في علاقات وفاقية مع السوفيت لكنه لم يجد في بريطانيا الوسيلة. فلقد افلت قوتها آنذاك. وكان الجنرال ديغول يتشوق الى احياء وفاق اوروبي إلا انه كان يرى الاستقلالية لفرنسا ثمناً. ولكنه لم يحض بها. وكانت المانيا الغربية بلا مشروع للوفاق. والآن جاء دورها.

ان هيكلة وفاق دولي اوربي صغير يخدم مصالح الدول الاوروبية المعنية من جهة، ويسبغ على العلاقات بين القطبين سمات ذات نفع عام.

وكانت بون تحسب ان الوفاق الدولي سيعزز امنها، لكنه خلفها في حالة لاتحسد عليها. فالمانيا الغربية القاعدة المتقدمة في اية عمليات مجابهة اوروبية نووية محدودة او تقليدية. ولذلك ينبغي عليها ان تحذر ذلك بعدما لم يصمد الوفاق الدولي بين القطبين. ومن اجل ان تعيش مع هذه الحقيقة فان بون تجد نفسها امام مفترق الطرق. فهل تبقى راضية على الغطاء الأميركي ودرع حلف الأطلسي؟ وهل تخاطب الاتحاد السوفيتي مباشرة؟ وهل تبني بنفسها قدرة مستقلة؟ ام هل تحاور اقطار حلف وارشو؟

ان بعض هذه الحلول وان كانت مقبولة نظرياً إلا انها بعيدة عن الواقع في الوقت الراهن والمستقبل المنظور. فلا تتيسر لالمانيا مستلزمات بناء قدرة آمنة تردع الضغط السوفيتي. كما ان مخاطبة موسكو مباشرة عملية محفوفة بالعقبات والمخاطر.

فمن ناحية ان شروط الاتحاد السوفيتي ستكون صارمة واولها الاعتراف بالمانيا الشرقية والتنصل عن حلف الأطلسي. بعبارة اخرى ان تكون علاقة المانيا الغربية الى علاقة بالاتحاد السوفيتي نظيرة علاقة فنلندة به. ولا احد يظن ان بون ستستكين لمنزلة دولية كهذه؛اما من جهة الاطمئنان الى الغطاء الأميركي فان الامر فيه جدل. فقد يذهب البعض الى ترجيح ابتعاد بون عن واشنطن او بالعكس الاقتراب منها. وكل له آياته. فطالما ان بون لاترى بديلاً عن واشنطن يضمن لها امنها فانه ليس من الحكمة الاستراتيجية الابتعاد عنها كما انه ليس من الفطنة السياسية الاعتراض على ذلك. وطالما ان واشنطن تعرب عن تذمر وشكوى بصدد اكلاف الدفاع الأوربي فان من الحكمة الابتعاد عن واشنطن من قبل ان تترجم تذمرها بتلكؤ في الدفاع. وكما يبدو فان في الوجهين ما يحث المانيا الغربية على الارساء عند خيار التحاور مع اقطار حلف وارسو.

والحوار مع المانيا الشرقية وبلغاريا يندرج تحت الوفاق الأوربي الصغير اكثر من الحوار مع رومانيا. والامر واضح. فالرئيس شاوشسكو قد سار في دروب اخذت رومانيا نحو عتبات ابواب اوروبا الغربية. ومع ذلك فان ترافق زيارته مع زيارة رئيسي المانيا الشرقية وبلغاريا له مغزى مفهوم. فمن ناحية يعطي دلالة على رحابة الوفاق الألماني. ومن ناحية يكون خط رجعة في حالة تعذر انجاح الوفاق مع الالمانيين الشرقيين والبلغاريين. ويضاف الى ذلك فان موسكو لن تستطيع ممارسة الضغط باثقال واساليب متطابقة على الرؤساء الثلاثة . فرومانيا اقل الثلاث تفيلاً وانصياعاً. وبالتالي سيكون على الاتحاد السوفيتي ان يستخدم ضغطاً اكبر على برلين وصوفيا لصدهما عن بون.

ولكن للامر وجهاً آخر. فبون تعقد آمالاً على زيارة الزعيمين الالماني والبلغاري. وعليه فان الضغط من جانب الكرملن قد ينم عن رغبته في استحصال الاثمان مقدماً للقبول بالوفاق الأوربي الصغير. واثمان السوفيت لاتتطابق مع مطالب برلين وصوفيا بالضرورة. وبذلك سيتعذر على بون الدفع الى جميع الاطراف. وبما ان المانيا الغربية احتضنت نشر صواريخ بيرشنغ واخفقت في الضغط على واشنطن لصالح موسكو، فانه منطقياً ان لا يتوقع الكرملن منها ان تدفع اثمان مصادقته على زيارة حليفيه. وبالنتيجة فان اعتراضه كان منتظراً. ولكنه في الوقت ذاته اتاحت هذه الحقيقة فرصاً اخر امام بون لارضاء حلفاء الاتحاد السوفيتي.

فالالمان الغربيون لم يرفعوا شعار الوفاق الأوربي ليراد منه ان يصار الى وفاق واسع وشامل. بل ان بون حرصت على اخضاعه الى تجربة محدودة وغير طموحة. فالحوار المباشر بحد ذاته هو ضرب من الوفاق. والدول لاتتحاور من اجل ان تتجابه وانما من اجل بناء الجسور. ولا اخال ان بون تستهجن مكسباً كهذا. كما انها تدرك ان الآخرين يشاطرونها النظرة ذاتها.

وبعد ذلك، فان الدولتين الالمانيتين ستكسبان من الوفاق الصغير امنياً. فهما المجسات الامامية للحلفين المتناحرين. واي تحسن مباشر بينهما سيؤدي الى اقناع موسكو وواشنطن على تخفيف وجودهما في الدولتين. ومن دون ريب سيعم فيض هذه السكينة الامنية على بقية اعضاء الحلفين. ولذلك فان وجود بلغاريا الى جنب المانيا الشرقية له معنى. كما انه في وسعنا ان نحمله مضموناً ثانياً. فالبلغاريون من انصار حظر السلاح النووي في وسط اوربا، كما انهم لايعارضون اخلاء البلقان من الأسلحة النووية. ومن هذه الناحية فانهم يسيرون نحو بون لانها لاترفض الفكرة بل تختلف مع الآخرين بصدد اسلوب اخراجها الى حيز الوجود. وهذا امر هو بحد ذاته قابل للحوار.

ومن الناحية الاقتصادية، فان الوفاق الأوربي الصغير سيخدم اطرافه. واذا كان الوفاق الدولي العالمي قد تمحور على ارضية التوازن في القوى التدميرية فان الحوار الأوربي الصغير قد يتمحور على ارضية التعاون الاقتصادي. فالديون المتراكمة لصالح المصارف الاوروبية الغربية وعلى الاخص الالمانية، والحاجة الى التقنية المتطورة والبحث عن اسواق واسعة كلها تجعل محاولة هيكلة وفاق اوروبي صغير امراً ليس من الصعوبة بمكان.

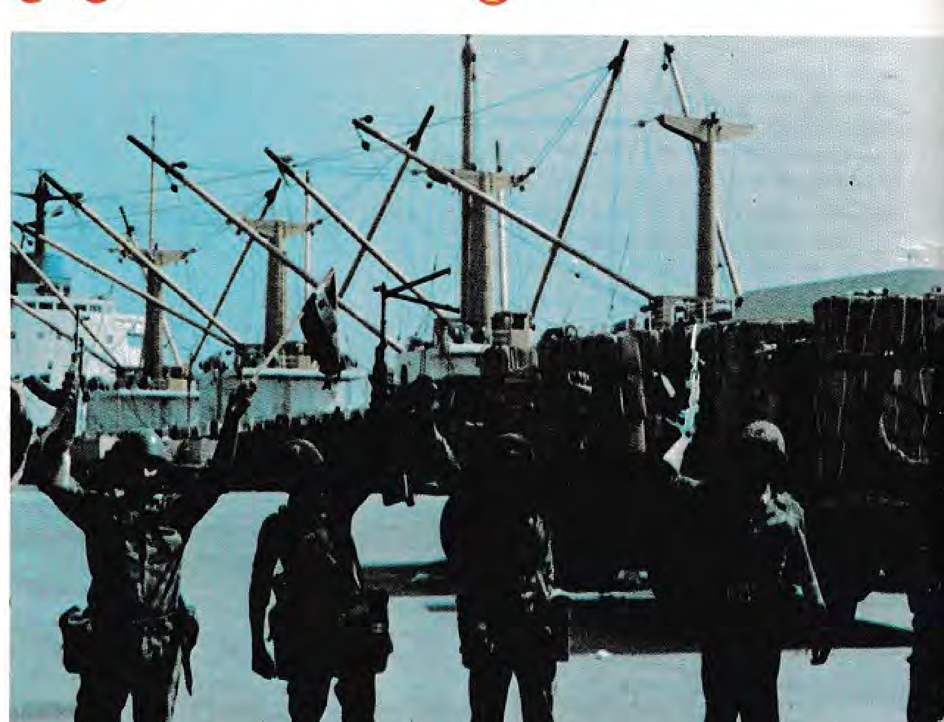


لخصوصيتها
شرق البصرة الاولى
كبرى معاركنا

الحديث مع القادة العسكريين الذين يدافعون عن ارض الوطن ببسالة له طعم خاص، ففيه تمتزج الخبرة والمعلومات وتفاصيل الحياة اليومية للمقاتلين والثقة بالنصر..
وهكذا كان الحديث مع اللواء الركن ضياء توفيق ابراهيم قائد الفيلق الثاني الذي التقيناه في هذا الحوار الشامل.

قائد الفيلق الثاني:

٤ سنوات ... ثروة كبيرة!



يقول اللواء الركن قائد الفيلق الثاني في معرض حديثه عن تقييم المقاتل العراقي خلال ٤ سنوات من الحرب:

من سير الاحداث والمعارك خلال هذه الفترة الطويلة، ومن خلال الملموس في اداء قطعاتنا ومقاتلينا الابطال يمكن ان نقيم صمود وتضحية المقاتل العراقي بحالة فريدة تختلف تماما عن الحالة التي عليها مقاتلو الجيوش الاخرى وبالاخص عدونا الايراني،، ففي الوقت الذي تستمر فيه هذه الحرب العدوانية وعلى الرغم من دعوات السلام المستمرة التي سعى اليها العراق ومنذ بداية الحرب الا ان المقاتل العراقي يزداد صموداً ويزداد اداءً وتضحية لانه يقاتل دفاعا عن تربة وطنه وعن مكتسبات ثورته وعن مكتسباته هو بالذات. فالقوة التي يقاتل بها والقوة التي يرفع السلاح بها تمثلان طموح هذا المقاتل في الدفاع عن كل شبر من ارضه وفي ان يحيا حياة كريمة تحت ظلال الثورة الوارفة في البناء والتنمية والعيش الكريم.

اما شواهد الصمود فهي كثيرة جدا، بل تكاد تكون هي الحالة العامة لكل العراقيين المقاتلين على خطوط الجبهة، في حين نلمس وباستمرار وعياً افضل وكفاءة



شواهد الصمود للمقاتل العراقي كثيرة بل هي حالة عامة لكل المقاتلين

معارك الراقم ١١٧٢ و ١١٥٠ جسدت التلاحم البطولي لقواتنا المسلحة



ادق في القتال وفي الاداء فكلما مرت الايام كلما ازدادت الخبـرة، وخبرة اربـع سنوات في الحـرب هي ثروة كبيرة للمقاتل العراقي ضابطا وضابط صف وجندياً ومن خلال نظرة عامة الى مجريات الامور في الجبهة نلاحظ ان سير الامور التدريبية يتماشى تماماً مع سير الامور القتالية باتجاه افضل واكمل وهكذا نستطيع ان نقيم المقاتل العراقي بما نلمسه بصورة عامة وعن قرب من صموده في المعارك او في تطهيره للمناطق التي يمكن ان يكون العدو قد تطاول عليها ويبقى التقييم الاكبر للمقاتل العراقي من قبل العدو نفسه الذي ذاق مرارة الخسارة والهزيمة على مر السنوات الاربع كما نلمس صمود المقاتلين ليس من خلال المعارك فقط بل حتى في تردد النظام الايراني في قراراته تجاه الحرب مما يدلل على الاثر الذي تركته قواتنا المسلحة على نتائج المعارك وعلى نتيجة الحرب ككل.

معركة الرواقم

سالت اللواء الركن قائد الفيلق الثاني عما يتذكره من بطولات سطرها مقاتلو الفيلق الثاني في قاطعهم خلال الاعتداءات المتكررة قال:

ـ إستهدف قاطعنا كغيره من قواطع الجبهة التي جرب العدو حظه العاثر فيها، وجرت معارك يعتز بها كل منتسبي الفيلق وتشكيلاته حيث كانت بحق معارك شرف اثبت فيها المقاتل العراقي مدى حبـه لوطنـه وشعبه ولقائده المظفر امـا نتائجهـا فكانت الفشـل الـذريع والهـزيمة المنكـرة لقوات العـدو ومن هذه المعارك معركة الراقم (١١٧٢) والراقم (١١٥٠) وكانتا بمثابة الملحمة الرائعة التي جسدت تفوق العراقيين وجعلتهم يتغنون بالنصر وبامجاد شعبهم، ثم معركة شـرق مندلي وشـرق زرباطيـة والامثلة كثيـرة لكني استذكر مع نفسي دائما معـارك عام ١٩٨١ ورغم ان القتال كان يدور في الاراضي الايرانيـة الا ان المقاتـل العراقي ضرب اروع الامثلة في البطولة والشجاعـة واكد من خلالها انه يفعل لو اراد . فكيف به وهو يقاتل الان على ارضه وفـوق ترابـه الذي يفـوح برائحـة المسك..

العدو ينتحر

قلت للسيد القائد ماذا لـو فكر العـدو الايراني بالهجوم على قاطع الفيلق الثاني؟

بثقة المنتصر وزهوه يقول قائد الفيلق الثاني:

ـ لو اراد العدو ان يغامر فليغامر، ان خبرة السنين الاربع كافية لان نعرف كل تحركاته ومناوراته مهما حاول ان يضلل او يموه فقد خبرنا مراوغاته واساليبه وكل سلوكيته عبر التاريخ فقطعاتنا الان عـلى اهبة الاستعداد من اجل ان تتوج انتصاراتهـا السابقـة بنتائج افضل وان قوات اليرموك تسعـدها مغـامرة العدو كي يستتب السلام فالعدو الذي عرف شجاعة المقاتل العراقي لابد ان يسجل نهايتـه بيده في ايـة مغامرة يقـدم عليها واقـولها هنـا من موقـع القوي الواثق من الحسم باذن الله، ان العدو ينتحر

الفكر العسكري للرئيس القائد

وعما اضافه الفكر العسكري للسيد الرئيس القائد صدام حسين على مجمل الحياة العسكرية قال اللواء الركن قائد الفيلق الثاني:

ـ للسيد الرئيس القائد صدام حسين فكر عسكري ستراتيجي متميز وقد توضح ذلك اكثر خلال سنوات الحرب فهو المفكر، وهو القائد الذي يكون لحضوره الحد الفاصل في الاداء من قبل قواتنا المسلحة كما انه المعلم المبـدع في العلم العسكري وقـد خصنـا نحن القادة العسكريين بمعطيات فكرية كثيرة شكلت مع ما اكتسبناه من خبرات ابرز صفات القائد الميداني.

معركة ذات خصوصية

ماهي المعركة التي تركت خصوصيتها في نفس قائد الفيلق الثاني؟

ـ اعتقد من خلال تجربتي الطويلة والتي تزامنت مع معظم معاركنا مع العدو الايراني ان معركة شرق البصرة الاولى والتي شاركت فيها هي في موقع القمة كونها جاءت بعد تنفيذ قرار القيادة بالانسحاب من المحمـرة والعـودة الى الحـدود الدوليـة وكـانت من المعارك التي تجسد فيها عطاء مقاتلينا رغم صعوبة الظروف في ذلك الحين من الناحية الفنية واذكر بالذات ان المواضع الدفاعية التي انسحبنا اليها لم تكن قد استكملت بعد الا في جزء يسير منها ولذلك اعتمـدت هذه المعارك على صمود القطعات بشكل اساس حيث

يوم الغضب العراقي

التقى المقاتل العراقي وجها لوجه مع العدو الذي حشد اعداداً كبيرة جدا في هجومه، هذا سبب من اسباب خصوصية هذه المعركة اما السبب المهم فلان هذه المعركة كانت الاولى بعد عودتنا الى خط الحدود وشكلت نتائجها انذاك انتكاسة لم تشهدها القطعات الايرانية من قبل وخسائر كبيرة ظلت في ساحة المعركة لاشهر عديدة.

هذه المعركة كانت حجر الاساس في معارك الانتصار رغم قربها من مدينة البصرة وشط العرب حيث يقضي المفهوم العسكري ان نقاتل العدو على ابعد ما يمكن من مواقعنا الستراتيجية ومع ذلك بقيت هذه المعركة متميزة ولها مذاق خاص لدى القادة الذين خاضوها

خبرات عملية مضافة

وعما اضافته الحرب من خبرات لدى القائد الميداني قال اللواء الركن قائد الفيلق الثاني:

ـ اعتمدت بداية الحرب على ممارسات القادة بما اكتسبوه من خبرة نظرية وتمارين في وقت السلم، ومن المؤكد ان هذه لاتعطي الصورة الكاملة او المؤثرات الكاملة على القائد مثلما يخوض معركة حقيقية فهناك من العوامل قد لاتظهر في زمن السلم، ولهذا اقول ان الحرب زادت من ممارسات القادة الميدانيين وراحوا يفكرون بمستوى اعلى من المستوى الحالي وهذا ناتج عن الخبرة العملية المضافة ومن العلاقات الرفاقية الموجودة في الميدان بين كافة القادة وبين هيئات الاركان والمستويات الاخرى، وقد افرزت الحرب قادة بارزين وانا اعتقد لو لم تكن الحرب لما اتيحت لهم الفرصة بالوصول الى هذه المستويات القيادية فالحرب صقلت موهبتهم وجعلت من القائد العسكري العراقي مناراً وفكراً ثاقباً وساعدت في ابراز الصفات والخواص التي تميز بها الضباط وخاصة الأمرون، علماً ان طول الحرب المفروضة علينا من قبل العدو الايراني لم تنسنا تطوير افكارنا والتعرف على المعلومات النظرية والافكار العسكرية الجديدة ومن تجارب المعارك بالذات ..

ان الخبرة العملية تسير بخط مواز مع استمرار التاهيل النظري للقادة الميدانيين.

ويضيف:

ـ لقد تعاملت خلال فترة عملي كقائد مع قادة كنت اتوقع لهم مستقبلاً باهراً في اعداد قطعاتنا المسلحة وبأحلك الظروف كنت ارى والمس الثقة والمعنوية من خلال مشاركتي اياهم في العمل او من خلال قراءة تصرفاتهم وحتى من خلال سماع اصواتهم على الاجهزة او بالهاتف.

الفرصة والامنية

هل تمنى قائد الفيلق الثاني ان يشترك في احد المعارك ولم تتح له الفرصة؟

ـ تمنيت ان اكون مشاركاً كقائد في المعارك التعرضية بدخول اراضي العدو لابعاد الشر والاذى عن مدننا الحدودية وقرانا، ولكن لم تسنح لي الفرصة انذاك، الا انها ظلت امنية الى جانب اماني القائد الكثيرة وفي مقدمتها هذه المعارك التي نخوضها من اجل السلام، من اجل ان يركع العدو واتمنى ان يتغلب فيه عامل العقل والمنطق على عنصر الشر والعدوان، وان يعم السلام..

نقوش في الذاكرة

ومن الاغراء ماقتل

■ عبد الجبار محسن

وبعد ان عمل زمنا في سداد الري التي كانت تحرس او لاتحرس بغداد من الفيضان تلكم الايام اتاحت له الظروف ان يكون طالب بعثة الى واحد من اقطار اوربا الغربية.

ودعته امه بالبكاء والعويل وطوى ابوه الجوانح على احزان بكماء وتاه في يم لاقرار له من الشرود... اما نحن الصحابة فكنا نفخر انه واحد منا جد فوجد، وانه كادح فتحت امامه ابواب الرحمة وسيعود ذات يوم مسلحا بالعلم منتفعا ونافعا بما سوف يرى ويسمع.

بعد عام عاد الينا من اجازته متعاليا يلوذ بالصمت المتكبر شحيح بالرد على التحية والسؤال..

في المساء الثاني ضاق ذرعا بمقعد المقهى ومراى الاستكان.. هب من مكانه ليقول: كيف يمكنكم ان تعيشوا في جو مملوء بالغبار؟ ووسط دهشة الجميع غادر المكان ولم نعد نراه.

وقال لي صديق، ونحن نستذكر ذلك المسلوب ان الفرصة قد اتيحت له ليطلع عن كثب على حياة بعض الطلاب في قطر اسيوي اشتراكي وان حكومة هؤلاء لم تكن لتمنحهم من المبالغ الا النزر اليسير لكنهم كانوا يعيشون الكفاف او دون الكفاف ليوفروا من رواتبهم مبالغ معينة ويضعوها تحت تصرف حكومتهم طالبين ارسال زميل اخر من وطنهم للحصول على فرصة مضافة للدراسة. وكانوا في سباق مع بعضهم لاكمال الدراسة في المدة المحددة او باقل من هذه المدة..

ومن المعلوم ان التعليم في الخارج حاجة وطنية تظل قائمة ردحا من الزمن غير يسير...

ومن المعلوم ان ثورتنا قد منحت لنيل المعرفة فرصا لم يمنحها لمواطنيه اي بلد من بلدان العالم الثالث.

ومن المعلوم ان الاموال المرصودة لهذا الغرض هي اهدار لفرص بديلة لاستثمارها لكننا فضلنا الاهم على المهم.. وان هذه الاموال حصيلة جهد الناس.. وفي ظروف معركة التحرر التي نخوضها دفاعا عن الارض وماعليها يغدو للفلس الواحد قيمة اكبر وانه حري باولئك الذين اتيحت لهم فرصة التعلم في الخارج ان يبذلوا جهدا خارقا كما هو شان الناس في جبهات القتال وخلفها ليوفروا الوقت والمال وليعودوا سريعا بما حصلوا عليه ولينالوا اسوة بمواطنيهم شرف الوقوف بوجه العدوان بناة، او مقاتلين..

اما ان ينهي البعض العامين فيطلب العام الثالث وينهي الثالث ليطلب الرابع ويتقلب، دون وجع في القلب، من الماجستير الى الدكتوراه.. ثم يستنفد المدة القصوى فيطالب بالسنة السابعة على نظام التسليف وبعد ان يستغل كل الفرص التي يتيحها القانون وتفسير القانون ثم لايعود فذلك لعمري ضحك على ذقوننا وانعدام كامل للشعور بالمسؤولية وخلو من الضمير الوطني..

ذات يوم وصلتني رسالة احتجاج من طالب بعثة يدرس في جنوب فرنسا على ماذكر وكان يحكي في رسالته ان الصحف العراقية لاتصله يوم صدورها او بعد يوم... وتذكرت صاحبنا الذي ضاق ذرعا بالعجاج بعد ان تعود على الجو الرطب ووجدتني اكتب له: نحن في حالة حرب مقدسة.. وليس بيننا وبينك قطارات مكهربة تسير بسرعة مائتي كيلو في الساعة وينطلق منها قطار كل نصف ساعة.. وليس لدينا اساطيل من الطائرات.. ولهذا فقد ثرنا على معضلة التخلف ولهذا بنينا الاسس ولاننا بدانا فرضت علينا الحرب.. ولاننا مصممون على اختراق حاجز التخلف فاننا نقاتل ونبني.. واذا كنت حقا مدركا لمعنى المقارنة بيننا وبين فرنسا فاكمل دراستك بسرعة.. وتعال..

فاحد اسباب عدم وصول المطبوع انك هناك متشبث بالبقاء.. لاتذكر لوطنك الا الاحتجاج وكأنك غريب عن مشاكله.. ولم استلم ردا واتمنى انه قد ادرك المعادلة.

واقول لشبابنا في الخارج ليكن اسهامكم في المعركة سرعة الانجاز وتذكروا دائما ان للوطن عليكم دينا وأي دين

ومغريات الدنيا كثيرة لكن بعض الاغراء فيه الكثير من خراب النفس.



عشيــة الاحتفال بيو بيلهم الذهبي

منتسبو الهندسة العسكرية

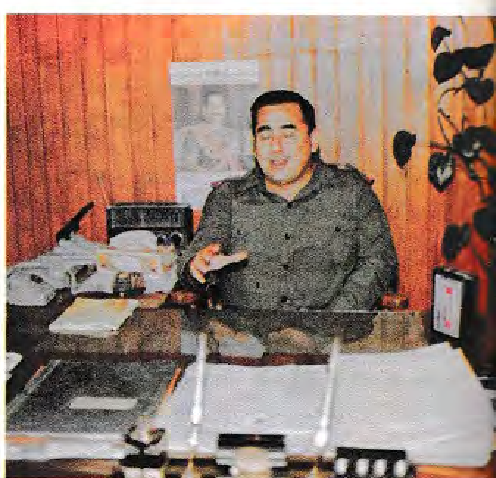
بطولات نادرة في التــاريخ العسكري

- «الكارون» عمل فريد في تاريخ جيوش المنطقة
- شعور المقاتل بعدالة قضيته اختصر ثلث الزمن المقرر





٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي



يحتفل منتسبو صنف الهندسة العسكرية في الخامس والعشرين من ايلول الحالي بيوبيلهم الذهبي، واضعين توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين عن دور الهندسة كوسام فخر واعتزاز في مسيرتهم العظيمة، بل حولوه الى قيم عليا في حياتهم العسكرية باتجاه خدمة العراق وقيادته الحكيمة.

وكان سيادته قد اشاد في مناسبات عديدة بالدور المهم لصنف الهندسة، مشيرا الى ان حجم الاعمال الترابية التي انجزت خلال ستة اشهر هي بحجم اعمال الاملاء الترابي في السد العالي والتي انجزت خلال ثماني سنوات من قبل جهات عالمية وبظروف سلم لا حرب.



والهندسة من صنوف الجيش التي مر على تاسيسها نصف قرن، بدات بفصيل وبلدوزر لتنتهي قوة عسكرية لها من الطاقات الفنية ما يؤهلها لمواكبة مثيلاتها في الجيوش العالمية..

فما هي المراحل التي مر بها هذا الصنف، وما هو دوره في معارك الشرف والمصير، ثم ما هي الاستعدادات المتخذه للاحتفال باليوبيل الذهبي.؟

هذا ما سنسمعه من اللواء الركن مدير الهندسة العسكرية:

زرعنا الارض حمماً

ـ عندما ترى صقور الجو يرصعون الفضاء كالنجوم، او تسمع على الأرض زمجرة الدروع، فاعلم ان لرجال الهندسة دورهم الكبير المتميز في هذا فهم يجسرون الانهار والفجوات، وهناك يفتحون المجازات الامينة امام قطعاتنا المهاجمة، ويسورون الوطن بحصن منيع.. هذا الصنف الحيوي في حياة الجيوش لم ينل من الرعاية والاهتمام الا بعد قيام ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة، عندها شهد اكبر انتقالة في حياته.. تمثلت بالتسليح والتجهيز والمستوى الفني، هذه الصفات وضعته في مصاف جيوش العالم المتطورة فنحن في تطور مستمر ودوراتنا التدريبية قائمة داخل القطر وخارجه وابداعات منتسبينا تمتد لكل الميادين، كما اتسمت مسيرتنا بحركة تصنيع كبيرة كالجسور الكاملة والتحوير في التجهيزات بما يتلاءم وظروف المعركة.

الهندسة والمعارك القومية

ولكن ما هو الدور الذي نهضت به الهندسة العسكرية في معارك الشرف والكرامة ضد عدو الامة نظام الدجال في طهران؟

ـ كان لصنفنا مساهماته الفعالة في كافة المعارك القومية ضد العدو الصهيوني، ودوره المعروف خلال عمليات قمع العصيان للجيب العميل في شمال القطر، وهكذا ياتي دورنا في معركة قادسية صدام تتويجا لسجل من الانتصارات المتلاحقة وقد اشاد به خبراء عسكريون عالميون عندما قاموا بمقارنة بين عبور الكارون وعبور قناة السويس من قبل الجيش المصري.

فمنذ انطلاق الشرارة الاولى للحرب التي فرضها علينا النظام الايراني قامت الهندسة بجهد كبير في تنفيذ الاعمال التي تؤدي الى عرقلة حركة العدو بانشاء الطرق والتحكيمات وزرع حقول الالغام، كذلك الاعمال التي تم تنفيذها خلف ساحة المعركة والتي تمثلت بتحكيمات المنشآت الحيوية ذات التاثير الواضح على المجهود الحربي، حتى ان نسبة الجهد الهندسي لعموم حركة قطعاتنا العسكرية الباسلة هي ٨٠٪، وقد نفذ بجهود خلاقة وظروف غير طبيعية احيانا سواء تحت قصف العدو ونيران مدفعيته او رداءة الطقس بما تحتاجه ظروف المعركة قبل بدئها وبعد نهايتها.

عمل بطولي

في ظني أن صنف الهندسة العسكرية لم ينفذ عملية تجسير خارج الاراضي العراقية، كيف يقيم لنا اللواء الركن مدير الهندسة العسكرية العمل الجبار لرجال الهندسة في مد جسر الكارون وكيف تعامل مع تضاريس طبيعية وامور فنية عن ميدان عمله؟ قال:

ـ بخصوص جسر الكارون هو أول عمل ليس في الاراضي غير العراقية بل حتى داخل الاراضي العراقية، ولم يسبق ان حدث عبور بهذه المواصفات الفنية لا من قبل الجيش العراقي ولا من جيوش المنطقة وبضمنها الجيش الايراني . فالكارون من الانهار التي تتاثر بالمد والجزر من شط العرب الى مناطق قريبة من مدينة الاحواز، ومسالة المد والجزر من الناحية الفنية تفرض تحديدات على عمليات العبور، منها تخريب المقتربات لكون الارض طينية وملحية في القاطع الجنوبي وتتاثر بسرعة، ولذلك كانت عملية العبور من العمليات النادرة في التاريخ العسكري.

ولنعود لجوهر المقارنة بين عبور قناة السويس والكارون حتى نقف على عظمة العقل العراقي الذي ضرب اروع الامثلة في الابتكار والشجاعة فالقناة عرضها (فجوتها) ثلث فجوة نهر الكارون، ومياه السويس ساكنة اما مياه الكارون فهي تحتوي تيارا يتاثر بالمد والجزر وان ضفافه طينية وملحية، وما حصل للاشقاء المصريين من رصد المنطقة طيلة اربع سنوات والوقوف على كل تفاصيلها لم يحصل لنا في عبور الكارون فقد كانت عملية سريعة في تضاريس ليست واضحة، ولا من فرصة لدراستها عدا عن استطلاع ميداني قصير للفجوة، وقد انجزت العملية بليلة واحدة، علما ان العدو كان يعلم بالعبور وراحت طائراته تحوم حول المنطقة لمدة نصف ساعة لكنه يجهل الفجوة التي قررنا العبور منها ولم يتمكن من تحديدها، وهكذا نصبنا الجسر خلال (٣٠) دقيقة وهو رقم عالمي ونادر جدا، فيما استمرت عمليات تجسير السويس ساعتين.

قلت لو حدث هذا في ظروف طبيعية ـ اي ظروف سلم ـ فما هي المدة التي يستغرقها؟

قال اللواء الركن مدير الهندسة العسكرية:

ـ التصميم الاساسي لنصب جسر حسب التسليح العالمي وكما ورد في الكراس العسكري لدولة كبرى ان الجسر ينصب من قبل وحدة مدربة بـ (٤٥ دقيقة) لكننا تجاوزنا هذا الرقم قبل الحرب اثناء تدريباتنا واختصرناه والان اضفنا لخبرتنا شعور المقاتل العراقي بعدالة قضيته حتى اختصرنا المدة لثلاثين دقيقة فقط وقد تختصر اكثر في المستقبل.

اعمال متميزة

● ما هو العمل الذي عاشه مدير الهندسة العسكرية بتفاصيله وكان يحمل معه زهو الصنف رقوته؟

ـ كل اعمال الهندسة العسكرية متميزة مثل صنوف الجيش الاخرى، وثمة عطاء اكبر في الواجبات الاساسية وغير الاساسية لكن حدث لاكثر من مرة ما هو اكبر من الخيال، فانا لا انسى معركة بنجوين حيث عملت سرايا الهندسة هناك كمصدات لحالات الخرق اضافة لاعمالها الاساسية، تكرر هذا العمل البطولي في معركة شرق زرباطية، استلم منتسبو الهندسة حراسة المخافر الحدودية، هذه التفصيلات تضعني دائما في قمة الشعور بالفخر والاعتزاز والاعتداد بالنفس.

تعاون مثمر

● هل هناك جهات اخرى اسهمت باعمال مضافة لجهد الهندسة؟

ـ نعم، وهنا لابد من الاشارة للدور الفاعل لمؤسسات وزارة الري وللطرق والجسور حيث عملوا معنا بتناغم وانسجام، فالطرق مثلا انجزت (١٢٠٠ كيلو متر) في ستة اشهر، اي بقدر الشبكة الموجودة من



ـــلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي

الطرق في القطر كله، فيما نجحت وزارة الري بانشاء (٣٦٠ كيلو مترا) من السداد خلال ستة اشهر ايضا لمنع العدو من الاستفادة من بعض الظروف.

التوجيه السياسي

اما دور التوجيه السياسي في الهندسة العسكرية، وعن الاستعدادات الخاصة باحتفال اليوبيل الذهبي فيحدثنا عنها المقاتل ضابط التوجيه السياسي قائلا:

ـ لايختلف دورنا عنه في قطعات الجيش الاخرى، فهناك الندوات المستمرة، واللقاءات مع المقاتلين للوقوف على ابرز مشاكلهم، وايصال المطبوعات لاماكن تواجدهم، بالاضافة لزيارة عوائل الاسرى والمفقودين والشهداء وللتوجيه السياسي مساهماته في الجانب المعنوي للمقاتل.

وفي ما يخص الاحتفال قال انه سيختصر على وحدات الهندسة واجهزة الاعلام بما يؤكد المسيرة العظيمة لصنف الهندسة وحجم المسؤولية التي ينهض بها للدفاع عن ارض العراق وكرامة شعبه، وسيصاحب ذلك اصدار كراس صغير واقامة معرض للصور الفوتوغرافية.

■ حسن الميموني ■

■ تصوير: عادل سهيل ■



طبق الأصل

مؤيد نعمة





■ لكل مقاتل قصة.. انها حياته ودفتر مذكراته

قوة «كامل» تحرس احـ



في طريقي الى المواقع الامامية في قاطع العمليات الشمالي. كانت السيارة العسكرية تقطع الطرق الجبلية المظللة بأشجار الفاكهة بسرعة. بدأ الطريق يضيق امامنا.. امتار قليلة ونصل الى القمة وقد شعرت بسعادة حقيقية لتحقيق احد احلامي الصغيرة، فالوقوف على القمة وحتى للحظات حلم راودني.. واظن انه راود الكثيرين.

لامنا فوق قمم الجبال.

وتقف السيارة على احدى قمم جبال (قايا) التي ادعى العدو مرارا بـان قواتـه قد احتلهـا في معارك بنجوين (ولكن هاهي الان بيد عراقية كما كانت) اترك احلامي قليلا واسترجع مهمتي وانا اسأل نفسي : ها هنا رجال امسكوا بالقمم.. ان حلمي المتواضع عندهم مشروع حياة او موت. لقد وصلوا الى هنا لكي يحموا احلامي هنا تحدوا الموت وقهروه. لقد تمسكوا بالقمة وقالوا: لن يمر احد من الاعداء من هنا.. فكانوا قمما في رجولتهم وشجاعتهم.. افلا كنت لاحلم ان اعيش عند مثل هذه القمم؟ واية سعادة.

اربع سنوات

المقاتل آمر قوة كامل استقبلنا في مقر قيادته .. كان المقر يشبه اي منـزل عراقي.. وكـان لهـذا حميمياً ومريحاً، لكني فكرت بدوره الآخر: فهنا اديرت اعمال رجولية.. فقوة كامل اشتركت في صد اكثر الهجمات التي شنها العدو الغادر محاولا اجتياز حدودنا .. انه منزل يحمي العراق اذن.

قال لي المقاتل كامل بعد ان تحـدثنا عن استمـرار الحرب طيلة اربع سنوات وتـأثير ذلـك على المقـاتل العراقي:

ـ لقد استمرت هذه الحرب نتيجـة صلف وعنجهية النظـام الايراني الـذي بدأ الحـرب اساسـاً. هـذه السنوات الاربع زادت المقاتل العراقي خبرة في مجال القتال واكدت اصالة الجيش العراقي من خلال الدفاع عن الارض والمبـادىء والثورة .. لقـد ازداد اصرار المقـاتل العـراقي عـلى الـذود عن الارض وشعـوره بحتمية النصر.

ويضيف:

ـ نحن الان وعلى كل الجبهات بانتظار الهجوم الايراني المرتقب وكلنا اصـرار وعزيمـة على دحـر العدوان، والحاق الهزيمة الكاملة بافراده ومعداته.

الهوسة تفعل فعل النار

كـان الوقت ظهـراً والجميـع منشغـلا في اعمـال خاصة. كانت فترة استـراحة.. ولقـد شدني صـوت شجي اتى من بين صفوف المقاتلين انه صوت المقاتل (عبد كيطان) من محـافظة الانبـار الذي كـان يغني ورفاقه (يدبكون) بين الحين والآخر.

قال لي المقاتل عبد:

اربـع سنـوات نقـاتـل وخـلالهـا كنت دائمـا اغني و(اهـوس) خاصـة اثناء صـد الهجمـات في هجـوم الخفاجية (١٩٨١/١/٢٣) كان العدو الغاشم يهجم بـاعداد هـائلة.. كنت عـلى الساتـر اهـوس (وينـك ياخميني ياجبان) ورفاقي يتقدمون وهم يرددون معي الهوسة.. وكانت (الهوسة تفعل فعل النار)..

واسأل المقاتل عبد:

الاتغني من الشوق؟

ـ لاشك اني في شوق لـزوجتي ووحيدي. ولكن هـذا الشـوق لايمنعني من اداء الـواجب وغنـائي الان حاجة... فانا مرتاح!

قصة نوط الشجاعة

المقاتل محسن كمر من محافظة واسط حاصل على نوط الشجاعة حدثني عن قصة هذا النوط قائلاً:

في معركة بنجوين ليلة (١٩ ـ ١١/٢٠) تعرض العدو على احد الالوية وكـان رعيلنا متجحفـلاً مع اللـواء.

بدأت المعركة في التاسعـة والنصف ليلا حيث دفـع العدو بأرتال المشاة. اشتبكنا معهم وعالجنا الهجوم بالرشاشات ومدفعية الدبابات في بعض المواقع وصل العدو على بعـد (٥٠٠ متر) فقط ولم نلجـأ نحن الى المشاة بل كانت الرشاشات كافية لابادة القوة المهاجمة مع الفجر انتهى العدو وكانت اعداد جثثه هائلة فقد كانت كل (٧٠ ـ ١٠٠) جثة موزعة في كل (١٥٠ متـر مربع) فقط.. ولم يحصل العدو على اي موضع قدم.

لقد اندحر بعد هذه المعركة وفي (٨٣/١٢/٣) قلدني السيـد الرئيس القـائد نـوط الشجاعـة.. وتلك هي قصته.

مخابر ومقاتل

قصص المقاتلين الابطال كثيرة ومشوقة وان كانت تدل على شيء فانما تدل على المعنوية العالية لمقاتلينا واصرارهم على مواصلة القتال والدفـاع عن الوطن ويكفي ان يصمد المقاتل اربع سنـوات على جبهـات القتال ليكون بطلا..

المقاتل المخابر احمد مال الله من محافظة نينوى يروي لنا من معركة الخفاجية هذه الحكاية:

في معركة الخفـاجية (١٩٨١/١/٢٩) وفي منطقـة الدهلاوية حيث كان تشكيلنا شن العدو هجوما كثيفا اشتبكنا معه لمدة ثلاث عشرة ساعة متواصلة ابتدأت في الحادية عشرةليلا.. وفي التاسعـة صباحـا وصل العدو الى الحافة الامامية لقواتنا واكتشفنا دخيلين ضمن تشكيلنا ارسلني الامر لاعرف هوية الدخيلين وكانا من العدو، حاولا اطلاق النار ولكنني تمكنت من القاء القبض عليهما بمعاونة رفاقي.. اشتدت المعركة وامرنا بالانسحاب وكنت انا اقاتل رغم انني مخابر، اثناء الاشتباك جرح رفيقي المخابر الاخر فقمت بعمله ايضـا مشتركـاً في الـوقت نفسـه بـالقتـال الا انني استطعت في نهاية الامر من اخلاء رفيقي الجريح.

حكاية اخرى..

المقاتل فاضل خضر من محـافظة نينـوى حدثني ايضا:

في ليلة (١٩٨٤/٢/١٠) وفي معارك الاهوار تقدمنا من القرنة الى العزير، وصلنـا الى قريـة البيضة اثنـاء التقدم بالسيارات فاجاتنا قوة هائلة للعدو وطوقناها من الجهة اليسرى اثناء ذلك فقد احد الجنـود، امر قائد القوة بالبحث عن الجندي ذهبت مع اربعة رفاق اخرين وبحثنا عن الجندي ووجدناه حيا وجرح منا اثنان اخلينا الجريحين ورجعنا.

لكل حكايته

لكل مقاتل قصة يفرح ان يحكيها.. انه يسترجع من خلالها حياته وحياة رفاقه.. انها تجارب تغور عميقا في داخل كل مقاتل.. وسـامه الخـاص، دفتر مـذكراتـه، ذاكرته الشخصية والجماعية.

قبل ان انهي زيارتي كانت لي انا الاخرى حكاية فقد وجـدت مقاتلـين اثنين يلعبـان الشطرنـج فسـألت احـدهما واسمـه (حسـين) هـل تـريـد اللعب مـع (الايرانيين) فضحك قائلا:

الشطرنج حرام في ايران لانها كما ادعى خميني (لعبة شيطانية).. بضحك خرج من القلب انهيت عملي فيما واصل المقاتلون عملهم على القمة..





قوة حسون....

البطولة والشعر والرسم معاً

الى «سازان»

والحق ان عملي لم ينته بعد.. فقد كان علي ان اتوجه الى سازان: اسم جميل في مكان بعيد.

قد تكون «سازان» ابعد موقع على حدودنا الشمالية الشرقية، لكني حين وصلت اليها متعبة نسيت في لحظة المسافة التي قطعتها لاصل اليها كما نسيت تعبي.. فقد كانت سازان، كالرنين الذي في اسمها، كريمة وقريبة الى القلب.

هل اصف لكم سازان؟

مكان اخضر يضج بالفرح والحياة.. غابة من الرياحين والورود رغم الصيف. وفي هذا المكان الساحر احتلت (قوة حسون) احد المواقع الدفاعية المنتشرة على طول جبهة قاطع العمليات الشمالي. كانت سازان تضم اذن الورود والمقاتلين معاً.. كانت باقة من جمال محروس بقلوب الرجال.

مع عائلة كردية

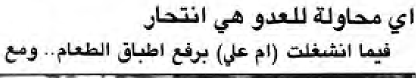
استقبلنا المقاتل آمر القوة، وكان وقت غداء، فالح ان نشاركه طعامه.. وكانت على المائدة عائلة كردية هاربة من جحيم خميني، وكانت مناسبة ان اتحدث اليها.

رب العائلة المكونة من تسعة افراد، اسمه (ابو علي) وهو من منطقة (مره خيل) الايرانية... حدثني قائلاً.

تركنا ايران بسبب اضطهاد خميني وزمرته للأكراد، اشتبكنا مع حرس خميني عدة مرات واوقعنا خسائر فادحة بهم، كما سقط منا العديد من الشهداء. لقد بقينا تسع عوائل وقررنا ترك ايران... وجئنا للعراق لاننا سمعنا كيف يعيش المواطن الكردي في العراق بكرامة ورفاهية.

○ ولماذا تمكثون هنا قرب القوات العراقية؟
- لاننا قريبون من الحدود ومستعدون دائماً لاستقبال العوائل الكردية الهاربة من جحيم خميني كما نأمل ان نكون اول من سيشهد سقوط خميني على يدي المقاتلين ان شاء الله.

زوجته (ام علي) اضافت:
- لقد تعود المقاتلون على طبخي وانا تعودت عليهم واعرفهم واحداً واحداً.. ان ابنائي السبعة اصبحوا عشرات.



اي محاولة للعدو هي انتحار

فيما انشغلت (ام علي) برفع اطباق الطعام.. ومع (استكانات) الشاي، بدأ الحديث مع الفرسان الابطال.

المقاتل آمر القوة قال:

- كل ايام الحرب، وخلال الاربع سنوات الماضية، كانت ايام بطولات.. زادت المقاتلين خبرة على القتال في مختلف الاجواء المناخية، وزادتهم ايماناً بحتمية النصر.. ولعل اهم ماافرزته الحرب هي العلاقة الصميمية بين القائد والمقاتلين نتيجة الهدف المصيري والاحتكاك اليومي.

ويضيف المقاتل آمر القوة:
- آن للعدو ان يقر بخسارته.. واية محاولة هجومية جديدة له هي محاولة انتحار اخيرة. بالنسبة لنا فقد سيطرنا على جميع الممرات الخلفية التي قد يكون العدو فكر بسلكها وليس امام قواته الا الوديان السحيقة حيث ينتظره الموت المحقق.

رسامون وشعراء

في مقر الفوج ادهشتني لوحات رسمها المقاتلون.. لوحات للسيد الرئيس القائد.. واخرى تجسد بعض جوانب حربنا العادلة، وثالثة تمثل الطبيعة الساحرة



٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي

في منطقة سازان.
المقاتل الفنان جاسم شريدة قال لنا بخصوص ذلك: الحرب صهرتنا مع الناس، وصقلت مواهب الكثيرين منا الذين عبروا عن حبهم للوطن وللشعب والقائد.

وأسأله: الا تكفي البندقية تعبيراً عن هذا الحب؟
- .تكفي لانها تصل بالمقاتل الى حد الشهادة.. وهي اسمى حالة. لكن الفن جزء من وجودنا الفاعل.. والحب يجد طرقاً شتى للتعبير عن نفسه. والفن واحدة من هذه الطرق.. ثم الا ترين سازان انها جميلة.. جميلة لدرجة تستدعي الفن.
اما المقاتل الشاعر عباس مصطفى فيقول:

- كانت لي قبل الحرب محاولات شعرية احتفظت بها لنفسي، ولكن الحرب وملاحمها البطولية دفعتني الى كتابة الشعر. في كل قصيدة تقريباً اصف احد المعارك التي اشتركت بها.
○ وهل لازلت تحتفظ بقصائدك لنفسك...؟

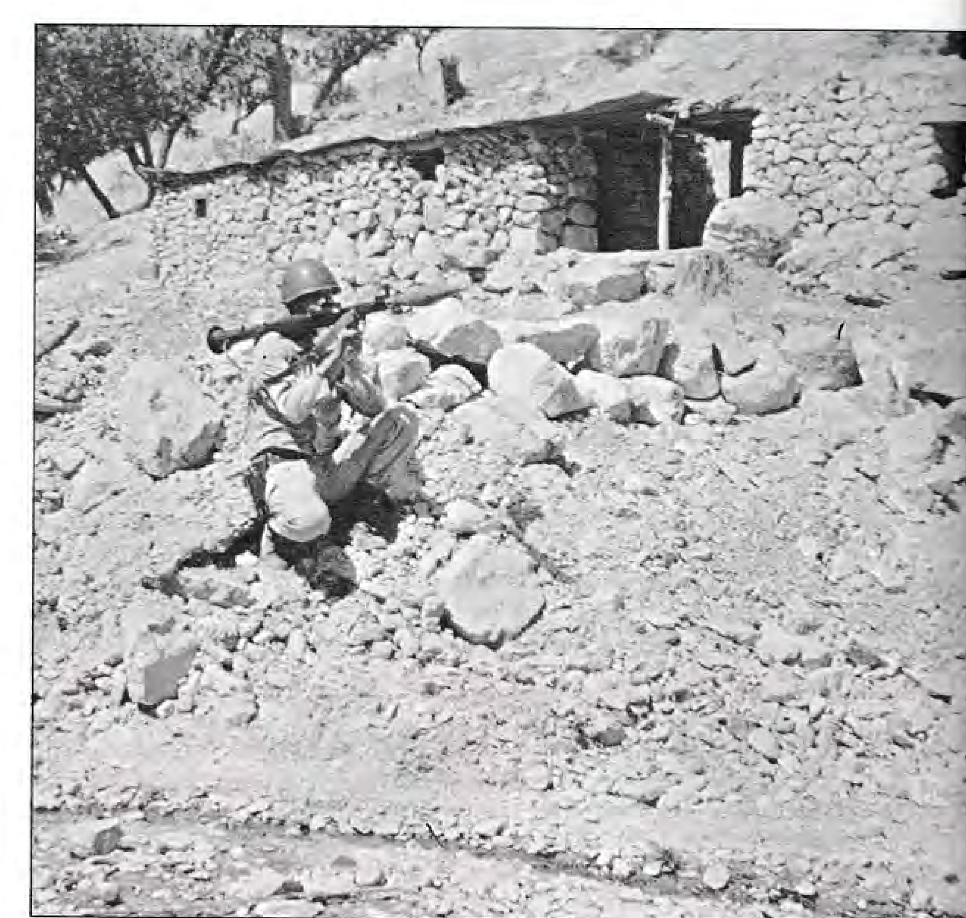
- لا.. بل اسمعها للرفاق، وبعد ذلك احتفظ بها.. وقد اطبع ديواناً يوماً..
ولشاعرنا قصة من معارك بنجوين، يرويها لنا:
- اثناء اداء واجبي كمخابر، سمعت صوت اجهزة معادية وظهر انها لمتسللين من حرس خميني، اخبرت السيد الامر وتم رمي المنطقة التي انكشفت فيها الاجهزة واشتبكنا معهم لمدة ساعتين الى ان اسكتنا مدفعيتهم تماماً..

الجرأة.. التعاون.. الفداء

المبادرة والمغامرة مطلوبة من الكل.. تبعاً للاوضاع التي تتطلبها. وبالنسبة للمغامرة فلابد ان نحسب نتائجها مسبقاً.
هذا ماقاله المقاتل غازي عباس، واضاف:

- الجرأة، التعاون، الفداء، علاقات تربط الضباط والمراتب.. قبل ايام خرجنا في دورية وبالطريق قررنا ان نعبر النهر الى القرية الايرانية المقابلة والتي يتمركز فيها بعض من افراد العدو.. وبالفعل استطعنا دخول القرية وقتل افراد العدو فيها. ورجعنا سالمين وحصلنا على تقدير الآمر.
المقاتل جليل ابراهيم حدثنا عن قصة اخرى قائلاً:
- قبل معارك بنجوين، كنا خمسةً واربعين مقاتلاً خرجنا لزرع الالغام امام «تجمعات العدو» وكانت قوات العدو تسيطر على منطقة الزرع.. بدأت مهمتنا في الثامنة والنصف مساءاً واستمرت حتى الخامسة صباحاً من اليوم التالي وعدنا سالمين.. وكانت لهذه الالغام دورها الكبير في التاثير على قوات العدو عندما بدأوا هجومهم..
لكل مقاتل قصة.. لكن ثمة قصة اكبر تجمعهم.. قصة البطولة التي استمرت اربع سنوات من الحرب.. وهي قصة مازالت مستمرة يكتبها العراقيون المستعدون للنصر حتى الشهادة...

■ تحقيق وتصوير/نرمين المفتي







مدننا الحدودية سياج فولاذي بـ

خانقين، هذه المدينة الباسلة هي اول من استقبل قذائف الحقد والكراهية، واول مدينة حدودية يسقط فيها شهداء من المدنيين قبل اعلان نظام خميني الحرب على قطرنا الآمن،، هذه القطعة الجميلة الخضراء جعلت من صدور ابنائها سياجا كي تبقى البسمة على الشفاه وان تظل الحياة خضراء حالمة على ضفاف الوند الرقراقة..

ويزداد العطاء

ناحية ميدان، وعلي مير ومجيد قادر اغا وفيروزخان ومجيد سالار وبنزامين وحوش كردي وكل قرى خانقين الوادعة لم يتركها نظام خميني تعيش سعادتها، فقبل عام ١٩٨٠ سخر مرتزقته للاعتداء عليها، ثم قصفها بالمدفعية الثقيلة، لكن مع كل ما جرى ظلت الحياة فيها مستمرة.. قوية ومعطاء.. وفي شهر حزيران من عام ١٩٨٠ تسلل لهذه الارض الطيبة مجموعة من الايرانيين وقصفوا مدينة خانقين بسلاح (اربي جي) ثم قصفوا منطقة نفط خانه ومصفى الوند وناحية قره تو وبنتيجة ذلك القصف استشهد بعض العمال والاطفال لكن خانقين كغيرها من مدن العراق بقيت صامدة ساخرة من رعونة الحاقدين اعداء الحياة واعداء الانسانية رغم جراح ابنائها..

وتبقى خانقين

السيد غالب مخيف الكتاب قائمقام خانقين لا يريد ان نسبقه بالحديث عن خانقين فهو الادرى كما يقول بكل ما قام به النظام الايراني منذ مجيء خميني الى السلطة ولحد الان تجاه هذه المدينة التي اكدت تلاحمها ووقوفها بصلابة بوجه الاستفزازات العدوانية.

كل الاعتداءات كما يقول ـ مثبتة بوقائع وبمذكرات احتجاج الى الحكومة الايرانية حتى وصل عددها (٦٠ اعتداء) الا انهم لم يكتفوا بكل ذلك بل وضعوا دباباتهم في مخافرهم الحدودية واخذوا يقصفون مخافرنا بالمدفعية الثقيلة.. قتيبة وحذيفة ويثرب واحد وموسى الكاظم ـ كل هذه المخافر تعرضت لقصفهم وسقط فيها شهداء من منتسبي الحدود الا ان الحياة لم تتوقف في خانقين كما توهموا.. ويجيء الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ ليمطروها بوابل من القذائف، ومع ذلك ظل اهلها يرفضون مغادرة اي بيت فيها، اهلها الذين احبوها وامتدت سواعدهم على كل ساقية فيها رفعوا السلاح بوجه الحقد الخميني الاصفر سواء بين صفوف القوات المسلحة او في الجيش الشعبي.

○ في جولة بقضاء خانقين يؤشر لنا الرجل الذي واكب تطورها منذ خمس سنوات طبيعة الحياة في ريفها الجميل وما شهده من عمران كالدور التي وزعت على الفلاحين في ناحيتي قرة تو وميدان، مرورا بالمدارس الجديدة ومشاريع مدينة خانقين التي نفذت في زمن الحرب، كالسايلو وفندق البلدية والجسر الحديث ومدينة الالعاب، ويضيف السيد القائمقام ـ نحن الان بصدد تنفيذ خطة متكاملة لشوارع القرى واكسائها، وبناء مدارس جديدة.. وتشييد مستشفى جديد بسعة ٢٠٠ سرير ومن على نهر الوند الذي يسقي مساحات شاسعة من اراضي خانقين تبدو المدينة وكأنها قطعة خضراء علما ان خانقين حصلت على جائزة ثاني انظف مدينة وهي تطمح ان تكون الاولى..

حملة الاستزراع الجديدة

لقد اسهمت خانقين بحملة الاستزراع في السنوات الثلاث الاخيرة حتى انها نفذت ما مجموعه ٢٠٠٪ من المساحة المقررة للقضاء واستعدادات اهلها لموسم الاستزراع الشتوي كبيرة جدا حيث وفرت كل المستلزمات المطلوبة لهذا الغرض.. فالفلاح في خانقين متفان وطموح ويحب ارضه وزرعه، والجميع هنا متفائلون جدا بما سيحققونه في الموسم الجديد ليكون هدية ابناء خانقين الابطال للثورة ولقيادتهم التي وفرت لهم كل ما يحتاجونه.

المرأة متميزة

○ اما دور المنظمات الجماهيرية في المدينة فيصفه السيد القائمقام بانه في منتهى العطاء وكان متميزا في دعم المعركة وبشكل خاص دور اتحاد نساء العراق الذي اسهم بصورة رائعة جسدت كل آمال المرأة العراقية في القضاء سواء بالوقفة الشجاعة في توديع قطعاتنا الباسلة او التبرع بالدم واجراء الاسعافات الضرورية لجرحى الحرب وفي قمتها تبرع القضاء بـ (١٤ كيلو ذهب) وقد كانت خانقين هي المبادرة في هذه الحملة..

الاولى على العراق

وهكذا تسير الحياة في خانقين وضواحيها هادئة تتناغم فيها اصوات الفلاحين مع انسيابية الوند من اجل عز العراق وكرامة ابنائه، كيف لا وواحدة من بناتها كانت ضمن العشرة الاوائل على العراق ورغم القصف المعادي ووسط نيرانه الحاقدة جرى الامتحان العام لطلبتها ووسط لهيب النار ارتفعت



٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي

ـوجه المعتدين

هـامـات اهلهـا وبتفـوق في الـوقت الـذي اصبحت الاستعدادات على اتمهـا لخوض انتخـابات المجلس الوطني في تشرين الاول المقبل، وبهذا الصدد تجري العديد من الندوات واللقاءات على صعيد المنظمات الجماهيرية بهدف الاسهام الواعي للناخب والمرشح.

مندلي الصمود

وفي مندلي التي شهدت ارضهـا من قذائف العـدو وصواريخه ما يدلل على عمق الحقد الذي يكنه الدجال خميني لهذه المدينة الباسلة، ورغم كل ذلك كما يقول الحاج مبدر بقيت سواعد ابنائها سـورا من الفولاذ لحماية حدود العراق الامنة..

ويضيف محمود ابو شكر: اراد العدو قتل جمال مندلي وحرق بساتينها المحملة بالخير الوفـير، لكنها ظلت سامقة وظلتثمارها يعم العراق، ومنـدلي التي التقينا شرائح كثيرة من اهلها، في الحقل وفي المعمل والدائرة هي ارادة واحدة وعزم اشـد من اجل قبـر المعتدين والثار للشهداء الابرار..

وتبقى مندلي شاهدا بعروسها على حقد الطامعين، كما تظل ارضها رمزا للخير والمحبة من خلال السواعد السمر التي تشق الحقول والايـدي الفولاذيـة الىي تدير الآلة. في حين يلعب الاتحاد العام لنساء العراق والمنظمات الجماهيرية الاخرى دورا رائعا في تعبئة جماهير القضاء، هولاء الناس الذين وفرت لهم ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز ما يستحقون كالاحياء السكنية الحديثة والخدمات اليومية التي كانت سببا في الحقد الخميني، وهكذا تقف منـدلي في صف المدن العراقية الحدودية مدافعة بقوة عن مكتسباتها وعن منجـزات الثورة التي صنعت العـراق الجديـد قوة شامخة ترعب الاعداء..

ام الشهداء

لم نكن نميز بين مدينة عراقية حدودية واخرى، فالنظام الايـراني استهدف الجميـع، ووجّه قـذائفه الرعناء دون تمييز بين شيخ وامرأة وطفل لكن اهالي زربـاطيـة يطلقـون عـلى مـدينتهم بـزهـو اسم (ام الشهداء).. من خلال الشيخ ابو نادر (٧٥سنة) نعرف ان زرباطية كانت هدفا مستمرا لمدفعيتهم وتحرشاتهم قبل بداية عدوانهم في الرابع من ايلـول عام ١٩٨٠، يقول الشيخ ابو نادر: انا اتذكر شهداء زرباطية جيدا عنـدما شيعنـاهم (الحـاج فـرهـود وقيصر وغـلام وسكينة): هذه المدينة تهب اليوم بكل اهلها للدفاع عن كل ذرة تراب عراقية، فهي تشهد يوميـا صولات الابطال التي زرعت الرعب في قلوب الاعداء، ان اهالي الطعان والغزالي و٧ نيسان و١٧ تموز الذين عرضهم النظـام الايراني المشبـوه للعطش يقفون اليـوم في مقدمة المدافعين عن الوطن الغالي بالمشاركة الفعالة في جبهات القتال، كما يستقبلون واهلهم في بدرة وجصان هدية الثورة لهم المتمثلة بمشروع الماء العملاق من اجل ان تزدهر بساتـين بدره الجميلـة وأن ترتـوي ارضها وبساتين زرباطية كي تشكل مع شروق الشمس كل العنفوان والعطاء..

مشاريع كثيرة

وبدرة التي يحرسها ابناؤهـا الميامـين الى جانب قواتنا الباسلة مازالت تتذكـر الاعتداءات الايـرانية قبل ان يشن خميني حربه على قطرنا المناضل بهدف تعطيـل التنمية الجـارية فيهـا، لكن البناء استمـر وبالاخص بعد زيارة السيد الرئيس القائد لها عـام ١٩٧٩ عندما اوعـز بتلبية كـل احتياجـات المدينـة فشيـدت دار استراحـة وفنـدق سيـاحي ومشـروع الاقسام الداخلية ومشاريع الكهرباء وري زرباطية ـ بدرة ـ جصان بطول (٩٥) كيلو مترا.. ولا ينسى اهالي بدرة ان اول شهيد من الوية المهمات الخاصة كان من مدينتهم، الى جانب ذلك كله حصلت بدره قبل عام على جـائزة (انظف مـدينة)،، وهكـذا يتـواصـل البنـاء بالتضحية والاستبسال وبهمة اهالي المدينة في حماية مدينتهم من خلال تطوعهم بين صفوف قواتنا المسلحة والجيش الشعبي الظهير القوي لجيشنا المقدام.

■ خانقين، اول مدينة عراقية استهدفها العدو ■

■ مندلي وزرباطية وبدرة صمود، وتضحية، وبناء ■

■ رغم الاعتداءات الأيرانية إبنة خانقين ضمن العشرة الاوائل على العراق

■ اهالي مندلي: اغتالوا عروسنا.. وما قتلوا الصمود ■



شط العرب

قضاء الشهداء والصمود والتصدي

انتماء دائم للارض والمياه والنخيل



التطوع
نعم | لا
المنظمة الحزبية
ظروف الاستشهاد
الملاحظات
العائلة
دينار
الشهيد
المهنة او الصنف | عنوان العمل او المدرسة | الصلة
والده
والدته



سجل الخالدين
الشهداء اكرم منا جميعا
التحصيل الدراسي | تاريخ الاستشهاد | مكان الاستشهاد | عسكري | جيش شعبي
عنوان السكن الحالي
المحلة | رقم الدار | الهاتف | اسم المختار | لوحة العائلة
الاسم الثلاثي | الصلة | عنوان العمل او المدرسة | المهنة الصنف
زوجته
اولاده

■ عبد الرسول حسين

قضاء شط العرب واحد من اقضية البصرة .. مدينة الامجاد والجبهة .. لكن قضاء شط العرب يظل قضاء متميزا .. انه قضاء الشهداء والصمود والتحدي ... اسمه ايضا يلخص اسم البصرة كلها ... فما ان يذكر اسم شط العرب حتى يذكر اسم البصرة ، لان البصرة لصيقة بشطها .. انها اياه ، في نشاطها غير العادي ، في مراكبها وسفنها ، في مغامرة ركوب البحر الهائج ، والتعرف على العالم .

سمك البصرة.. سمكنا!

شط العرب هو ايضاً غابات نخيل وفيء وفير ومياه وسمك ورجال اشداء.. فعم نبحث هنا؟ كنت أريد ان استطلع هذا المكان الواسع الذي زمجرت في سمائه قنابل الأعداء، وحطت بعضها على أرضه. وحرقت ودمرت.. لكنه وسط رمي القنابل، كان يمضي كما في حياته دائماً.. وأبداً. ماكنت احتاج الى البحث طويلاً. فالمرء هنا بمجرد ان يلقي التحية يصبح صديقاً..

٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي

الحس بالأنتماء

قضاء شط العرب كله يتحدث بلهجة من يثبت العناصر الأولية للحياة والديمومة وعادات الرجال. ان حساً بالأنتماء قوياً لايلين يسيطر على قلوب الناس هنا.. ولقد صلبت أجواء الحرب هذا الحس، واضافت اليه، فيما اضافت، الفخر والأعتداد.. ولعل منظر بيوت الفلاحين الطينية الثابتة في الارض داخل غابات النخيل يقوي مثل هذا الاحساس ايضا، بعض الفلاحين اشاروا الى النخل وقالوا، (بعض القنابل اصطدمت بالنخل!) • كان بعض النخل محترقاً فعلاً.. لكن الكلمة كانت حية..

كذلك كانت إشارات اليد التي امتدت لتؤشر الى بعض النخل المحترق.. فقد كان النخل صامداً مع ذلك.. كان كله يشبه اكليلاً كبيراً يغطي القرى والسواقي والناس... وكان الناس مثله... اقوياء صامدين كانوا قريبين جداً، وعلى تماس مباشر، مع ابناء القوات المسلحة، وقد توطدت علاقات صداقة حميمة بينهم. ان حسهم الفلاحي العنيد استزاد قوة من هذه العلاقة.. فقد رفضوا جميعاً النزوح الوقائي عندما طلب اليهم ذلك اثناء القصف المدفعي المعادي.. احدهم، وكان عمره يقارب الثمانين، قال لقائمقام القضاء عند زيارته لمنطقة (العجيراوية) لن ارحل.. سيكون قبري هاهنا.. تحت هذه الشجرة. (واشار الى قمرية عنب!)

امنية هاشمية ضرغام

التقيت دوماً بمواطنين يصلحون ان يكونوا ابطالا روائيين.. وللأسف، فانا لست روائياً. دوماً يلقانا الناس بالقصص.. وبعضهم يشير علينا ان نلتقي بآخرين في المنطقة على أساس انهم امتازوا بشيء ما، أو لديهم ما يقولونه على نحو خاص. وعن هذا الطريق التقيت بهاشمية ضرغام.

وهاشمية ضرغام (٧٠ سنة) قالت ان امنيتها الوحيدة ان تحظى بمقابلة السيد الرئيس القائد صدام حسين... انها ام من شط العرب... تتخذ من دكانها سكناً ومع ذلك فقد تبرعت ست مرات للمجهود الحربي... اتخذت لنفسها مهنة اختيار وتاطير صور للسيد الرئيس وتعليقها بنسق بهيج ورائع على جدران دكانها المتواضع.

كما انها لاتبيع الكثير يومياً لأنها تتعامل مع اطفال المحلة.. طلبت منها بعضاً من صور السيد الرئيس على سبيل الهدية لمجلة الف باء.. رفضت بشدة.. قالت هذه صور ابني.. لن اعطيها لأحد... وعندما اموت بامكانكم توزيعها على الناس..

وقد بلغ عدد الصور للرئيس القائد لديها اكثر من (٥٠) صورة حتى ساعة زيارتنا لها

وتقول عن تبرعاتها.. يجب ان اتبرع بما لدي من المال لأنه ليس عندي اولاد في الجبهة... قلت لها قبل ان اودعها.. كل هؤلاء الصناديد هم ابناؤك ايتها الأم الرائعة.. ومعلومة اخيرة فإن هاشمية ضرغام اصرت على فتح دكانها كالمعتاد ايام القصف الأيراني المركز على البصرة... مثلما هي تصر على امنيتها الوحيدة قبل ان تموت وهي.. ان تقابل ابنها صدام حسين وتقبله.

في فرقة القعقاع للحزب..

وفي ضيافة فرقة القعقاع لحزب البعث العربي الأشتراكي في شط العرب اصطحبنا الرفيق حسين علوان العطية امين سر الفرقة في جولة شملت عددا من نواحي القضاء.. الفيروزية ـ الفيحاء حيث تجري اعمال تبليط الطرق الريفية وزراعة الأراضي المعدة للزراعة بشكل استثنائي انسجاماً مع مستلزمات الحملة الوطنية للأستزراع.

قال الرفيق امين سر الفرقة : بمناسبة دخولنا العام الخامس من الحرب يجب ان اؤكد بان عطاء شعبنا العراقي سيظل متميزاً ومتصاعداً.. وهنا في هذا القضاء الذي لايبعد عن خطوط المواجهة الأمامية سوى بضع كيلومترات ترى الحياة الأعتيادية للمواطنين كما ترى في كل الوجوه الأصرار على تحقيق النصر النهائي على الأعداء... كما نذكر بان هذا القضاء قد اعطى عدداً كبيراً من الشهداء من بينهم الأطفال والنساء جراء القصف المدفعي المعادي ومنذ اليوم الأول للحرب العدوانية التي يشنها النظام الأيراني على قطرنا...

واكد الرفيق امين سر الفرقة لقد كان لمنظمات الحزب في هذا القضاء والمنظمات الجماهيرية والمهنية دور بارز في تحشيد قوى الجماهير وتوجيه طاقاتها الخلاقة نحو البناء والدفاع عن البيت والارض والشرف.. وقد اطلعنا الرفيق امين السر على السجل الذي نظمته الفرقة باسماء وصور شهداء القضاء... انه سجل الشهداء... وبالصور التي طالعتنا فيه.. صور الشهداء الأبرار من اطفال وشيوخ وشباب.. كان شط العرب يلتمع مثل بيرق فلاحي تحت شمس لاهبة.

■ تصوير عادل سهيل



رجع الصدى

■ أمل الشرقي

حديث الصامدين عن اخبار الهاربين

شهد مطلع الشهر الحالي رقماً قياسياً في حوادث هروب الطائرات الايرانية حيث لجأت الى ارض العراق ثلاث طائرات ايرانية في ظرف اسبوعين

هل تذكرون نداء خميني الى ابناء العراق للخروج الى استقبال الجيش الفارسي الزاحف نحو بغداد؟

هل تذكرون نداء خميني الى ابناء العراق للامتناع عن تسديد قوائم الماء والكهرباء؟

هل تذكرون نداء خميني الى ابناء العراق للصعود الى السطوح والهتاف ان: الله اكبر خميني رهبر؟

تذكرون ونتذكر، بالطبع، فتخريف مثل هذا لايجود به تاريخ المهازل الا مرة واحدة. وصراعنا مع جهالة خميني لم يوفر لنا فرصة تاريخية لاحراز النصر وهزيمة العدوان حسب بل انه وفر لنا فيما وفر، فرصة تاريخية للتفرج على اكبر المهرجين واكثرهم ابتذالاً.

ويوم كان خميني يطلق تلك النكات السمجة لم يكن ردنا عليه ليتجاوز ابتسامة الهزء والاستخفاف فقد كنا نعرف ان الجانب الهزلي في «النمرة» الخمينية يكمن في المفارقة بين مايجهله عن حقيقة الشعب في العراق ومايتجاهله من حقائق مرة عن حالة الشعوب الايرانية.

لقد خرج ابناء العراق.. انما لابادة الجيش الفارسي واستنزال لعنة الله على رأس «الرهبر» المهزوم.

وخرج ابناء ايران.. انما للفرار من «سرك» خميني والاستجارة بسدرة العراق.

وكان من بين الذين فروا رئيس جمهورية خميني.. وقواد جيشه.. وافراد جنده.. وكل من استطاع الفرار من ابناء شعبه.

حتى طائرات الفانتوم التي حسب انها قادرة على اطفاء انوار العراق وصلتنا.. لا قاصفة ولامهددة.. بل مستجيرة تقرئنا السلام.

خميني.. هلا استذكرت؟
خميني.. هلا استغفرت؟

أم تراك قد عقدت العزم على استبدال كوميديا تصدير الثورة بتراجيديا تصدير ايران كلها، ابناء وممتلكات، بالجملة والمفرد؟







مصانع بلدنا

الميدالية الذهبية لانتاج منشأة القادسية

لامستحيل في قاموس العراقيين

نعم ... لا مستحيل في قاموس العراقيين ... ففي الوقت الذي استهدف العدو الايراني تعطيل عملية التنمية في حربه العدوانية التي شنها ضد قطرنا ... وضع العراقيون العدو في مأزق حرج على جبهتين .. لقد انتصروا عليه في ملاحم بطولية ، وواصلوا عملية البناء والتنمية بخطى ثابتة وفي الحالتين تجاوز الامر حدود التصور ... فالمعارك التي ربحت في الجبهة على نحو مدهش تكاملت مع معارك البناء التي ربحت هي الاخرى على نحو اثار اعجاب العالم ... حيث نفذ العراقيون مشاريع عملاقة في ظروف الحرب ، بل ان بعض مشاريعنا الصناعية شهدت تحديثاً ونهوضاً كبيرين .

هذا ما حدث في منشأة القادسية العامة للصناعات الكهربائية في ديالى مثلاً . لقد زارتها «الف باء» فكان هذا التحقيق

محولات القدرة الكهربائية

انتا فاجانا العالم بعملنا وطموحنا وانتاجنا : هكذا يقول السيد علي الدجيلي مدير عام المنشأة ، ويضيف في زمن الحرب انتجنا محولات القدرة الكهربائية بمشروع يعتبر من المشروعات الستراتيجية الهامة في الوطن العربي فبالاضافة الى انه يسد حاجة القطر فهناك فائض للتصدير ان هذا المعمل بمثابة وسام فخر لقطرنا ... ان يمتلكه في ظرف حرب ويكون بمقدورنا ايقاف استيراد المحولات بشكل قاطع بعد ان كانت تكلف الدولة مبالغ طائلة ، احد الخبراء قال انه واحد من معالم النهضة الكبيرة لان انتاجه يناظر انتاج دول كبرى معينة تمتلك مثله لما يتمتع به من مواصفات عالية الدقة .

المعمل ينتج خمسة انواع من محولات القدرة اصغرها خمسة الاف كيلو فولت امبير و١٦ الف كيلو فولت امبير و ٣١,٥٠ الف كيلو فولت امبير وعشرة الاف و (٦٣) الف كيلو فولت امبير وبدات المؤسسة العامة للكهرباء تستلم انتاجنا الذي بدأناه في الثامن من شباط عام ١٩٨٣ .

السيد صباح عبد الفتاح مدير المعمل اكد ان الايام القريبة ستشهد مغادرة اخر الخبراء الاجانب بعد ان اجادت الكفاءة العراقية في الانتاج ويضرب على ذلك مثلاً ، فقبل ايام حصل خطأ في احد الملفات وطلب الخبراء مدة ١٤ يوماً لتصليحه الا ان الملاحظ الفني الاقدم رشيد سلمان حبيب وزميله تمكنا من اصلاحه باربع ساعات فقط وفي يوم جمعة حتى لا يؤثر على عملية الانتاج ، وكان هذا العمل مثار اعجاب الخبراء ودهشتهم ..

وعن تلبية طلبات التصدير خارج القطر قال السيد علي الدجيلي هناك اهمية خاصة لاستكمال كهربة الريف والقطر عموماً اما التصدير فهو ضمن تخطيط المنشاة الان بعد ان تقرر سد حاجة القطر حتى عام ٢٠٠٠ .

توسعات عديدة

بعد الحديث عن معمل محولات القدرة الكهربائية فخر الصناعة العراقية المتطورة حدثت في المنشاة تطورات اخرى عززت اقتصادنا ومنحت العامل العراقي خبرة واسعة ، السيد المدير العام للمنشاة يحدثنا عن هذا الجانب قائلاً :

ـ بسبب الحاجة الدائمة لمقاييس الكهرباء تم توسيع الطاقة الانتاجية لمعمل المقاييس واضيفت معدات جديدة له ، حيث ارتفعت الانتاجية من (١٨٠ الف) الى (٢٥٠ الف) وبهذا اصبحت الطاقة الكلية (٢٧٠ الف مقياس) منها (٢٠ الف مقياس ثلاثة اطوار) .. في حين الغيت المكواة القديمة وتم انشاء معمل جديد ينتج الان نوعين من المكواة العادي والبخاري ، وبمواصفات عالمية ، وبطاقة انتاجية سنوية مقدارها (١٥٠ الف) منها (١٠٠ الف عادي) و (٥٠ الف بخاري) لكننا ونتيجة الطلب المستمر على المكواة البخارية فقد طرحنا الى الاسواق في شهر حزيران وحده (١٨ الف) مكواة وخططنا لهذا العام انتاج

(١٦٠ الف مكواة بخارية و ٥٠ الف عادية) ونحن بصدد مضاعفة الانتاجية بما يحقق للسوق العراقية التوازن المطلوب ..

شمعات قدح جديدة

من جهة ثانية تم الغاء انتاج شمعات القدح القديمة (ديالى) وايجاد البديل المتطور (العراق) الذي يحمل المواصفات العالمية وباشر المعمل الجديد بطرح انتاجه التجريبي بطاقة انتاجية مقدارها (١٥) مليون شمعة سنوياً ..

هذا بالاضافة لانشاء مشروع محولات التوزيع بطاقة انتاجية (٣٤٠٠) MVA في السنة تتراوح اقيامها بين (١٠٠٠ ـ ١٠٠ KVA) اي بحدود عشرين محولة في وجبة العمل الواحدة ، كما تم تطوير المروحة السقفية والتي سيباشر في انتاجها قريبا بعد انجاز الدراسات والتجارب حيث ننتج الان بحدود (٤٥٠ الف مروحة) في السنة وهناك امكانية كبيرة للتصدير ، ولا ننس الميدالية الذهبية التي حصلت عليها المروحة السقفية العراقية في اكبر المعارض الدولية ، مما يدل على التقدم والنوعية التي يمتاز بها انتاجنا . وخير ما يعكس اهتمامات الدولة بذلك اقامة هذا المشروع الضخم لانتاج المحولات .

ومن التوسعات الاخرى التي تجري في المنشاة انشاء مشروع الورشة المركزية لتصنيع القوالب والعدد .

قدرة عالية في التعامل

كل هذه التوسعات والتحديث الجاري في معامل المنشاة كيف يتعامل معها العامل العراقي ؟

■ لن نستورد محولات القدرة الكهربائية بعد الان

السيد احسان علي سليمان مدير معمل محولات التوزيع وصباح عبد الفتاح مدير معمل محولات القدرة الكهربائية اشادا بجهود العامل العراقي المتفهم لدوره مع الالة ، فيما اكد مقدرة المراة في هذا المجال وتعايشها الجيد مع ظروف العمل ، وبالمقابل كما يقول السيد علي الدجيلي مدير عام المنشاة فقد وفرت المنشاة كل ما يحتاجه المنتسب من نقل وغذاء ورعاية صحية ، وهناك مشروع الاسكان الصناعي حيث وزعنا اول مجموعة من الشقق في تموز الماضي وسنوزع الوجبة الثانية نهاية العام الحالي وصولا الى (٩٢٠) شقة في المرحلة الاولى ضمن مدينة سكنية متكاملة تتوفر فيها كل المستلزمات الترفيهية والخدمية ، كما وفرنا فرصاً عديدة للعاملين في دورات مستمرة داخل القطر وخارجه دون ان نميز بين مهندس وعامل اما بخصوص زيادة الانتاجية ولكون منشاتنا متعددة المصانع فقد شكلنا لجاناً فرعية في كل مصنع وعقدنا الكثير من اللقاءات والندوات لوضع الصيغة التي نتحرك وفقها للنهوض بمستوى الانتاج وزيادته . ونحن واثقون من النتيجة ، ويضيف السيد المدير :

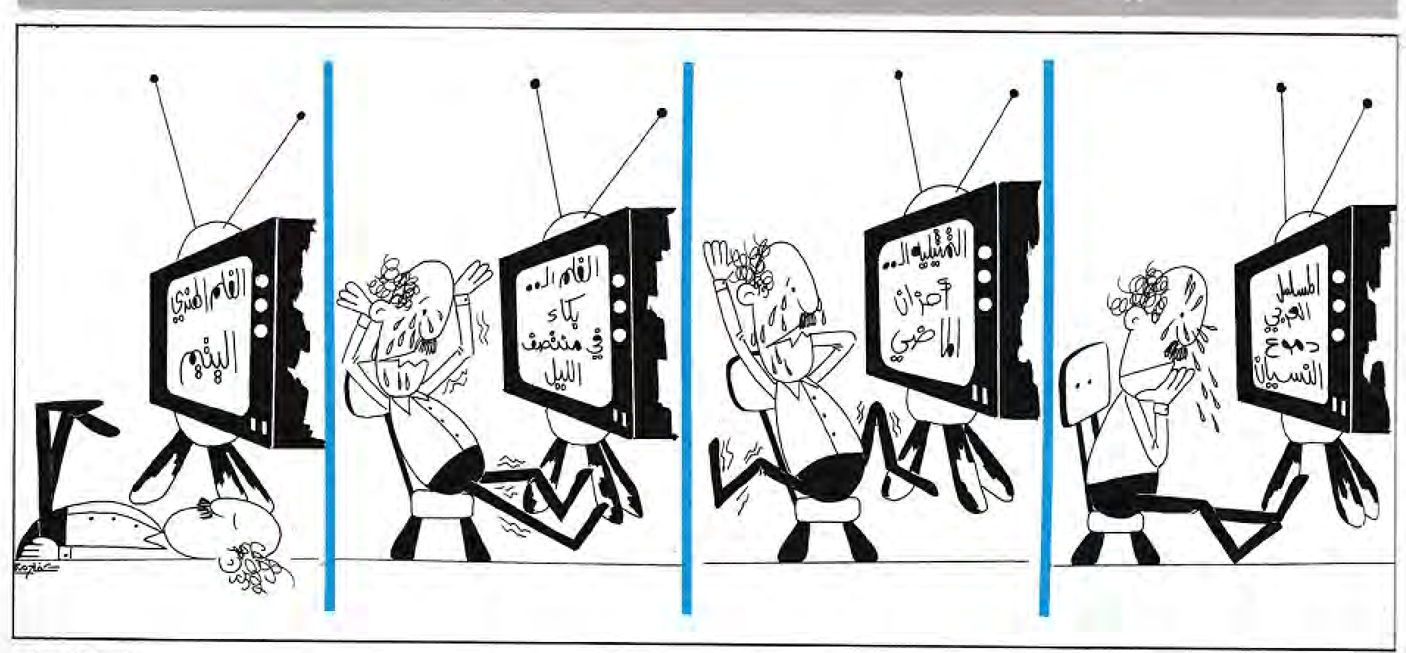
ـ من هذا التحصيل يتبين اننا لم نحقق ارباحاً قبل الحرب في حين تربح المنشاة الان وستربح اكثر ، فبدلاً من ٢٠٠ الف مروحة سنوياً قبل الحرب ننتج الان (٤٥٠) الف مروحة وهكذا يتواصل العمل من اجل عراق مزدهر .

مشاريع مستقبلية

لم نقف عند هذا الحد ـ والحديث للسيد المدير العام ـ فنحن نخطط للمستقبل ، وبسبيل تسهيل عمل المواطن داخل بيته سنعمد الى تجميع الصندوق الكهربائي طالما نحن ننتج المفتاح الرئيس للصناعات الكهربائية ، وكذلك قاطع الدورة والمقياس الكهربائي . فالمسالة لابد ان تقع ضمن طموحاتنا مستقبلاً فيما انهينا الشحة في المكواة البخارية وخاصة ما ستشهده الاشهر المقبلة من حجم الانتاج الذي يسد الحاجة الفعلية للمكواة التي وصلت نسبة التنفيذ فيها ١٠٨ بالمائة ، فنحن ننتج وفق عقود مع ثلاثة جهات هي : المؤسسة العامة للكهرباء ، والشركة العامة لتجارة السيارات ، والشركة العراقية التجارية ، عدا الجهات التي تطلب تزويدها بمحولات او مواصفات خاصة في هذا المجال ، علما ان نسبة التصنيع في منتجاتنا هي ١٠٠ بالمائة ، وهناك دراسات حديثة لانشاء مصنع لتصنيع مقياس الماء ، واكمال مصنع المفاتيح المركزية للمحولات واكشاكها وصولاً الى اقامة المحطات الثانوية .

اسبوعيات حمدان

كفاح محمود





كل شيء عن الهوية الموحدة للمواطنين

الكومبيوتر بدلًا من العمل اليدوي

■ ١٢ رقماً تختصر الاحوال المدنية لكل مواطن ■

مشروع كبير تخطط له الجهات المعنية وهو إصدار وثيقة موحدة للمواطنين. هذه الوثيقة ستكون بمثابة بطاقة تعريف بالشخصية، أو كَما يسميها رجال القانون (ابتداء الشخصية)، فهي تحتوي على كافة المعلومات الاساسية لحاملها دون أن يضطر لملء جيوبه بالوثائق والهويات.. لانها كلها ستجمع في بطاقة واحدة.

معلومات اولية

الهوية تتضمن (١٢) رقماً.. هي التي تعرف بالمرء. الرقم لوحده سيختصر سنة الميلاد والقرن ومحل الولادة وتسلسل الميلاد.. وكل مواطن سيمنح مثل هذا الرقم لكي يرافقه منذ ولادته وحتى بعد وفاته، إذ انه لن يعطى بعد الوفاة لشخص آخر. ان هذا الرقم الشخصي يعرف او يعلن عن نفسه لاي سائل من خلال جهاز الحاسبة الالكترونية الذي يحمل رموزاً لكل التفاصيل من سكن وعمر ووظيفة. انها إذن وثيقة الوثائق●

من اجل ان تعرف تفاصيل اكثر عن هذه الوثيقة التقينا بالعميد يونس سليمان حسن مدير عام الجنسية والاحوال المدنية، وقد وضح لنا ابتداء بأن قراراً لمجلس قيادة الثورة برقم ١١٥٠ في ١٩٨٤/٨/٢٧

قضى بدمج مديريتي الجنسية العامة بمديرية واحدة هي مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة تتولى اصدار البطاقة الموحدة للمواطنين.

وما السبب في ذلك؟ هل لقصور في نظام الجنسية والاحوال المدنية الحالي؟

ـ ان نظامي الاحوال المدنية والجنسية العراقية الحالي، والذي طبق على مدى سبعة وخمسين عاماً، باتت تواجهه مصاعب وعتبات كبيرة، منها قصور النظام اليدوي عن متابعة قيود الاحوال المدنية للمواطنين منذ ميلادهم وحتى وفاتهم بسبب

التغييرات المستمرة في بيانات الهوية. لقد بلغ عدد اضابير شهادة الجنسية العراقية لوحدها مثلاً بحدود خمسة ملايين وربع المليون اضبارة، عدا سجلات الاحوال المدنية البالغة (٢٤٠٠٠) سجلاً، ولكل سجل

مائتي صفحة موزعة على (٣٦٩) دائرة احوال مدنية.. والنتيجة هي أرقام فلكية!

٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي



ضبط وتحديث وتخطيط

وما هي اهداف النظام الجديد؟
ـ من الاهداف: ضبط قيود الجنسية والاحوال المدنية للمواطنين داخل القطر وخارجه، وتحديثها، ومنحهم البطاقة الشخصية بموجبها. وسيصبح بامكاننا وبموجب هذا النظام استخلاص البيانات الاحصائية والمعلومات وتزويدها للجهات المختلفة التي تحتاجها. ساضرب مثلاً على ذلك، فاذ أرادت وزارة التربية معرفة كم مدرسة ابتدائية تحتاجها ناحية المنصور التابعة لقضاء الكرخ التابعة لمحافظة بغداد، فاننا بعملية بسيطة من خلال الآلة الحاسبة نستخرج الرقم الصحيح ونزود وزارة التربية به. والامثلة في ذلك كثيرة ولامجال لذكرها كلها، يكفي ان نقول انه سيكون من جملة المستفيدين من هذا النظام وزارات الصحة والعدل والتخطيط والدفاع.

ارقام لايمكن التلاعب بها

اسماء المواطنين في القطر متشابهة او متقاربة جداً.. فهل ستعالج هذه القضية في المشروع الجديد.
ـ ان الارقام الدالة على الاشخاص هي ارقام فريدة، بمعنى انه لايمكن لأي شخص آخر حملها حتى بعد الوفاة.. وبذلك ستحل هذه المشكلة. وبهذه الطريقة ايضاً سيتم القضاء على حالات اخرى منها التزوير وانتحال الصفة والتلاعب في الوثائق الرسمية.
بأي طريقة يوفر النظام الآلي المعلومات المدنية عن الاشخاص؟
ـ ان توفيرها يأتي عن طريقتين هما الهوية الاساسية والرقم المدني. ولابد من القول ان هذا المشروع كبير جداً، وهو يعد من المشاريع الاستراتيجية في القطر، ويحتاج الى امكانات كبيرة لتنفيذه، لكننا سنباشر به ونحققه واضعين نصب اعيننا افكار وتوجيهات قائدنا وباني مجدنا الرئيس القائد صدام حسين.

■ سمر السامرائي
■ تصوير: عادل سهيل

مثال:
الرقم المدني:ـ
٤ ١٢٦ ـ ٢٠١ ـ ٢٤٥
يمثل أمرأة من مواليد ١٩٤٥ مسجلة ضمن الدائرة التي رمزها ٢٠١ وتحمل التسلسل ١٢٦ .



بلا عنوان..

■ نزار عباس

الكاتب المصري احمد عثمان، المقيم في لندن، رفع دعوى ضد منتج فلم ـ اضطهاد ـ الذي قامت ببطولته لانا تيرنر، بعد ان اكتشف ان قصة الفلم، تطابق تماما مسرحيته «ثقب في السماء» والتي كان المسرح البريطاني قد قدمها له عام ٧٢.

القضاء البريطاني من خلال لجنة المحكمين التي شاهدت الفلم على شريط فيديو داخل المحكمة، وقرات نص المسرحية، انتهى الى تطابق كامل في الشخصيات والاحداث والجو العام في العملين! وهكذا اصدرت المحكمة، حكمها بأحقية الكاتب المصري في التعويض وبأثر رجعي لمدة ٦ سنوات فقط، عن ارباح الفلم في السينما واشرطة الفيديو!

وهكذا تبرز من جديد مسالة على غاية من الاهمية، الا وهي حقوق المؤلف وضرورة حمايتها، هذه الحقوق التي هي بمنأى عن حماية القانون، مع الأسف..

كما يبرز سؤال، أرجو ان لا يكون خبيثا! وهو: ما مقدار التعويض الذي سيناله مسرحيو وكتاب الغرب، لو تم التحقيق، مع اكثر من اديب او مسرحي او مخرج ـ سطا ـ او ـ نقل ـ او ـ تاثر تاثرا بالغا ـ او ـ استوحى ـ هذه المسرحية الانكليزية، او هذه الرواية الاميركية او ذلك الفلم الفرنسي، مثلا!!

اعتقد ان مبلغ التعويض سيشكل ميزانية دولة! وقانا الله، احكام القضاء وتعويضات المحاكم!



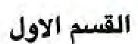
جيل الستينات كيف يكتبون وكيف يفكرون..؟

■ كتب حميد المطبعي

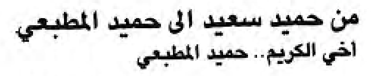
في الوقت الذي كنت قد اعددت الحلقة الثانية بصيغتها النهائية من هذا الموضوع التاريخي، فاجأني الشاعر حميد سعيد برسالة يوضح فيها بعض آرائه حول ماكتبته عنه، وكان قد كتبها وهو يعايش أصدقاءه الجنود في الجبهة، وانصافاً للتاريخ فانني ادخلت رسالته في صلب هذه الحلقة وأرجأت نشر تلك الحلقة التي صممتها لوقت اخر معتقدا ان رسالته ستتيح لنا جميعاً ان نناقش تاريخنا الادبي بيسر دون حساسيات ودون تملق ودون ان نقع في حبائل الوهم، وفي هذه الحال يكون من حقي ان ادخل في ثنايا هذه الرسالة، لاكتب الحواشي وأشذب، لأدع التاريخ يجري بما هو كائن.

(الحلقة الثانية)

حميد سعيد يكتب من الجبهة ويهمش على الحلقة الاولى!



القسم الاول



من حميد سعيد الى حميد المطبعي

اخي الكريم.. حميد المطبعي

في وقت مبكر من صباح الاثنين ١٩٨٤/٩/٢.. زارني في موضعي بقاطع شرق البصرة حيث كنت اتعايش مع قوة عباس رفيقنا النقيب محمود جابر.. هل تتذكره؟

ان ذلك الشاب الجامعي الحيي اصبح ضابطاً برتبة نقيب وهو منذ اربع سنوات في الخطوط الاولى من جبهات القتال.. ان نار الحرب لم تطفىء في قلبه نار الشعر.. لقد استقبلته بالمحبة التي يستحق.. وكان



وكان الادباء العراقيون يلتقون في منتديات المحافظات عام ١٩٦٧ وكان هذا اللقاء في مدينة البصرة، ويجمع من اليمين المفرجي صاحب الفهارس المعروفة والعبطة وادريس والمطبعي ومحمود عبد الوهاب وياسين النصير وبنيان صالح.

يحمل مجلة الف باء.. التي كتبت فيها عني..

كم تمر الايام مسرعة.. فقبل اكثر من عشر سنوات حمل اليّ الشاعر عبد الوهاب البياتي الى مدريد أول ملزمة من كتاب الثورة في شعر حميد سعيد الذي كتبه محمود ولما يزل طالباً في كلية الآداب بجامعة بغداد..

قرات.. مقالتك.. جيل الستينات كيف يكتبون وكيف يفكرون.. ويبدو لي انك ستتناول هذا الجيل.. في حلقات متتالية او هكذا اعتقدت بعد ان افردت الحلقة الاولى لي..

○ لا أشك انك قادر على ايضاح جوانب مهمة من بدايات هذا الجيل اذ رافقته ناشراً ومحرضاً وداعية.. وكان ميلاد مجلة الكلمة التي تحملت اعباء اصدارها في تلك المرحلة الصعبة.. ايذانا بميلاد اكثر من صوت شعري وجد فيها المناخ الذي منحه امكانية النشر.. يوم كانت مجالات النشر ضيقة جداً..

○ لكنني لاأشك ايضاً بصعوبة مشروعك هذا.. لانك اذا استمررت بنفس منهجك في الحلقة الاولى.. فلا اظن ان صدورنا ستتسع له.. فانت تكتب مثلما تتحدث في مجالسك الخاصة.. وهذا امر لايفعله الا قليلون ولايتحمله الا قليلون..

ولانك حاولت ان تؤرخ لبدايات مرحلة مهمة في تاريخ الشعر العراقي.. سأحاول ان ازج بذاكرتي فيما ذكرت، عسى ان أضيف اليك بعض مافاتك من احداث ..

○ غير انني سأؤجل الحديث فيما يتعلق بخصوصيات السياسة الى مرحلة اخرى.. لادراكي ان الوضع السياسي في تلك المرحلة كان شديد التعقيد.. وكان مرتبكاً جدا وبخاصة في الوسط الادبي وان اعتبار احداثه ومارافقها من مواقف مقياساً.. سيبعدنا عن الموقف الموضوعي المطلوب..

ان استدراكاتي.. ستنصرف الى الاحداث والتفاصيل التي وردت في الحلقة الاولى وهي:

○ حين زرتموني في بيت والدي في مدينة الحلة في اوائل عام ١٩٦٧.. لم يكن معكم الصديق عبد الامير معله.. بل كنت انت وموسى كريدي.. وقد رافقكم الاستاذ عبد الجبار عباس ليدلكم عليه.. ثم انصرف بعد ذلك.

○ لقد كتب نقد قصائد عدد الكلمة الذي نشرت فيه قصيدة شواطيء لم تعرف الدفء ـ الشاعر خالد علي مصطفى.. وقد اخذ عليها جملة مآخذ.. وكان قد اطلعني عليه قبل نشره.. بل لعلك تتذكر اننا جئنا معاً الى مدينة النجف وعدنا معاً الى بغداد..

○ بعد ان سلمك نقد القصائد.. وتلك موضوعة جد مهمة في تاريخ الادب العراقي الحديث.. مما حالت صداقتي بخالد دون ان يقول رايه في القصيدة.

○ لاتتذكر انك اطلعتني على راي البياتي في قصيدة شواطيء لم تعرف الدفء.. ولكنني اتذكر حماسه لقصيدة وجه عمار بن ياسر وهي ثالث قصيدة انشرها في الكلمة.. واظن انه كتب اليك معبراً عن اعجابه بها وبتفاؤله بشاعرها.. ثم اكد موقفه من خلال ماورواه لنا الاستاذ محمد مبارك بعد عودته الى العراق بعد اقامة غير طويلة في القاهرة، كان خلالها على علاقة وثيقة بالبياتي..

○ وممن اشادوا بقصائدي التي نشرت في الكلمة.. بلند الحيدري وسعدي يوسف في رسالة بعث بها من سيدي بلعباس في الجزائر واتذكر انك نشرتها في احد اعداد الكلمة..

يومها لم اكن قد رايت اي واحد منهم.. لا البياتي ولاالحيدري ولا سعدي يوسف.. ولااظن ان اياً منهم قد سمع باسمي من قبل وحين اذكر هذه التفاصيل لااحسبني ابحث عن شهادات لشعري والذين يتذكرون جيدا، لابدانهم سيقولون انني لم احتفل بها في حينها.. ليس لانني لم ار لها قيمة، ولكن الشعر بالنسبة لي كان ومازال هاجساً داخلياً..

وهذا مااريد ان يطلع عليه بعض الذين يتصورون ان الشهادات المهمة تاتي من خلال الضجيج مرة.. ومن خلال الموقع الاجتماعي ثانية.. يالوهمهم وقصر نظرهم.. ويالبعدهم عن الشعر!!

○ هل تراني محقاً اذ تصورت ان الذين قرأوا ماورويته عن رأي الشاعر شاذل طاقة في شعري.. قد يتصورون ان شاذل ينطلق من عصبية سياسية، وهذا ليس صحيحاً.. فهو ينطلق من موقف فني.. لم يكن شحيحاً في اعلانه والحديث عنه باستمرار امام معظم اصدقائه من الادباء..

اعرف انه كان يحبني شخصياً، غير ان هذه المحبة لم تكن لتؤثر على وعيه الادبي وتذوقه الابداعي..

○ في مسالة وحدة الابداع والالتزام السياسي.. وماتراه من نجاح متميز يحسب لي، ارى ان الامر يتعلق بموقفي من الحياة ايمانا ووعياً.. فانا مناضل شاعر ولست شاعرا مناضلا او هكذا ارى نفسي..

وهذا مصدر سعادتي وعذابي ومن هنا تتسلل الى حياتي رياح التصوف الهادئة فتمنح الثائر في ذلك الوهج الاخلاقي الذي يساعدني الله على تحمله..

○ هذه بعض ملاحظاتي على كتابتك الجميلة.. وعندي ملاحظات أؤجلها وهي دين في رقبتي.. سأكتبها يوما ما، حين تصبح مجرد احداث في تاريخ ادبنا الحديث، لاتحمل ضرراً لاحد ولاتضعني موضع الادعاء الذي لاأحب..

○ لك ان تحتفظ بها.. وتستطيع نشرها ان شئت.. وتقبل تحياتي.

■ حميد سعيد
١٩٨٤/٩/٤

القسم الثاني
حواش توضح ماكان وماجرى!

١ ـ أنا اعتب عليك..

قبلت رسالة الصديق حميد سعيد بمضض وعتبت عليه لانه جامل الكثير كثيراً، وكنت اعتقد انه سينزف جرحه ويبلل به ماتستلطفه رؤانا، وعتبت وليس ابلغ من العتاب لغة بين الاصدقاء، وانا لااعتب على شخص الا فيه مروءة وفيه ضرب من الصحراء، فيه الم النضال والمعاناة، كان عليه ان يسجل ولايرجيء، والتاريخ لمحة، ان يسقط الاقنعة من الطريق، لانه اجدرنا بان يتكلم وله الحق في ان يتكلم، فهو النقي بينهم، هو الذي صمته لغة، فان تفجر تفجرت فيه الحقيقة.

ثم قبلت الرسالة، في نتائج الاستدلال، ذلك انني شعرت ان حميدا يعود اليوم اكثر ميلا الى بهجة النفس، انه مشدود الى رسالته، هو بيننا يصر على ان نولد في الحقيقة، وكما قلت في الحلقة السابقة، فان حميد الشاعر ولد في الشعر مناضلا، حادا، دؤوبا لاتاكله شراهة ولايترمض من شيء سوى الجوهر، ان ياخذه الجوهر الى ابعد الحدود، هو يسمي هذا الانتقال الروحي «صوفية» وانا اسميه «معاناة».. وما اقصر الطريق الى الحقيقة!

٢ ـ وكان سامي مهدي محقا!

وانا ماكتبت عن جيل الرفض، جيل الستينات الا بعد ان قرات ماكتبه الشاعر سامي مهدي عن احقيته في الغضب، وسامي له الحق في ان يغضب على الذين دخلوا في شعره، ولو اتيح له ان يقول الغضب كل الغضب لقال، لكنه زهد في غضبه، وحتى لانشذ، فان سامي مهدي له فضائل في جيله فهو من بين الاوائل الذين كتبوا شعر الستينات، صاغ له مفردات شعرية ومضامين شعرية، وشدد على ان يكون الشعر شعرا، ثم وهذا هو الاهم، ان سامي مهدي كان في قلب الستينات يحرض على الطريق الجديد في الشعر، ويكتب الاعمدة والهوامش ويرد الغلاة، وكان يحاور ويجتمع، وله شجاعة في كل هذا، ومع ذلك فان العديد اخذوا عليه الصرامة، لانه لايهادن واخذوا عليه



الشدة لانه لايلين ازاء الضعف، وكل ذلك، لان سامي مهدي جدي، وعنيف في جديته، جدي في الصغيرة والكبيرة، وهو لهذا ينعت بالانطواء، وهو نعت ظالم، الم يكن من حقه ان يغضب ويصيح: اين انت ياسامي من كل هذا العبث بشعرك.. لان الذين عبثوا بشعره لم يكونوا يقدرون كم هو الجهد العقلي والجمالي الذي بذله في صناعة القصائد؟ ان سرقة الروح هي من اعظم الكبائر في تاريخ النقد الادبي المعاصر، فلماذا اذن نريد من سامي ان يسكت وروحه مغتصبة، والشاعر لايملك في الدنيا الا روحه، فهي الولهانة الاسيانة، الطائرة في الجسد!

٣ ـ الداعية والمحرض!

ذكرني حميد سعيد في رسالته بانني كنت محرضا وداعياً لجيل الستينات، ويحضرني في هذا القول مشهد لااحسبه بعيدا عن الذاكرة، فقد جعلت الصحافة العارفية باب النشر مغلقا بوجه الطليعة الادبية وبخاصة بوجه اولئك الادباء السياسيين من القوى الوطنية الا ماكان ينشر خلسة عن طريق بعض الصحفيين النشطين في الشجاعة كجليل العطية وماجد صالح السامرائي ومحمد الجزائري وخالد الحلي.. وكان لهؤلاء دور مهم في نشر النتاج التقدمي في صحافة عارف.. العطية والسامرائي لمهمة نشر النتاج البعثي والجزائري لنشر النتاج الوطني والحلي لنشر النتاج الليبرالي التقدمي..

لكن جيل الستينات، بعد ان هبت رياحه اراد ان يعبر عن ذاته في صحيفة مستقلة، وفي عام ١٩٦٦ بدأ يتوضح المجرى الحقيقي لهذا الجيل: نفس نضالي مشترك، حس بالتمرد واحد، كانت هناك ازمة روحية مشتركة عبر عنها ادباء الستينات برغم اختلاف الانتماءات السياسية التي يحملونها وبرغم الانشقاقات التاريخية التي حدثت فيما بينهم في بداية الستينات، واذكر انني كنت حاضرا في عدة لقاءات يعقدها هذا الجيل، في اواسط عام ١٩٦٦ والتي كانت تتم في مقهى البلدية والبرلمان والخيام وياسين، وكان الادباء يطرحون كيفية اصدار صحيفة او مجلة مساهمة تدعمها اسهم متواضعة من الادباء انفسهم، وجمعت اسهم فنشب خلاف، وجمعت مبالغ فشتتها الاجتهادات الضيقة، وخيرنا كان يملك بضعة دنانير، قل دريهمات يحتار كيف يسد بها رمقه الثقافي.. وكان حال هذا المشروع فشلا متواصلا! وكان يحضر هذه الاجتماعات، كل من مؤيد الراوي وحكمت الدراجي وشجاع العاني وشريف الربيعي وعمران القيسي وعبد الرحمن طهمازي وسركون بولص وعبد الامير معلة وموسى كريدي وعبد الرحمن الربيعي ومحمود العبطة واحمد فياض المفرجي، وآخرون وآخرون.

○ ○ ○

وذات يوم من عام ١٩٦٦ جاء الشاعر عبد الامير معلة يخبرني، بأن الادباء في بغداد فشلوا اخيرا في اصدار مجلة فطمأنته بانني سأخذ الامر على عاتقي، وقلت له: (بلغ الادباء الشباب في بغداد بموعد اصدار مجلة الكلمة واجلب لي نتاجاتهم الابداعية) والحق ان معلة كان همزة الوصل القوية في استقطاب العديد من ادباء جيله الى المجلة، فهو له معرفة بادباء بغداد وذو شخصية قوية وثقافة سياسية واسعة وكتب في الكلمة بعض الافتتاحيات النارية التي الهبت مشاعر الشباب في نكسة حزيران، لكنني اختلفت معه الى العدد السادس من السنة الاولى لانه اراد ان يهيمن على المجلة، فتنحى عن هيئة التحرير، وباعتقادي، ان اي مطبوع دوري لابد ان يكون له رأس واحد، وان تعدد الاجتهادات لايؤدي بالمطبوع الا الى السقوط والفشل.

○ ○ ○

وحين شرعت اعد لاصدار المجلة، ذهبت الى وزير الثقافة في تلك الفترة فرفض اعطائي امتيازا متذرعا بالظروف الحرجة! فتحايلت على قانون المطبوعات فاصدرت المجلة على هيئة حلقات، فيها رقم العدد والسنة والشهر لكن دون ذكر اسم مجلة، وهي حيلة شرعية انطلت على الوزارة والوزير، وبعد مرور سنة وستة اشهر على اصدار المجلة اخبرني الزميل مدير الصحافة عبد الجبار العمر بأن الوزارة امرت باغلاق المجلة، وقال: (انك احدثت ثغرة في قانون المطبوعات وهي اول ظاهرة تحدث في التلاعب في قانون الصحافة).

○ ○ ○

وخلال عام ١٩٦٧ ظهر على صفحات المجلة اكثر من خمسين اديبا ستينيا، والتحم ادباء المحافظات مع ادباء بغداد التحاماً لم تشهده سنوات الماضي، التحاما فيه رؤية للحاضر ثاقبة وجديرة بالبقاء والتطوير، فيه حرارة للكلمة المستنيرة، الحقة، التي كشفت عن معاناتها ووجدانها واثرها المادي، بين طبقات القراء، وظهرت الانماط الجديدة في التعبير الادبي، والظواهر المتميزة في الاجناس الادبية.. ثم نشرنا لادباء الطليعة في الوطن العربي، من مصر ولبنان والمغرب العربي وسورية وفلسطين، كانوا ادباء ستينيين، مثل ادباء العراق، رأينا فيهم طموحا للغد، وتصوروا للتمرد على الواقع، وحكمة في ان يحفروا لهم معلما متميزا في العصر، عصر الاستلاب الذي ولدته فيما بعد احداث النكسة وهزيمة الانظمة

ادباء وشعراء الستينات يناقشون همومهم في جريدة الثورة عام ١٩٦٩ ويظهر من اليمين كل من فاضل عباس هادي وعبد الرزاق الناصري وعزيز السيد جاسم ونزار عباس وحميد المطبعي ومالك المطلبي وعبد الصاحب العقابي.

٢٢ ايلول ١٩٨٠ يوم الغضب العراقي



من اليسار الشاعر حميد سعيد يحتفي باسم ادباء العراق بالشاعر العربي سليمان العيسى ـ الثاني من اليمين بمناسبة زيارته بغداد عام ١٩٧٠.

الاجتماعية والسياسية..

وساندت (الكلمة) كل ادبائنا الهاربين الى انحاء العالم ونشرت اليهم نتاجاتهم بتعمد وتحريض، فنشرت الى غائب طعمة فرمان وكان في الاتحاد السوفيتي وسعدي يوسف وكان في الجزائر وجيان وكان في جيكوسلوفاكيا والبياتي وكان في مصر وعبد الستار الدليمي وكان في بلغاريا وعلي جواد الطاهر وكان في السعودية وغيرهم.. ومن نماذج التحريض مثلا كنت اكتب للشاعر سعدي يوسف وغيره مثل هذه النصوص: «الى شاعر قصائد مرثية سعدي يوسف.. لماذا تصمت وفي كل يوم تنبت في العراق نخلة...» كان يجيب برسالة سريعة: «.. حقا انني اصمت، حيث لامكان الا للصمت الجريح.. ان محاولة غرس جذور في تربة غريبة كما يقول بلند، محاولة متعبة، ولقد منحتني رسالتك تفاؤلا بالمستقبل، وثقة، ان وطني الذي يبدو بعيداً جداً غائماً يقترب مني خطوة خطوة لكنه اقتراب فريد اشعر انني اقترب منه.. واللغة هي الاخرى، غريبة عني ايضاً، هنا، اشعر احياناً انني اقرأ لغة لاعرفها.. اللغة وهي حياة توجد حيث الحياة، من هنا الغرابة والغربة، والموت غير الشجاع».

○ ○ ○

وانتصرت المجلة لكل الادباء الاحرار من العرب الذين رفعوا اصواتهم بعد النكسة يدينون سلطات الهزيمة، فقد نشرنا تاييداً احتفالياً الى الشاعر نزار القباني عندما اصدر كتابه الشعري الصغير (الممثلون والاستجواب) وقد فرح القباني لان له اصدقاء في العراق، قال في احدى رسائله الى حميد المطبعي عام ١٩٦٧: «... شكرا على كلماتك الطيبة عن (الممثلون والاستجواب).. الثورة لايفهمها غير الثائرين. موقفكم الى جانبي لااستغربه، انتم جزء من القضية انتم القضية. كان لابد ان تموت الكلمة البهلوان.. الكلمة المومس في تاريخنا.. ويولد في شقوق اصابعنا زرع جديد وكلمات جديدة لاتزني ولاتنافق.. اصبحت مؤمنا ان وظيفة الكلمة اليوم ان تمزق الاشياء حتى العظم.. وان تقطع رقبة الخرافة...».

٤ ـ التفكير برأسين!

يذكر الشاعر حميد سعيد في رسالته، انه اذا انا استمررت في كتابة هذه الحلقات فان بعض الصدور سيصيبها التشنج.. واظن ان صديقي الشاعر يقصد بكلماته هذه: ان البعض لايريد الحقيقة، وظني انا غير هذا، اذ انني لااقول الا الحقيقة المتواضعة، واعتدت قول الحقيقة المتواضعة في مجتمع اصدقائي لمعرفتي الدقيقة بخوالجهم واحلامهم ومايستبطنون، وانا في عالم الادب ومطارحاته اعرف كم هي مؤلمة الحقيقة الكلية على النفس، لانها تعني خراب المنازل واثارة الضغائن، والادباء لحمهم لحم ورياحهم رياح جلست مع البعض واستخرجت من اعماقه شعرا غير الشعر الذي يقوله وقصة غير القصة التي يكتبها وادبا تعافه نفسه قبل ان تعافه نفوس الآخرين، وياصديقي كل له منهج في الحياة، ذاك زاهد بنعمته وهذا يجترح له اسطورة وذلك يمتص المه عن تعمد ويجرع كأس عذابه، نحن خلقنا نربي الآلهة في نفوسنا، منذ فطرنا ادبيا كنا نداوي نزواتنا.

ان هذا البعض الذي تعنيه هو الذي يفكر برأسين، فهو اذن مرفوض، لانه عالة على نفسه، وكل عالة تتطور الى عاهة واشد العاهات فتكا عاهة التفكير المزدوج والضمير المزدوج والبوح المزدوج، والادباء في التاريخ الذين لهم تاريخ، والانبياء وقادة الشرائع وقادة المدن، الذين ليس لهم عقد في تواريخهم، هؤلاء مجتمعون قد حاربوا رذيلة الراسين، حاربوا التفكير من فوق ومن تحت مرة واحدة، وكلهم كانوا ينادون بنظرية النقاء، وكانوا يحثون على العمق (الجواني) للفرد، ومرآة المرء باطنه.

وفي حلقة اخرى ساتوسع في الحواشي الواجبة الاقرار التي تطلبتها رسالة الشاعر حميد سعيد.



تجليات غراندايزر: الاسطورة الكونية والذهنية الابداعية

■ فاروق سلوم ■

سوف نكون مبصرين هذه المرة، ونحن نسجل قضيتنا باهتمام خاص بقضية البراهين. فربما بدى الأمر على انه مزحة طفولية باردة وان كان الامر على هذا النحو، كما قد يشتط الذهن، فان سلطان التنذر، كثيراً ماكان يأخذ بنا، ونحن في اقصى سرورنا، نحو مرارات شتى لانه ينطوي دائماً على الحقيقة المعذبة، رغم حاجتنا الى الظرف الجبار.

هل نعتبر مزحتنا الجادة هذه فصلاً من فصول الالعاب المسلية الاستثنائية، او نمطاً من تلك التسليات التي سادت قرون الاكتشاف والتصنيع! اننا بهذه الطريقة سنقع في المغالاة، ولكننا بشكل عام، حين نعرض هذه الافكار فاننا نتحاشى الحتمي، فهو شأن محافظ يرتبط بالمدرسي، والمقرر، انه التنميط بكل دوافعه العصرية. انها افكار ببساطة، تحاول ان تعتمد مايسمى اليوم «الاستثناء الممكن» وهو بديل لقواعد الكلاسيك، الذي يسود نظرية العمل، حقول التطبيق، وتحاول على قدر من الداب ان تستدرج البرهان، وتوضح الدلالة.

ثمة رأيان دفعا نحو هذا المدخل، الاول وقد نقل على قدر من الظرف يقول: ان اهتمامنا بقضية التقدم اليوم قد يؤدي بنا الى الكتابة عن «غراندايزر والشعر» او غراندايزر والثقافة». والثاني، وهو رأي يهتف بالتعريفات وينطوي على النصح يقول: علينا ان نعرف الثقافة اولاً قبل ان نلج حقول اشكالاتها اليوم، وان قضيتنا الثقافية اليوم ليست قضية تكنولوجية بقدر ماهي قضية تثقيف تعليمي، تنصح

○ أفلام الكومبيوتر وخطوط الازياء وأعمال التشكيل الفني تكسر قواعد الكلاسيك الأرضي

القارىء كيف يفهم النص او يتذوقه، وتوقد به نحو القراءات الصحيحة! ولكي نضع الافكار في اطارها الجدي نرى حقيقة ـ بالنسبة للراي الاول ـ ان اهتمامنا بالاشكالية التكنولوجية، وهي قضية حياتنا اليوم، سوف تدفعنا حتماً الى دراسة الحدث الاسطوري الكوني السائد، وملاحقة اثره في الثقافة، وفنون الكتابة، وتكوين الذهنية الابداعية اليوم، باعتبار ان الذهنية الاسطورية هي نتاج الجهد الجمعي والاسطورة الكونية، هي من خلق جماعي وليس تاسيساً فردياً، ومن هنا نرى اهمية الدراسة وافتراضاتها.

اما بالنسبة للراي الثاني القائل باهمية التحديد التعريفي، وهو وان انطوى علي ميل مدرسي للتعامل مع التعريفات، فانه يدعونا الى الاتفاق على ان «المصطلح» لاينبغي ان يكون اجتهاداً مفتوحاً، ونحن نرى في اتفاقنا شرط الاقرار بان المصطلح لايمكن ان يكون قانوناً نهائياً، كما نرى في دورنا التعليمي الذي يطرحه هذا الراي، ان «الامية الحضارية، القائمة على اساس اتساع الهوة بين الآلة والانسان في بعض اقطار العالم الثالث، والحاجة الى تلقي اوليات الثقافة، تتطلب منا جهداً اتصالياً ينطوي على المعلومة، والكشف مثلما يسعى الى الحفز نحو معارف جديدة.

واذن، نحن في هذا العرض لانمارس ابداعاً ثانياً وعقيماً بقدر محاولة المعرفة والكشف. وفي حقلنا الاسطوري، لاننزع الى تكرار محاولات الاسلاف على مدار القرن الماضي التي اودت نحو تنميط الاسطورة وتفسير ظاهرتها. لقد كان هناك متسع من الوقت للنظر الى الماضي، لانه كان موجوداً يملأ ساحة الفكر، ولم يكن موجوداً غيره؛ انجازات وامجاداً. اننا نحاول ان ندخل مدخل الاسطورية الكونية اليوم في محاولة لتفسير ظاهرتها وفحص تاثيرها في ترسيخ البنى وقيام الافكار.

هل نسلم اولاً ان ولادة الاسطورة لم تتوقف على مدار الماضي، والحاضر والمستقبل؟ ان تلك من حقائق تفكيرنا الانساني ونزوعه نحو المجهول بقدر غامر من الخيال والمجازفة.

لقد كتب للكثير من الاعمال الشفاهية الاولية ان تتحول يوماً بعد يوم الى قدر اسطوري اشتركت في صناعته الذهنية الجمعية، كما كتب لهذا الحدث الشفاهي ان يتحول الى اهداف، وغايات ومفاهيم تقع في اطار، الطبيعي، والتاريخي، والرمزي من حياة ومعتقدات ان المجموعة، برغم ماينطوي عليه هذا التشبث من شعور بالعجز امام المجهول؛ اما تزال صفة زماننا اليوم هي العجز بازاء الاسرار.. او الخوف بازاء الحلول!







نحن ننظر اذن الى الاتحـاد بـين الخرافة والحكاية الشعبية على انـه لون من الوان التـأسيس الاسطوري واذا كنا نرى ان صناعة الاسطورة على انها جهد للعقليـة الجماعيـة، فاننـا سنكون خليقين، ضمن اهتمامنا اليوم، بـالتعامـل من زاويتي الميثولـوجيـا والانثروبولوجيا باعتبارهما مجالـين دافعين نحو اعطـاء رؤيتنا نمطـاً من البرهان في الاستنتاج.

والنظرة وفق معيار ميثـولـوجي سوف يقودنا حتماً الى فكرة المجهول ـ اكثر القيم خلوداً ـ كما يقودنا الى فكرة الشـك الملازمـة لبحث الانسـان عن مجـاهيله، وفي الحـالين يبـدو رأينـا الميثـولـوجـي يبـحـث عـن غـايـة «التفسـير». وفي هـذا الـوقت، حيث استنفـذت الاسطـورة، والحكـايـة الشعبية بشكليهما التقليـديين، كـان لابـد للمخيلـة، بمـا تنطـوي عليـه العملية من توجهـات حلمية، وقـوى عقلية مدبرة لدوافع الخيال، ان تبتدع

تـأسيسـات خـرافتهـا واسطـورتهـا الكـونيـة، كمـا تسمي ابطـالهـا وان تضفي عليهم قوى، ومميزات تتطلبها الذهنية الحـاضرة التي تختفي وراء الحـدث الاسطـوري اليـوم، لان مجهولنا اليوم قائم بشكل اكثر اثارة للسؤال لقـد كـان الامس يبحث عن تفسيرات للظاهـرات، اما اليـوم فان الاشكالية الانسانية، هي البحث عن



بدائل كونية يلجها ابطال اسطوريون خارقون من نمط نموذجنا: غراندايزر! اما في الرأي الانثروبولـوجي فسوف نكون مطالبين بمزيد من الوعود اثناء العمل، لتامين كشفاً بالقيم المطلوبـة من خلال سياقهـا الاسطوري، والقيم السائدة من خلال المضامـين، وضيـغ تكـرارها لـذلك، سـوف يكـون مهمـاً السؤال الآن عن التكرار في اسطايرنا الكونية الآن، ذلك التحدي القائم ابداً؛ مخلـوقات عمـلاقة، واكـوان بعيـدة وسفـن تبحـر في الكـون الفسيـح بسرعات ضوئية توقف الزمن، وتكرس عجزنا واحساسنا بـالتخلف لصالـح سمـو الحدث الاسطـوري وروسخه. اننا نفعل ذلك الآن امام ضغوط حياة الارض. وتظـل فكـرتـا الخـلاص والسعادة موحيتان الى درجة السحر. لذلك مهما تنوع تفسيرنا للاسطورة ـ رغم اننـا جـاوزنـا قضيـة الـدافـع النفسـاني عنـد فـرويـد في تفسـير الاسطورية ـ فانها كشكـل من اشكال الخيال. والفعل الـذهني تمثل قيمـة فنية خاصة ترتبط بالعمل الابداعي، ان كان ذلك في مجال الحدث الابداعي المقارن، او السردية التي تمثلها تقنياً، او في قيمتها الذوقية والتربوية. انها بتعبير ادق فن ادبي يزدهر اليوم تحت قوانين الخيال، والفروض العلميـة، والخيال العلمي وارتباط العلم بالادب والمغامرة الكونية، كما يعطي بصمات الازياء وافلام الكومبيوتر، والتشكيل العلمي، وظاهرات الثقافة بمجموعها. غير اننا ونحن نورد مثالنا غراندايزر، كنمط اسطـوري علمـي يقبـل عـلى مشاهدته او قـــراءة مسلسلاته جيـل اليوم ونسبة تزيـــد على الثلاثين بالمئة مـــن البـالغين من ٨ الى ١٠ سـاعـات اسبوعياً، لم نكن نسعـــى الى التعميم او الاشتراط، بقدر ما نريد ان نثبت ان الذهنية الابداعية اليـوم لاتتكـــون ولاتعطي بفعـــل دوافـع فنيـة بحتـة تتعلق باجناس الفنون كما انهـا لاتتكون بغيـة تبني افكاراً، او اجتناب مضامين فقط. انها تتكون من مجموع عوامل الثقافة واهدافها ضمن ضرورات الزمن، وحـــاجات التـــاريخ الانساني، وهـــذا الداب نحـــو المخيلـة الاسطورية التي تبغي التاسيس انما تسعى الى خلق حس انساني بالمشاركة بازاء الاشكال العالمي المطروح بقـوة الان في وجـه الازمـات التـي تهـدد الحضارة الانسانية برمتها كما تبغي استظهـار الاثـر العـاطفي للحس الجماعي بالبحث عن غد اخر. ان هذه الذهنية التي تناقش ارث الاسلاف من اداب وفنـون، واسـاطـير استنفـدت اغراضها سابقاً في سياقها التاريخي، والاخلاقي، وباهتمامها بالخارق تقدم اليـوم على تقـديم اسطـورتيهـا التي تبـغـي خلـق انمـاط مـن الفنـون، والاشكال، والخطابات الموصلة لفكرة الاقتحـام المتجـاوزة فكـرة الخـارق الفـردي وغرانـدايزر يخلق افكـاراً.. ولايتـرك اسمـاً كمـا يخلف ذاكـرة خصيبة!!



بعد اربع سنوات :



الصفحات الثقافية في مطبوعاتنا وهذا الاصرار الوطني الظافر !

طوال سنوات اربع، ونحن نستشعر العافية، عافية الوطن، انساناً وثورةً ونحسها، نحن البعض من حماة العافية، في قلب الفاعلية الكتابية، بكل مستوياتها، وهذا القلب هو الثقافة والابداع، شعراً ونثراً.

طوال هذه السنوات، والصفحات الثقافية في كل صحفنا ومجلاتنا، ترفض غير الاتقاد بالعطاء والتفاؤل، ترفض غير التحدي. انها صفحات انداحت للعراق، وانداح لها ضمير العراق، فلم تتقاعس، يوماً، بل ظلت في العمق من تيار المقاومة الظافرة، دون ان تنسى مهمتها، في ان تغرس حب الكلمة في قلوب العراقيين وهم يقاتلون ويبنون ويحبون، في سنوات امتحان صعب. لقد بقيت صفحاتنا الثقافية، حقاً، مفاعلا ثقافياً، يمدنا بطاقة الكبرياء، التي تعلن عن نفسها بفعل بطولي، ملموس، وبفعل غير منظور، نجده في السلوك او في الفاعلية النفسية.

وهذا لان الثقافة، بالاساس، مستهدفة، وتنوشها كل رصاصة تنطلق في مناطقنا الحدودية، وفي بعض الاحيان تشعر، وكأن الثقافة الصق بهذه الحرب الدفاعية المقدسة، من الرغيف نفسه. ولانصدر عن تهويل يفرضه انتماؤنا الفكري، بل تصدر عن واقع: فان الثقافة اعرف بمصيرها في الملمات التي تمتحن الوطن.

وطوال اربع سنوات ماتخلت، هذه الصفحات، عن قضية الوطن، ولاتخلى عنها الوطن. ولكم كان المفروض عليها قليلا، بمثل هذه الظروف، ولكم كان المتاح لها كثيراً. انها كالجندي، في الجبهة، تماماً: بقليل من الضوابط، وبكثير من المبادرة الخلاقة.

وتستمر فاعلية النصر، والصمود وعلى هذا الصعيد سنجد الصفحات الثقافية راجحة الكفة في ميزان الوطنية والتقدم.

في هذه الصفحات الثقافية، في كل مطبوع عراقي، ثمة اناس علقوا كل مشاريعهم الكتابية والحياتية وكرسوا القلب والعقل للامتحان الذي يجتازه الوطن بثقة راسخة. ان هذه الصفحات، بفرسانها، لم تنطو على نفسها، بل خرجت، صريحة ومتحدية، لتقول يومياً، واسبوعياً وشهرياً كلمتها الحق، كحال جندينا البطل على الحدود. لقد بقيت تعمل على محك الاخلاص للوطن، وللقائد الظافر، وتنشر التفاؤل في ساحات الوعي والوطنية في الدماء.

انها العافية. اجل ! لم تتحول الصفحات الثقافية الى نشرات اعلانية، لم تتحول الى تنكات فارغة تقرقع حسب الطلب! لم تتحول عن ثقافيتها البتة، لكنها توحدت بالوطن، صارت غذاءه المتاح، شعبياً.

البعض قاتل بمزيد من التعمق الثقافي: فمادامت الحرب العدوانية تستهدف اوليات الثقافة، اذن، ليكن الرد، والدفاع، مزيداً من الغوص، ومزيداً من التحكم بالواسطة.

■ صفحات تلهج بالكبرياء ■

■ صفحات: مفاعل ثقافي ■

■ شعراء يتصلون بنا يومياً ! ■

■ اناس علقوا كل شيء، وكرسوا القلب والعقل لامتحان اجتازه الوطن ■

■ بعض يرصد استقامة الصمود ■ وبعض يشاكس بدأب ■

آخرون علمونا كيف تنتهي الفاعلية الكتابية الى الوطن. وكيف انها ينبغي، لتمتلك شرفها، ان تغتني بالفاظ الحب والوطنية والثورية، ليس عن ترديد لالفاظ جميلة، بل عن ايمان، قد يسمو على اية عقيدة او ايديولوجية او انتماء.

آخرون اكتشفنا فيهم صراحة، مامعنى التقدمية مقابل ذلك اللفظ البغيض، وهو الرجعية: وكانوا مخلصين وواضحين اشد الوضوح، في ادراكهم لسبب هذه الحرب، فهي حرب فرضتها العقلية الرجعية على عقلية تقدمية.

وغيرهم وجد ان استقامة الصمود، تفرض نوعاً من الرصد للسلبيات التي قد تنتشر كالطفح اذا ما اهملت. فوقفوا ليدينوا ويفضحوا، عن اخلاص، ولاهم لهم سوى ثقافة وابداع يوازيان الفعل العسكري الماجد.

وشعراء تركوا (بروجهم) وجعلوا يتصلون بالعراقيين يومياً، في اعمدة صريحة رمخلصة، فيها من المقاومة كبرياؤها، ومازالوا يواصلون، مازالوا يقدمون رغيف الصباح للعراقي الرائع.

وكتاب عالجوا الوضع الثقافي العربي برمته، باداة النصر العراقي. فكان في نبرتهم بعض حزن، وهم محقون، وسلكوا سبيل الحكمة الحزينة.
بعض شاكس، حيوياً، واثار الضمير الثقافي، بدأب، ونزاهة، فطرقوا القلب، وكنا نفتح بسهولة !

انهم اناس يعتملون بالممكن في امتحان الوطن، ويبذلون، ويضعون مواهبهم بصرامة على محك النصر. لقد كتبوا، ومازالوا، قصصهم في قادسية صدام المجيدة.

الصفحات الثقافية، في صحفنا ومجلاتنا، انما توثق للضمير الثقافي والابداعي، ولاهم لها سوى ان تفوز ببهجة النفس وهي تضطرم حباً وايماناً بالعراق... ولقد تفحصت، الصفحات الثقافية، كل فاعلية تتصل بالعراقي. لم تدع باباً الا وطرقته باخلاص. ودأبت على اثارة الجديد القوي المنبعث من جدة وقوة هذه السنوات الاربع، التي ثار فيها العراق على بعض من مأساته التاريخية، وهي مأساة تضرب قلب الوطن بدناءة وعنف منذ مئات السنين.

ان الصفحات الثقافية لم تكن تواكب الحرب الدفاعية فحسب، بل كانت، وستبقى، لافتاتنا الحدودية ذات القول البليغ والجميل.

تحية لكل الصفحات الثقافية، ولفرسانها، مساهمين ومسؤولين.

وتحية لوعي الثورة بفاعلية الثقافة، كما بفاعلية الرصاصة.

■ «ثقافة» ■

كم هي مليئة حياة اليوم الواحد

■ ياسين النصير ■

الذين قراوا معي كتاب الثقافة الاجنبية «يوليسيس» لفلاديمير نابوكوف، لابد وان شعروا بثراء الكاتب والناقد والمترجم فالاستاذ ناجي الحديثي، قد قربنا كثيراً بترجمته الرائعة من يوليسيس الكتاب والروائي، وجعلنانحيا ثانية ونحن في اواخر القرن بما كان في اوائله، ومثل هذه المسافة المليئة بالايديولوجيات والاكتشافات العلمية والذرية ليس من السهل تجاوزها والعودة الى بدايات الحياة اليومية لمدينة منزوية في العالم، واعني بها دبلن.

لكن الرواية، شأنها شأن اي شيء ثقافي مغلق، لاتنفتح الا لمن يمتلك كلمة السر، وكلمة السر هذه هي هذه الحياة المتدفقة والحيوية التي احتواها يوم ١٦ حزيران من عام ١٩٠٤. يوم واحد هو السقف الزمني الخارجي للرواية، لكن اليوم الواحد كان يمتلك سقفاً تاريخياً يبتدىء من العصر اليوناني وحتى الزمن الحاضر.. وكانت دبلن بحياتها اليومية المألوفة عمقاً لهذا التاريخ، وكان المؤلف في حياته اليومية تلك على وعي بأنه يعرف حقائق وابعاد هذا اليوم.

هي اذاً، قضية الابداع. هذه القضية التي تشد الاوصال المتفرقة وتوحد ماهو غير قابل للتوحد، وقد يأتي الاسلوب طاقة اضافية للابداع، وكان جويس قد اكتشف التداعي الذي مكنه من ان يكون حاضرا في تدفقات وعي ولا وعي شخوصه.

ونتساءل كم هي غنية حياة اليوم الواحد منا بأشياء لم نكن على بينة منها؟ وكم هي مليئة حياتنا العادية بأشياء غير عادية.. لم يجر احد من كتابنا المتميزين اختباراً حقيقياً لما يمتلكه من معارف. فنحن نكتفي من الحياة بما هو عمومي وفوق السطح، ونكتفي من الثقافة بما ينتجه الاقربون منا، ولو اعدنا الكرة على حياة انسان بسيط في قرية منزوية وحاولنا تقصي مفرداتها لوجدناها تملأ مجلدات.. ففي كل يوم يحياه، تتكرر كل سنوات حياته، وفي كل فعل يمارسه تتكرر الاخطاء والتصويبات التي مر بها. ان فاعلية العقل عندما قد لاتجد كامل حضورها في لقطة حياتية معينة، لكنها تمارس تأثيرها الخفي والمهم على كل المرات التي مرت بها تلك اللقطة.

واني لاتساءل ثانية، كم منا اكتشف مستويات اليوم الواحد في حياته؟ وكم منا عرف ان السقف الزمني لليوم ليس الا تكثيفاً مصغراً للسقف التاريخي الخاص والعام لنا.. اننا نتكثف في اليوم ونصبح اكبر مما كنا، لكننا في الوقت نفسه اصغر مما يلزم. ان حياة الكائن اذا ما نظر اليها بعين ثقافية معاصرة تستطيع ان تصبح حياة للنوع البشري كله. فالثقافة، والممارسة الثقافية تكتشف فينا ليس ذلك البعد الميثولوجي الدفين حسب، بل وتكتشف البعد الانساني المستقبلي. ففاعلية الثقافة في الحياة انها تعين الكائن الانساني على مد بصره الى ماوراء المعلن من الحياة. ولابأس ان يجد الواحد منا نفسه في كلكامش او آدم او الأنبياء او انصاف الالهة، او السوقة والعاديين، فالحالات التي نشخصها عند الاخر موجودة فينا بدرجة وعينا لها. ومايظهر منا على سطح الحياة اليومية ليس الا مايراه الناس فينا، اننا كائنات عجيبة ترى في الاشياء المهملة بعض ميزاتها.

حسناً، اذا كان اليوم الواحد منا يساوي مجموع الحياة. فالاحرى بنا ان نعي دقائق الساعات، فهي المؤشر الخفي الى الساعة البايلوجية - الكونية فينا.. وحسناً ثانية ان نجد لانفسنا دورات نشاط وخمول وتنوع كما لو كنا جزء من الطبيعة تنشط في اوقات وتهمد في اوقات اخرى.. والزمن الذي يساوي لدينا اربعاً وعشرين ساعة، هو زمن محسوب لحجارة في جبل ولسمكة في نهر ولحيوان برّي ولانسان كائن في القرون القديمة بدأ يطل عبر كلماتنا وبصماتنا..

قصة قصيرة

العجوز والشرفة

■ نزار عباس

شعر، وهو يرش الماء على زهور الحديقة الصغيرة، بان يديه قد تعبتا. فالماء قليل، وعليه ان ينحني كي يوصله الى هذه النباتات التي بدأت تجف، ان جسمه لم يعد كما كان، آه، فالزمن يفرض الحياة مثل فأر سمين.. اين قرأ هذه العبارة، لا يدري، فمنذ زمن، اخذ بصره يضعف، وذاكرته تنطفىء. ابتسم وهو يتذكر ما حدث البارحة، فقد بدأ بقراءة رواية بوليسية، اغفى على صفحاتها، قبل ان يعرف مصير المجرم..

ما كان هذا يحدث سابقا، مر بقرب السياج متجها الى مقهاه، صديقه ـ عباس ـ سلم عليه وابتسم بسخرية قائلا: (ماذا تفعل؟ هل انت مجنون؟ الجو رطب، ادخل الى البيت ايها العجوز!) ابتسم له بحنان، رغم ان الكلمات قد دخلت الى اعماقه بنعومة سكين..

اخذ الماء يتناقص، حتى تحول الى قطرات قليلة، ادرك عبث الاستمرار، رمى الانبوب جانبا، وتذكر ان عليه ان يذهب الى الطبيب، ارتدى ملابسه وخرج، وفي الطريق خطر بباله ان يمر على المقهى قليلا، ولكنه نبذ الفكرة، فصحيح ان المقهى يضم رفاقه المتقاعدين، الا انه كان يشعر بالوحدة والغربة بينهم، لذا فانه واصل السير الى العيادة، اجتاز ساحة البلدية، بينما الالم، كان يدب في عموده الفقري ويتصاعد، مثل خيط لزج، عنيد، خيط مغموس بالشمع، وكان يريد ان ينحني، كي يواصل السير (لقد بدأ الزمن، ينتقم! كلب!) هكذا تمتم، وهو يمسك جذعه الذي بدأ





يؤلمه بضراوة، تذكر الساعة، موعد الطبيب، سأل احد المارة، بصوت متعب، اجابه انها السادسة، شكره وعبر الى الرصيف ممسكا بجذعه الذي اخذت عضلاته تتلوى مثل اسماك صغيرة حية وضعت على النار.. لابد ان الطبيب سيتهمه بالكذب، ومخالفة التعليمات، وسيعيد نفس الكلمات، وادار في رأسه حوارا لابد انه سيجري في العيادة.

ـ هل تركت التدخين
ـ قليلا
ـ والسهر
ـ قليلا
والـ .. وسيضحك الطبيب ويقول: لماذا اذن؟
ابتسم مع هذه الافكار، وهو يرتقي بتثاقل، سلم العيادة.

جلس في غرفة الانتظار واخرج سيجارة، وضعها بين شفتيه، واشعلها، لاحظ ان الدخان لا يخرج منها مطلقا، سحب نفسا بقوة، فلم يحصل على نتيجة، امسك السيجارة بيده، واخذ يتاملها، لم ير عيبا فيها، اخرج نظارتيه، وفحصها جيدا، فلاحظ ثقبا صغيرا جدا، في ورق السيجارة، يخرج منه دخان رفيع لا يكاد يرى (آه كل هذا المجهود الضائع) قال ورمى السيجارة، واخرج اخرى، تشاغل بالنظر الى وجوه الجالسين امامه، كان رجلا كهلا، اجلس على ركبتيه طفلا جميلا وكان الطفل قلقا في جلسته، لا يكاد يهدأ، انه يريد ان يتخلص من ذراعي الكهل المحيطة بجسده الصغير.. كانت الشرفة المقابلة مفتوحة، ويبدو ان الطفل يريد الاتجاه نحوها، وجد نفسه يتدخل فجاة ـ لماذا لا تتركه، اتركه ياخي، دعه يذهب الى هناك

ـ اخاف عليه السقوط
ـ ساذهب معه، قال ذلك وتصور اي شيء جميل، ان يحمل هذا الطفل الى الشرفة، ويريه الناس والسيارات..

لاحظ ان الكهل قد ضجر من تدخله، اذ اخرج ساعته ونظر فيها، ثم قال للطفل بصوت اراد ان يكون مسموعا: (حان موعدنا.. وسندخل الى الطبيب بعد لحظات).. احس بانه سيكون وحيدا بعد هذه اللحظات، وان الشرفة ستبقى فارغة، تحامل على نفسه محاولا القيام، شعر بالالم من جديد يتسلق ظهره (لقد بدأت الفقرات اللعينة) حدث نفسه، ثم قام وبخطوات ثقيلة، اتجه الى الشرفة.

كان الشارع خليطا من الاضواء والسيارات والملابس الملونة، وكان صوت غناء، يأتي من دكان ما، نظر الى ساعته، كانت السابعة تماما. (سامر على الطبيب في وقت اخر) قال لنفسه، وهو يهبط سلم العيادة، تلاحقه صرخة الطفل، الذي يريد ان يكون في الشرفة.



في ذكرى العدوان..

بنراما تشكيلية للنصر

برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام، ولمناسبة مرور اربع سنوات على عدوان النظام الايراني التوسعي على العراق، تم افتتاح عدة معارض تشكيلية هي حصيلة تعبير الفنان التشكيلي عن روح النصر وجوهره الذي تمثل بالتاكيد على قيم البطولة والبعد الانساني لجماليات الفن الثوري.. ان هذا البعد جاء ليرسم لوحة بنرامية شاملة لمعالجات الفنان المستمدة من واقعنا الجديد من واقع المعارك ومن صميم حياة البناء.. اي التاكيد على قيم الشعب المناضل والذي صور ملحمة قومية ووطنية ترتبط عميقا بمصير الانسان الجديد والامة العربية باسرها..

فالقيم التي برزت، هي بمثابة وثيقة تاريخية عاشها الفنان مقاتلاً في صفوف قواتنا الباسلة وهي وثيقة تمثل ضميراً لجيلنا الذي عاش هذا الزمان بكفاح نادر.. وهنا تبرز سمة الفن النابع من صميم اعماق الشعب على مستوى المحتوى او المضمون اما على مستوى المعالجات فقد بلور الفنان، او انحاز الى المفهوم الواقعي للفن ذلك المفهوم او الاتجاه الذي ارتبط بالجانب الروحي لبناء انسان الثورة، فضلاً عن علاقته غير المباشرة بالجوانب التنموية والانتاجية.. وهذه حقيقة من حيث المبدأ في غاية الاهمية، ذلك لانها تشكل مرحلة جديدة مضافة الى التاسيسات الاولى للفن المعاصر في العراق فالفنان هنا يمتلك قضية: الارض، والدفاع عنها بقوة المبادىء، وبفلسفة الثورة العربية، وباضاءات دقيقة مستمدة من فكر الرئيس الجمالي الثوري، وبفلسفته التي جعلت للفن مكانة مقدسة في تجذير ثقافتنا المعاصرة.. كذلك فان المعالجات التقنية، وان كانت تستدعي حديثا مطولاً جداً، لكنها تتوخى ان تتمثل المضمون للتعبير عنه.. وبالتاكيد لابد من زمن وفهم ادق كيما تكون هذه التقنيات بالمستوى المضموني الجديد..

ولابد ان نشير الى ابرز هذه المعارض، ومنها:

- المعرض التشكيلي الشامل الذي شارك فيه (٥٦) فناناً
- معرض الفنان غازي عبد الله الذي نظمته دائرة الاعلام الداخلي.
- معرض اللوحات السياسية الذي نظمته دار التراث الشعبي..
- المعرض الفولكلوري للدار نفسها والذي ضم نماذج من الفخار والسجاد والطرق على المعادن.

والحصيلة التي تشير اليها هذه المعارض، والجهود الكبيرة التي بذلها المشاركون، كما اشار السيد الوزير في احدى كلماته بسجل الزيارات، عن اعتزازه بالفنانين، وهم يجسدون عطاء العراقيين في الدفاع عن الوطن والتعبير عن الحياة، بان هذه الجهود جزء من كفاح المبدعين في حقول الفن لرسم ملامح وملاحم قادسية صدام المجيدة..

دعوة الى دائرة الفنون التشكيلية:

أين تذهب اللوحات الفنية؟

كانت خطوة رائدة ان قامت وزارة الثقافة والاعلام باقتناء الأعمال الفنية. بالشكل الذي ساهم بازدهار العملية الفنية..

وتنشيط الفنان، حثه على المواصلة والمتابعة.. ولكن عندما نتساءل: أين تذهب الأعمال الفنية، وهل هناك صيانة لها وعناية بها في مختلف دوائر الدولة التي تذهب اليها؟

ان الاجابة على هذا السؤال ستكون مؤسفة لأن الأهمال هو ما تواجهه تلك الاعمال الفنية، واللوحات بالذات، حيث تعاني من التلف... وهناك الكثير من الأعمال الجيدة، التي غدت تراثاً للبلاد، ممزقة، وقسم منها، بسبب التمزق، يبعد نهائياً من العرض...

نقترح من تلك الدوائر أولاً، ان تعامل تلك الآثار الفنية، والتي هي ملك الشعب، وان تعنى بها عناية تليق بالذوق الجمالي... كذلك نقترح، ثانياً، ان تقوم لجنة خاصة تابعة لمديرية الفنون التشكيلية بمعرفة مصير الأعمال التي توزعها هنا وهناك.. واضعة بالحسبان ان تلك الاعمال ليست هبات... وانما هي عملية تذوقية وتربوية في الأساس... وان هذه الأعمال هي وثيقة من وثائق تاريخنا الحضاري بشكل عام.. كذلك نقترح اخيراً، ان لا تهدى او توزع الأعمال الجيدة، وانما لابد ان يحتويها المتحف الوطني للفن الحديث. بدل ان تواجه مصيراً مؤسفاً، كما هو الحال الذي تعاني منه الكثير من اعمالنا الفنية، في الكثير من دوائر الدولة!

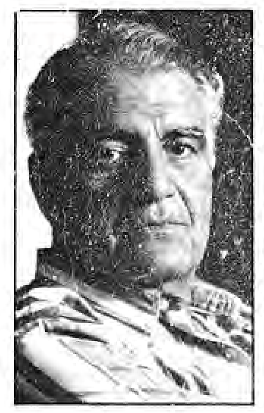
مراقب.

■ قصة لوحة

○ اللوحة: صورة زيتية

○ الرسام: عيسى حنا

○ اللوحة موجودة في متحف الرواد حالياً



يكتب الفنان عيسى حنا قصة هذه اللوحة بقلمه قائلاً:

«رسمت هذه الصورة بالأصباغ الزيتية على مشمع سنة ١٩٤٥، والموديل يمثل زوجتي وهي تقوم بترميم احد الملابس فقد كانت السنين بعد الحرب العالمية الثانية من الناحية الاقتصادية صعبة جداً وكان يخصص لكل عائلة ٣ امتار كوبون من قماش البوبلين في السنة. لذا فقد اهتمت العوائل بترميم ملابسها.

عندما رسمت هذه الصورة كنت اسكن وعائلتي داراً تقع في ساحة الوثبة حالياً. اما الطفل الصغير الذي يبدو في الصورة فهو ابني خلدون في سنته الثانية. وقد عرضت هذه اللوحة في احد معارض جمعية اصدقاء الفن آنذاك، واقتنتها مني مديرية الآثار العامة مع مقتنيات اخرى للفنانين العراقيين كنواة لمتحف الفنانين الرواد. وكانت اكثر المواضيع المطروقة من قبل الفنانين الرواد هي المواضيع الاجتماعية والمناظر الطبيعية والصور الشخصية (بورتريت) والحياة الجامدة.

ولم اكن في هذه الفترة قد تخرجت في اي معهد فني وكنت مستخدماً في مديرية الآثار القديمة العامة كرسام».



■ اخبار تشكيلية

خزف لنهى الراضي

برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام، افتتح معرض الخزافة نهى الراضي في قاعة الاورفلي.. مؤخرا.. والمعرض يمثل تجربة جديدة ذات طابع جمالي بنرامي. فالفنانة تحول مادتها الاولى، الطين، الى ضرب من الشعر الصامت الذي يمكن الاصغاء الى ايقاعه الداخلي.

○ معرض الكاريكاتير المشترك

في قاعة الرشيد، عرضت تجربة مشتركة للفنانين وليد نايف محمد، وشيرين الراوي، لفن الكاريكاتير.. وقد امتازت الصور بذكاء وظف مختلف الافكار للتعبير عن محتوى الفن الساخر، وتجسيد ذلك بتقنيات جيدة.

○ خليل الورد.. معرض شامل

وبرعاية السيد وزير الثقافة والاعلام، شهدت قاعة الرواق، المعرض التكريمي للفنان الراحل خليل الورد.

وقد ضم المعرض نماذج مختارة لاعماله النحتية التي تميزت بالدقة وفن النحت بالخشب.

المعارض مرة اخرى!..

مرة تحدثنا عن الدور اليتيم والواقع الاليم لقاعات العرض التشكيلية.. وقلنا مامعناه ومامفاده ان اهمية هذه القاعات يأتي من دورها الايجابي على صعيد تحقيق الاستقطاب المرجو للجمهور الباحث عن متعة المشاهدة او فائدة الاطلاع.

واليوم من منطلق الحرص على توسيع دائرة الاستقطاب ودعم ظواهر التجربة.. نطرح اقتراحاً له شانه لتعزيز دور القاعات.

الاقتراح ببساطة مؤداه ان يصار الى اطلاق سراح اعمال التشكيليين من جدران قاعات العرض في العاصمة والتي اقتصر عليها عرض اعمال الفنانين المعروفين لغرض نشرها في مراكز الاعلام والثقافة المزروعة في الوطن الزاهر من اقصاه الى اقصاه!..

ان هذا التوجه سيضمن من وجهة النظر العملية مايلي:

* تعميق اثر الثقافة التشكيلية ونشرها وتعميمها.
* التعريف بالنتاجات واصحابها بصورة مباشرة اضافة الى ان حضور الفنان (ذاته) يكفل بروز الايجابات الاكيدة المتعلقة بواقع وطبيعة العلاقة بين الفنان وجمهوره من جهة، والفنان والنقاد من جهة اخرى.
* اضافة الى العامل الاساس من هذا التوجه الا وهو ايجاد الفرص الحقيقية كي يطلع اوسع الناس على نتاجات فنانينا.ان تصور البعض اننا تحت سطوة حلم وردي فهو على خطا! كون الاقتراح غاية في الموضوعية. غاية في الاهمية!

هنا في بغداد دائرة الفنون التشكيلية!

هناك في المحافظات مديريات الاعلام الداخلي والثقافة الجماهيرية!

هنا قاعات.. هناك قاعات ايضا! الهدف واحد والاتفاق واحد!.. اذن اين العقبة؟ واين التعقيد؟.. الافضل اعادة قراءة الاقتراح.. بدلا من الركض خلف سراب الاسترسال!!

□ زهير غانم □

تشكيليات مجسمة

الفنان محمد عارف .. والخروج من (دنيا الغيلان)

د. ماهود أحمد

حين وضعوا لغة للريح والماء
قالوا... ها قد وصلنا بلاد الغيلان
وفي زاوية المكان
وقف الأنسان مثل مزهرية عتيقة،
يتمتع بمنظرها الزائرون.
فما العمل يا محمد
ودرجة حرارتك ترتفع كل يوم،
رغم كثافة الجليد فوق قلبك الكبير
وتنادي البيوت بلهفة :
دعوني احتضنه بين ضلوعي
علّه يشفى... فالوقت يضيع
والغيلان احكموا حصار المدينة.

* * *

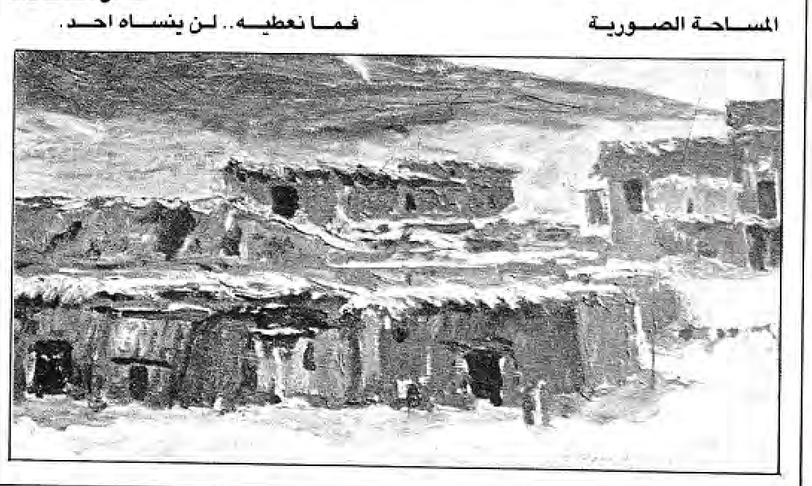
هكذا بدأوا
كل من موقع
(حضارته الشخصية)!
وبسيف مصنوع في مكان
غريب بعيد.
ذبحوا المقاتلين
وصنعوا من دمائهم
بقعة من اللون... ملأوا بها
المساحة الصورية
ونثروا فوقها بعض الحروف والأرقام العربية
ثم هتفوا بلسان (سيزان)
ـ لاينبغي ان يظهر (المقاتل)
في الصورة.
فهل نجرؤ بعد هذا يا محمد
ان نتذكر الوجوه التي نحبها

* * *

كل شيء يأتي من الفيض
الزمان والمكان
وما تحت الألوان وما فوقها
فتبدو المدينة مثل غيمة طريّة
ترقد فوق جبل حمرين.
فماذا تريد اكثر من هذا
والطريق طويلة
والأيام تسرع وتسرع
وانت لا تمتلك سوى سترة مليئة
بالثقوب
حتى انك لا تعرف.. اي تاريخ تكتبه
في لوحاتك
بعد ان اغلق (متحف الرواد) دونك
بوابته
واحتضن كل ما هو غريب.

* * *

لاننا نعرف من اين للوردة هذا الكمال
قال محمد:
فما نعطيه.. لن ينساه احد.



السينما المصرية

من وجهة نظر فرنسية

■ بقلم: كريستيان زيمر ■ ترجمة: نوئيل فرمان



مهرجان الفلم العربي

السينما العربية! انها تمثل للبعض، وبصورة غامضة، كونا يمتزج فيه جانب السذاجة مع الوان المغامرات البطولية والعاطفية، وهذا كون، لايمكن ان يجتذب في ابسط الاحوال، سوى اولئك المهاجرين من سكان الاحياء الشعبية في «باربي» «وكليشي». وهذه السينما تمثل للبعض الآخر انتاجا هابط المستوى مصدره الاستعمار الثقافي، ويكون مجرد تقليد خاضع بعض الشيء الى النموذج الانجلوسكسوني. واخيراً قد تكون بالنسبة لنفر اخر متمثلة في علم او اثنين من اولئك السينمائيين الذين بفضل فنهم ومحاولاتهم استطاعوا الوصول الى شهرة اجتازت بهم حدود بلدهم، مثل السينمائي المصري يوسف شاهين ، والمخرج الجزائري الاخضر حامينا، اما غيرهم فلا يكادون يتعدون كونهم اكواماً لفها الاهمال.

كل هذه الافكار الخاطئة وغيرها مما لايمتلك اي اساس رصين، جاء مهرجان الفلم العربي المنعقد مؤخرا في باريس بتاريخ ٤/١٨ ـ ٨٤/٥/١ بسينما الاولمبيك، فاستطاع ان يبددها تبديدا، وخاصة فيما يتعلق بالسينما المصرية.

. السينما المصرية: عراقة واصالة

السينما المصرية ليست باقل قدما من السينما الاوربية، وهذه حقيقة يجهلها الكثيرون، ولها من الاصالة الخاصة ماهيأ لها حضوراً غير ذي بأس في السينما العالمية؛ ولغة السينما المصرية جمالية غير مقتبسة جعلتها تبتعد عن الاتجاهات المبتذلة وتشق طريقها نحو نتاجات مستقلة.

واذا تأملنا المسرح الموسيقي في مصر وجدناه يمتلك مكانة مرموقة بين الفعاليات التي تقدمها استوديوهات القاهرة، ولن نلقى فيه نسخة من الموسيقى الامريكية، بل يستجيب الى اتجاهات اخرى، وقد التزم طابعا لغويا منفرداً مما جعل الاغاني المصرية تنتشر على مستوى العالم العربي الذي غالبيته لاتتكلم اللهجة المصرية

ونظرة الى مواضيع مختلف النتاجات الفنية، تجعلنا نفكر في السينما الايطالية والكوميدية بالتحديد، وهذا ينطبق بصورة خاصة على افلام صلاح ابو سيف نذكر منها: بين السماء والارض (١٩٥٩) وهو من الافلام المعروفة بالشد والتوتر، بينما فلم كفلم «المحامي» لرأفت الميهي (١٩٨٣) يمثل لنا، على النقيض، طابعا مائلا الى ماهو اكثر سهولة وانحلالاً.

ولكن بدل ان نرتمي في لعبة المقارنات هذه، الاجدربنا ان ننتبه الى ما تدعونا اليه السينما العربية عامة في وقت يتجه فيه الغرب في الانتقادات الفنية الاكثر رواجا الى تطويب الخيال والبراءة المتسامية والدفاع عن الصفاء والوضوح في العمل الروائي السينمائي، واذا بنا نجد ان هناك تقليداً اخر مستقلاً عن تقليدنا كامن فيه فن الابتكار والفن القصصي المتميز وان هذا التقليد يسمونه التقليد الشرقي؛ بل ان هذا التقليد يعطي دروسا للنموذج الامريكي الذي وضعه اغلب المعلقين في مصاف النماذج التي تجسد فن الابتكار وفن القصص في عالم السينما.

العقائدية في السينما المصرية

اذا اردنا مقارنة افلامنا الترفيهية في اوربا مع افلام السينما الشرقية، والمصرية منها خاصة، لن يدفعنا هذا الى خلع صفة العقائدية على السينما المصرية، وهذا يعود الى سبب ربما يحمل بعض التناقضات وهو ان السينما الشرقية عامة لم تعلن يوما الطلاق مع التاريخ ولامع السياسة ، بل بالعكس نستشف فيها ضرورة تجسيد هذه المفاهيم حتى في المواضيع الخيالية، ولكنه تجسيد عفوي وحاذق لايشوبه الطابع المتطرف الذي نلصقه على افلامنا ـ الغربية ـ حين نريدها ملتزمة جادة ونضالية. وبالحقيقة، ان اقدام المرء على طرح قضية سياسية بوضوح وبساطة، ودون افكار مسبقة، يوفر له افضل طريقة للافلات من فخ الايديولوجية.

وفي السينما المصرية، قلما نجد فلما ـ باستثناء بعض افلام الميلودراما العائلية ـ لايتكلم ولو على سبيل الاشارة، عن نهاية الاحتلال مثلا، او

عن الثورة او عن تاميم قناة السويس يعتبر اكبر نصر شعبي. ويأتي هذا التعبير عفويا على لسان السينما المصرية وبعيداً كل البعد عن الطريقة الهادفة المباشرة التي يتخذها السينمائيون في الاتحاد السوفيتي او في الصين، حيث ان السينما المصرية لاتخضع كما هو ظاهر الى اي مخطط تربوي او عقائدي يهدف الى تلقين وتوجيه المواطن، بل هي في الواقع تنضح بكل طبعية بالحاجة الكامنة لتقديس الهوية القومية التي استعيدت حديثاً، وتطويب الكرامة الجماعية التي اخيرا اكتسبت وبعد لاي تطويب وتقديس منطلقين بصفة حاجة ماسة تناقلها الابناء عن الاباء وتناقلوا معها ذكاء وثقافة متميزين في شعب لانجد لدينا مثل كثافته السكانية. انه اختلاف في الرؤية لايدعنا ننظر الى الافلام المصرية كما ينظر اليها اصحابها، فنحن لانستطيع ان نحزر كيف ان خلف كل بطل فلم، شعباً بكامله يحمل قدراً واحداً.

ليلة القبض على فاطمة

ما سبق ذكره يفسر النجاح الذي حققته الممثلة فاتن حمامة في فلمها الاخير: «ليلة القبض على فاطمة» (١٩٨٤)، فيه تمثل عشرين سنة من حياة البطلة العشرين سنة الاخيرة من حياة مصر برمتها. وهذا الفلم يستوقفنا ايضاً عند عنوان اخر هو ان في هذا العالم الشرقي الذي حسبناه من خلال عاداته، ديانته وحضارته يركز على تسلط الرجل، واذا بالسينما المصرية، تعكس فيه على النقيض تياراً فنياً ملهما يكشف عن هوية تدعو الى تحرير المرأة، وذلك بابراز مظاهر الاستعباد التي تمارس ضدها ومن ثم دعوتها الى ان تعي ابعاد سلطتها فتمسك بزمام مسؤوليتها ازاء المجتمع ولاتكون في تصرفاتها طرفاً يشجع الرجل الى وسائل الاستبداد والشر.

وتبين فاطمة من خلال احداث الفلم ونهايته المأساوية ان المرأة لن تتخلص من وضعها الاباكتسابها الوعي الحقيقي.

ومخرج هذا الفلم الذي هو هنري بركات سبق وان طرح القضية ذاتها وبكل وضوح منذ عام ١٩٦٣ في فلم «الباب المفتوح» حيث تهجر البطلة ما يحيط بها من عائلة ومجتمع وخطيب مرفوض، تترك هؤلاء جميعا لتلتحق بالثورة وفي سياق يربط بذكاء بين قضايا التحرر من الاستعمار والتحرر الانساني وتحرير المرأة.

سيدة الشاشة العربية.

مايهم السينما المصرية ان تطرح هو تلك المشاكل التي تخص المرأة المصرية المعاصرة والتي اخذ الكتاب من جانبهم يتناولونها بتوسع، انها معضلات المرأة المسحوقة التي تنأى بنيرين:نير سلطة الرجل ونير سلطة العائلة، انه قهر يبدو ان السينمائيين اخذو يعونه بصورة حادة فاتجهوا في مواضيعهم الى طرقه بصورة شبه نضالية هذا مانجده في فلم «لاعزاء للسيدات» (١٩٧٩) وفلم «اريد حلاً» (١٩٧٥) هذان الفلمان استطاعا ان ينتزعا التعديل الذي اجري على التشريعات لصالح المرأة التي تطالب بالطلاق.

كل هذه الافلام المصرية سابقة الذكر، وكثيرة غيرها كانت من بطولة فاتن حمامة هذه الفنانة التي يرتقي ظهورها على الشاشة الى عام ١٩٤٠ ولها رصيد يربو على المئة فلم، ومع ذلك فان فاتن حمامة، وكما هي السينما في بلدها، تبقى بالنسبة لنا مجهولة او تكاد.



متابعات سينمائية

فصول جديدة من:

قادسية صدام المجيدة

تلفزيون الجمهورية العراقية عرض مساء ١٩٨٤/٩/٣ فلما وثائقيا عن مجموعة من المعارك التي خاضتها قواتنا المسلحة ضد العدو الايراني.

وقد يختلف هذا الفلم عن غيره من الافلام بكونه يعتمد المادة الوثائقية المسجلة مباشرة من ساحات المعارك ومن خطوط التماس ومع المتقدمين لابادة آلة العدو البشرية والعسكرية.

فقد شاهدنا مجموعة من المصورين وهم يلتقطون المشاهد الحية للانتصار العراقي من خلال الطائرات السمتية ومن على ظهور الدبابات وفي المواضع الامامية.. هذه الصور اقتربت كثيرا من المقاتل العراقي وتجاوزت الصيغ التقليدية في التصوير للحد الذي قربنا من وجوه المقاتلين وعيونهم فتطلعنا بعيون مبهورة الى انفعالاتهم لحظة الحدث الساخن وتبينا اصرارهم على الدفاع عن الارض والقيم.

في حين تصور اغلب الافلام العالمية للمراسلين الحربيين المحترفين مشاهد عامة للحدث ومن وجهة نظر محايدة وفي مكان يكاد يخلو من الخطر الذي قد يهدد حياة هذا المراسل الحربي او ذاك وهو يساهم في تغطية الحدث. الحقيقة الاخرى التي يقدمها الفلم هي انه يجمع اكثر من معركة وفي قواطع مختلفة ليجعل منها هدفه المركزي وبذلك يقدم الفلم صورة بانورامية شاملة لقواطع العمليات في الشمال والجنوب... في شرق البصرة وشرق دجلة... في ميسان وفي بنجوين... في الهور والجبل.

يضيف هذا الفلم حقيقة اخرى هي تقديم احصائيات عن خسائر العدو في آلته العسكرية وخسائر قتلاه اضافة لاعداد كبيرة من الاسرى والجرحى.

من الامور المهمة التي تعامل معها الفلم الذي انتجته مديرية الانتاج السينمائي في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون انه استعرض العدوان الايراني على المدن الحدودية العراقية الامنة وتعرضه لحياة المدنيين والاطفال والنساء على وجه الخصوص... وبذلك استطاع الفلم ادانة هذا العدوان وبرر بشكل عقلاني وهادىء الصمود العراقي والاصرار على النصر والتصدي للعدوان وتقديم التضحيات من اجل حماية تربة العراق اولا وحماية مدنه الحدودية والساكنين فيها من العدوان الايراني المتكرر عليها.

من الحقائق الاخرى التي اكدها الفلم انه استطاع ان يجمع عملا جماعيا يقدم رصدا شاملا لاحداث ومعارك جرت في اماكن مختلفة من الجبهة.

وهذا ما يجعلنا ننظر الى هذا الفلم نظرة اعجاب وتقدير ونشد على ايدي اولئك المجهولين الذين صنعوا هذه الوثيقة المهمة لتقديمها الى المشاهدين ومن ثم تسجيلها الى الاجيال القادمة لتشهد من خلالها حقيقة ما جرى من احداث ساخنة في مرحلة حاسمة من تاريخ العراق الحديث وهي قضية تستحق الجهد المبذول من اجلها.

تحية لكل اولئك الذين ساهموا في صناعة هذا الفصل الجديد من قادسية صدام المجيدة والذين آثروا ان يبقى جهدهم الاول والاخير من اجل خدمة المعركة وليس لاي هدف شخصي.

■ علي



■ بنعومة.. ■

○ الى ام رزاق ...
تلبيتك لجميع رغبات ابنك ليست بالطريقة المثلى للاستحواذ على حب الطفل وتعلقه بك.

زوجك جابر ـ بغداد

○ الى «المجبرجي» الكريم...
لم تختر عيادة لك الا في الطابق الثالث وانت اول العارفين بان جميع مراجعيك من الذين كسرت سيقانهم.

ابو اسحاق ـ بغداد

○ الى صاحب محل مرطبات «....»
يكذب عليك من اوهمك بان ارتفاع صوت مسجلك يتناسب طردياً مع زيادة مبيعاتك للمرطبات.

احسان يوسف ـ نينوى

○ الى اخي الطالب سعد...
ان شكواك وندبك لحظك ٢٤ ساعة في اليوم لن تغير من نتيجة كونك مكملاً في الرياضيات، ولن تتيح لك النجاح، هذا اذا كنت تسعى اليه حقاً.

عباس حسين ـ المحاويل

○ الى جارنا السيد لقمان...
اتساءل ويتساءل معي سكان شارعنا لمن اوجدت مئات الساحات المخصصة لايواء السيارات وانت تصر على مبيت سيارتك ذات الحجم (الدينا صوري) امام منزلك ومنازل الآخرين.

حساني ـ بغداد

○ الى «ط...»
اذا كنت مصراً على ركوب سيارات اصدقائك بالرغم منهم.. فسر يومياً ساعة على الاقل لتخفيف وزنك!!
ارحم سياراتنا يرحمك الله...

اخوك المعذب لطيف ـ بغداد

○ الى السيد سعد...
قف عند حدود هواية النجارة ولا تحولها الى حرفة... والمثل يقول: «موكل من صخم وجهه كال اني حداد»...

كريم عودة ـ مدينة صدام

■ رسالة الاسبوع ... ■

الفلم ... الصرخة

تحية.. وبعد

عبر مجلتنا مجلة «الف باء» اوجه الدعوة الى كل السينمائيين العرب لعمل فلم سينمائي يكشف ابعاد الخطر الصهيوني في المنطقة، ليس باسلوب رد الفعل الذي عهدناه في العديد من الانتاجات السينمائية، وانما باستشراف المستقبل، والنفاذ الى افاقه بوعي وذكاء ومسؤولية، وتصور ما ستؤول اليه المنطقة بعد ١٠ او ٢٠ سنة من الآن، اذا ماظل الكيان الصهيوني مطلق اليد للعبث بأمن المنطقة وتنفيذ مخططاته التوسعية.

انني اذ اوجه هذه الدعوة المخلصة لا ادعي فهما لمتطلبات الانتاج السينمائي والجهود المالية والبشرية التي يتطلبها، وكل ما ادعيه هو متابعتي المستمرة لما يجري في المنطقة العربية، والتي استطيع من خلالها تقديم معالجة اولية لفكرة الفلم المقترح، اضعها نصب اعين السينمائيين العرب الذين يمتلكون سلاح الصورة المؤثر والفعال.

○ ينطلق الفلم من لبنان اثناء اجتياح العدو الصهيوني له عام ١٩٨٢ ويتوقف عند كل بشاعات الصهاينة التي ارتكبوها بحق شعبنا اللبناني والفلسطيني، ولايغمض عينيه عنها مثلما فعلت بعض الاشرطة التي غمرت راسها في التراب كالنعامة لصرف الانظار عن حقيقة ماجرى في لبنان.

○ يقدم الفلم عرضاً صريحاً لموقف بعض الانظمة العربية الخياني كموقف النظام السوري الشريك الفعلي للصهاينة في اجتياح لبنان، وموقف نظام القذافي الذي طالب قادة المقاومة الفلسطينية بالانتحار.

○ واستطراداً، يقدم الفلم صورة لما يدور وراء الكواليس من سعي محموم للقبول بالحلول التي يفرضها العدو الصهيوني بمايتطلبه هذا السعي من قلب للحقائق، وتكميم للافواه، ومصادرة للحريات، وخنق لأية محاولة للتفكير، بما جرى ويجري منذ عام ١٩٤٨ .

○ على نفس المستوى يعرض الفلم الصرخة المكبوتة داخل كل عربي، والمحاصرة بالجدران السميكة للانظمة، والتي لاتخرج الا لكي تصل الى اذنيه هو فقط، فيصمت، ويستكين.. وينتظر قدره.

○ يخترق الفلم دائرة الزمن، ويغور في صفحات التاريخ اللاحقة، ويعري مخططات الصهاينة ومؤامراتهم التي يعدون لها للاجهاز على الوجود العربي وتحقيق حلمهم المنشود بالدولة الاخطبوط الممتدة من النيل الى الفرات..

نعم على الفلم ان يجسد مخالب العدو وهي تنهش في الجسد العربي من المحيط الى الخليج وينبىء بالخطر الآتي لامحالة اذا ظل العرب على صمتهم وعلى قناعتهم بامكانية مد اليد للعدو ومصافحته والجلوس الى مائدته وشرب الانخاب تحت النجمة السداسية .

وبعد فان ما اريد قوله بدء وانتهاء هو ان يكون هذا الفلم صرخة، نعم صرخة عربية وتحت نفس الاسم عسى ان يستطيع اختراق الجدران ليقول كل شيء عن كل شيء يجري الآن اعداده للمستقبل، ودون خوف او تردد.

ساجدة ياسين ـ بغداد

■ طبق الاصل... ■

الخط ١٠٥

ـ الو.. الو.. من؟ ثامر؟
ـ نعم .. اهلاً بزوجة عمي.. كيف صحة عمي الآن؟

ـ هل انت مهتم حقاً باحوالنا؟ كتبنا لك رسالة مسجلة منذ شهر فلماذا لم تجب؟
ـ اية رسالة هذه؟ لم استلم منكم اية رسالة

ـ لاتحاول ان تتجاهل الامر .. لقد اعلمناك بالرسالة ان عمك مريض جداً واردنا منك انجاز بعض اشغاله.. ولكن للاسف الشديد كنت...

ـ (مقاطعاً) اقسم بالله العظيم باني لم استلم منكم اي رسالة..
ـ على كل حال.. عمك زعلان عليك.. ويعتبر خطوبتك لبسيمة ملغاة من الآن..

ـ (بتوسل) ارجوكم.. اقسم لكم بكل ماهو مقدس.. صدقوني انني لم استلم رسالة منكم.. صدقوني...

○○○

ـ رجاء من هو المسؤول عن الرسالة المسجلة؟
ـ تفضل اخي..
ـ لدي رسالة مسجلة باقية عندكم، واريد ان اعرف سبب بقائها طوال هذا الوقت.
ـ دقيقة من فضلك... هل هذه هي الرسالة؟
ـ نعم.. ولكن العنوان واضح فلماذا اذن هذه العبارة «العنوان» مجهول.
ـ اخي هذه ملاحظة الموزع وهو اعرف من غيره بعناوين المنطقة

ـ طيب.. لنفرض ان العنوان مجهول حقاً، ولكن المرسل قد ذكر رقم هاتفي باسفل الظرف للتأكيد.. فلماذا لم تتصلوا بي لاحضر بنفسي لاستلامها؟
ـ اخي نحن دائرة بريد ولسنا دائرة هواتف...

- اراك مهموماً.. مابك؟
- والله يا ابا جمال ان عمي مريض جداً وهو يعالج في الخارج منذ عدة اشهر
- اتمنى له الشفاء
- ولكني خسرت بسيمة ايضاً
- عجيب.. وما علاقة مرض عمك ببسيمة
- دائرة البريد.. نعم دائرة البريد ماغيرها لانها لاتعرف عنواني.. كما انني ومنذ اكثر من اسبوع احاول الاتصال بالخط الخارجي رقم ١٠٥ ولكن لا أحد يرد!!
- لقد اختلط عليَّ الامر.. ولم اعد اعرف ماذا.. بسيمة.. رسالة.. خط ١٠٥
- زوجة عمي تتهمني باني استلمت رسالتهم فتجاهلتهم وبذلك اكون مشغولاً بغير بسيمة.. ولكي ادافع عن نفسي جربت الحصول على الخط ١٠٥ ولكن دون جدوى.. ولم استطع ايصال صوتي الى حماتي صاحبة الحل والعقد... فماذا افعل؟
- اصبر.. اصبر ياثامر.. ان الله مع الصابرين..

ابو لامع - بغداد

لماذا؟

○ لماذا لايكون لطلبة كليات الاداب في جامعات القطر فصل للتطبيق اسوة بطلبة كلية التربية مادامت رغبة الاغلبية متجهة للتدريس على ملاك وزارة التربية؟

كاظم الموسوي - القرنة

○ لماذا لم تحصل البصرة على حقها من حفلة زواج فايق؟

اننا ندعو فايق للزواج في البصرة كما تم له في بغداد والموصل ومستعدون لتوفير كافة وسائل الراحة التي يحتاجها والقيام بواجب الضيافة!

محمود جاسم - البصرة

○ لماذا لايعاد فتح سينما اشور في الشرقاط رغم مرور اربع سنوات على اغلاقها؟

اياد محمد - الشرقاط

■ سطور ملونة .. ■

○ وطني..
اعيش فيك
واموت فيك
ومن قبري اناديك..
عراق.. عراق.. عراق

حيدر سعيد - الحلة

○ محمية هي الارض
محمية هي المياه
محمية يابلاد الاعياد
ياعروس البلدان
انت، ياالق الكواكب
وياحورية البحر
وياقامة النخل
محمية بالله والقائد والثورة

سمير وليم ميخائيل - الموصل

○ أراك في فوهة مدفعي
لهيباً يحرق وجوه الطامعين
واراك في ضوء القمر
وعندما تشرق شمس العاشقين
وارى يدك الصغيرة تكتب عن بطولاتي
وعن بطولات الاسود
انت يامن لاحبيبة غيرك
ايتها الارض الغالية

محسن عطية فرج - القادسية



● والتقينا ياحبيبي بعد ان طال العناء
والتقينا دون ان نعطي مكاناً للقاء
والتقينا ياربيعي بعد ان ذابت
ورودي وشموعي وشموسي
والتقينا.. حلماً صار حقيقة

ام سراب - بغداد

■ ما قل ودل... ■

○ الى سعد قدوري - يوغسلافيا
- شكراً لاهتمامك بالمجلة.. وشكراً للمصور اليوغسلافي يوسف باكيج الذي اطلق اسم «قادسية صدام» على محله اكراماً لمعركتنا العادلة ضد العدو الايراني..

○ الى احمد السعدي - بغداد
- لقد كتب الكثير حول انتباهة السيد فريد اللغوية.. ننتظر منك ماهو جديد.

○ الى اسماعيل خليل حمزة - الخالص
- لم تذكر رقم الهاتف في رسالتك حتى نحيل شكواك الى الجهة المعنية.

○ الى ولدان محمد ضاحي - واسط
- نتفق معك في ان الكثيرات من العاملات في المخازن العراقية لايحسن التعامل مع الزبائن.. شكراً لملاحظتك.

○ الى غادة جميل - بغداد
نحن نكتب عن الزهور.. ولكن لانبيعها

○ الى فاضل يوسف - النجف
رسمك معبر ولكن لايصلح للنشر بسبب نوعية الورق والحبر.. بانتظار جديدك

○ الى احمد ربيع حمود - البصرة
الفنان حمودي الحارثي يعمل الآن مخرجاً في المؤسسة العامة للسينما والمسرح

○ الى «مجموعة من عاملات المراوح» اكتبن بصراحة وبالتفصيل ليتسنى لنا معالجة الموضوع.

■ لقطة... ■

التلفون على صفحة (١٨) من رواية يوسف الصائغ «اللعبة» لونه اسود.. بينما لونه احمر على غلاف الرواية.. ولا اظنها غلطة المصور هيثم فتح الله..

عبد الرحمن عبد القادر - اربيل

■ تراث

في هذا المركز
دراسة تاريخ العلوم عند العرب

بهدف توجيه حركة احياء التراث القومي بما يعيد تقويم الانسان العربي لذلك التراث ويبصره بجوانبه العلمية والتطبيقية الباهرة تأسس في جامعة بغداد عام ١٩٧٧ مركز احياء التراث العلمي العربي ليعمل على بعث ذلك التراث بالدرس والتحليل والنشر وان ينتقي من مخطوطاته العلمية مايستحق التحقيق والبحث وان يعقد الندوات والدورات والمحاضرات ويصدر المطبوعات لتحقيق هذه الغايات النبيلة.

.. استطاع المركز كما يقول الدكتور عماد عبد السلام رؤوف رئيس المركز خلال السنين المنصرمة ان يتحمل بعض مسؤولياته الجسام، فاصدر عدداً من الدراسات المهمة حول بعض جوانب تراثنا العلمي المحض الى جانب تحقيق بعض المخطوطات، كما قدموا لها دراسات اوضحت قيمتها العلمية ويرتبط المركز بجامعة بغداد ومنها يتلقى الدعم الكامل لاداء رسالته وله مجلس ادارة يضم نخبة من المتخصصين يجمعهم الايمان بأهمية تراث امتهم المجيدة، وهو يحتوي على مكتبة متخصصة بتاريخ العلوم عند العرب ووحدة مخطوطات تشتمل على مجموعة نفيسة من المخطوطات العلمية المصورة.

ويضيف، ان المركز يمتلك طموحاً كبيراً ومشروعاً لتحقيق خطوات اخرى منها اقامة ندوات قطرية وقومية والتوسع في نطاق عمله العلمي وتعميقه.

فقد انجز عدة أبحاث خلال عامي ٩٨٣ / ٩٨٤ وحقق بعض المخطوطات العربية يختص معظمها بتاريخ العلم والنشاط الثقافي عند العرب منها (منافع الاحجار - دراسة في أول مخطوط عربي في علم الاحجار الكريمة) ودراسة بعنوان (التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني) و (طبيبات عربيات) وكذلك (الساعة الرملية العربية) و (جوانب من حضارة الحيرة الفكرية والمادية) (ودراسة في مدينة الحضر) و (ابن رافع السلامي وكتابه الوفيات) وغيرها من البحوث القيمة.

○ ومن المشاريع المستقبلية التي يستعد المركز لتنفيذها خلال الاشهر المقبلة هي الاعداد لدورة متخصصة في تاريخ العلوم العربية أمدها فصل دراسي واحد، كذلك الاعداد للمؤتمر القطري الاول لتاريخ العلوم عند العرب الذي سيعقد في بغداد ويساهم في اعداد بحوثه عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال العلوم العربية من بعض جامعات القطر بالاضافة للفهرسة الشاملة للمخطوطات العلمية..

■ كريمة فرحان

■ مؤتمرات علمية

«السلاح الازرق»
ومسيرة تنمية الثروة السمكية العربية



عقد في الدار البيضاء مؤخرا الاجتماع العاشر لمجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك، حيث تمت دراسة الخطة الخمسية التي تبدأ العام المقبل ومسألة تأهيل الملاكات العربية في المراكز والجامعات.

والاتحاد يلعب دورا كبيراً في تنمية الثروة السمكية العربية التي تشكل احدى الركائز الاقتصادية المهمة للثروة الحيوانية والتي تحتل المشاريع السمكية احدى مرتكزاتها، فالاتحاد يسعى من خلال خططه ومشاريعه لتنفيذ صناعة وطنية عربية للاسماك تهدف الى المساهمة النشطة في تغطية جزء كبير من النقص في انتاج اللحوم وبالتالي تعزيز الامن الغذائي العربي حيث دلت الاحصاءات العالمية ان ٥٩٪ من شعوب العالم تستهلك سنوياً بحدود ٣٠٪ من الانتاج العالمي البالغ نحو (٧٤) مليون طن منها (١,٨٪) انتاج عربي لما تزخر به السواحل العربية من امكانات كبيرة لاستثمار ثرواتها السمكية والاحياء المائية الاخرى، في حين يبلغ معدل الاستهلاك السنوي للفرد العربي حوالي (٤ كغم)، علما بان اكثر من ٩٠٪ من الانتاج العربي يتم بواسطة الصيد التقليدي.

ان التفكير في النهوض بهذه الثروة واعطائها مكانة بارزة في استراتيجية الامن الغذائي العربي يتطلب تحقيق جملة من الاهداف ابرزها تدعيم التعاون العربي القائم في مجال الصيد البحري عن طريق دعم الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك وتبني مشاريعه وخططه الهادفة الى تنمية وتطوير الثروة السمكية العربية وطرق استغلالها كسلاح عربي جديد هو (السلاح الازرق) كما سموه.



الاسس الحديثة في لقاح الاطفال

لم نكن نعرف اللقاح لوّلا فضل العالمين جنتر (١٧٩٦) في محاولته التلقيح ضد الجدري وباستور في اكتشافه المناعة ومنذ تلك المحاولتين انطلق الطب الحديث في تطوير هذا العلم الحيوي بايجاد الكثير من اللقاحات الواقية ضد الامراض السارية والمعدية في الاطفال خاصة وبنجاح تام مثل الجدري، الخناق، السعال الديكي، شلل الاطفال، الكزاز، الحصبة، التدرن والحمى الصفراء.

ولكن، مع اتساع رقعة قائمة اللقاحات فرضت على الطب الحديث جملة مشاكل لها مساس بعملية المناعة الناتجة جراء اللقاح وكذلك مشكلة مكان الزرق من الجسم وستراتيجية اللقاح، وهل ان الوقاية هي فردية ام جماعية كذلك برزت مشكلة وضع الجدول الزمني لها ومتابعة عملية التمنيع عندما يقضى على المرض نهائياً.

ولكي تكون عملية التلقيح ناجحة وغير مؤذية يجب تجنب زيادة الاذى الموضعي لمنطقة اللقاح بحيث لاتظهر اعراض جديدة للمرض.. علماً ان التجارب اكدت أن الطفل قابل لكسب المناعة بوقت مبكر من العمر وذلك عكس الاعتقاد السائد، لذا فلم يعد هناك مايبرر تأخير تلقيح الطفل لاكثر من عمر عام واحد ضمن نظام المشاركة اللقاحية مع البحث عن الوسيلة الاسهل لاعطاء الجرعة وعدم نسيان جرع التقوية بعد السنة الاولى.

■ د. فؤاد الشيخلي

حسن الميموني

■ ابتكارات علمية

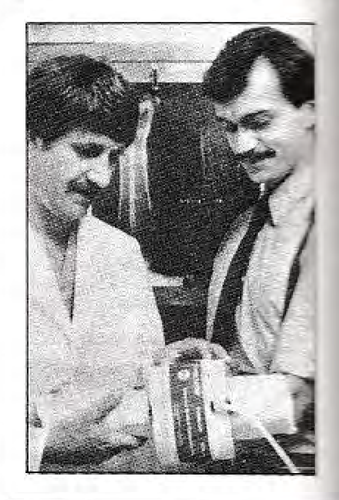
تقنية جديدة لمساعدة العظام على الشفاء



تمتاز كسور العظام اضافة الى الآلام الشديدة التي تسببها للمصاب بانها ايضا تحتاج لوقت طويل لكي تشفى.

ومن اجل ذلك قامت الشركات بانتاج اجهزة كهربائية متنوعة لمساعدة العظام على التكلس ولاعطاء العظام المصابة القوة الكافية على الإلتحام.

الشركات تؤكد ان النتائج اكثر من مشجعة لدرجة ان هذه الاجهزة يمكن ان تستخدم للتمزقات الاقل خطورة.



صمام قلب جاهز للاستعمال

في مركز ستانفورد الطبي بكاليفورنيا تم استعمال مضخات بلاستيكية تستعين بكومبيوترات خاصة لابقاء القلوب البشرية نابضة.

وهذا النوع من المضخات يستعمل بشكل مؤقت لتسيير القلب من دون الاستعانة بالاسلاك او المكائن الكبيرة.

وقد اعطت ادارة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة الاذن للاطباء لاختبار هذه المضخات على عشرة مرضى معرضين للموت بسبب عدم وجود قلوب ممنوحة وعلى عشرة آخرين اجريت لهم عمليات جراحيه في القلب ومعرضين لخطر الموت المفاجيء.

والمعروف ان زراعة هذه المضخات تتم لعدة اسابيع او اشهر حتى يتسنى اجراء عملية زرع القلب للمصاب.



سلالات جديدة ومحسنة من الرز وبدون ري.

تمكن العلماء في الفلبين من انتاج سلالات جديدة ومحسنة من الرز، الامر الذي سيؤدي حتما الى زيادة المساحة المزروعة في الاقطار الاسيوية خصوصا وان هذه الانواع تعطي منتوجاً عالياً وبدون اية تكاليف في الارواء. ومن خلال التجارب التي اجريت عليها في المعهد العالمي لابحاث الرز تبين انها تنتج اكثر من ضعفي الكمية التي تنتجها الانواع التقليدية.

واذا ماكتب لهذه الانواع النجاح وتم تطبيقها بصورة عملية في حقول المزارعين فان هذا سوف يعني استغلال مساحات هائلة من الاراضي صعبة الري وبالتالي استفادة بلايين الاشخاص في الاقطار الاسيوية النامية.

البحث الاجتماعي في المؤسسات الصحية بين الخطأ والصواب ؟

شهد الربع الاخير من القرن التاسع عشر ظهور علم جديد يسمى علم الاجتماع الطبي الذي يهتم بدراسة العلل الاجتماعية وايجاد افضل الطرق لعلاجها لما يترتب عليها من اثار وخيمة تنعكس على الفرد والعائلة والمجتمع. وهذا مما دفع الحكومات والمنظمات الدولية الى الاهتمام بالجانب الاجتماعي وضرورة الموازنة بين الانسان والوسط الذي يعيش فيه. وتكمن فائدة علم الاجتماع الطبي في التحليل السوسيولوجي للمشكلات الصحية الاجتماعية اي دراسة العوامل المهيئة او الممهدة لحدوث المرض مع الاخذ بنظر الاعتبار المؤثرات المختلفة في سير المرض ونتائج مكافحته وعلاجه، لان العلاج الطبي لاياتي بثمرة مرجوة الا بعد حل مشاكل المريض الاجتماعية.

كما ان هناك حالات معينة يكون فيها الطبيب بحاجة الى معاونة الاخصائي الاجتماعي لاعطاء فكرة عن بيئة المريض وظروفه لما لذلك من اهمية في التشخيص والعلاج. ففي الماضي كان الطبيب يتعامل مع المريض على اساس مجموعة اعضاء وانسجة يحاول علاج مرض منها.

اما الآن فقد بدأت هذه النظرة تتغير نحو المريض باعتباره وحدة متكاملة نفسية وبدنية لا تتجزأ تتداخل فيها عوامل خلقية وانفعالية ومهنية واسرية... وغيرها من المؤثرات التي تساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة في تفاقم المرض كما هو الحال في امراض القلب وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة والتهاب القولون وداء السكر والتدرن والسرطان والجذام وبتر واستئصال بعض الاعضاء وغيرها من الامراض التي تولد القلق عند المريض نتيجة اليأس من الشفاء.

وهذا يتطلب ضرورة فهم المريض لنوع وطبيعة مرضه والمراحل التي يمر بها وما يلحق به من اذى اذا اهمل العلاج فهناك علاقة هامة بين نوع المرض والظروف الجديدة التي يفرضها المرض عليه خصوصاً في الامراض المزمنة التي يشعر المريض بأنه اصبح عالة على الغير مما يثير غضبه وقلقه من المستقبل لان المريض انسان له احتياجات نفسية واجتماعية تتلاءم مع ظروفه الحالية ويحتاج الى اشباعها حتى يستفيد من العلاج.

وهنا يحتل الاخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في بعث الثقة والطمانينة والراحة النفسية في المريض حتى يكون اقدر على الانتفاع من العلاج الطبي بعد دراسة ظروفه الشخصية والعائلية والبيئية.

ومما يؤسف له ان دور الباحث الاجتماعي في المؤسسات الصحية لايتعدى املاء الإستمارة التي تحتوي مجموعة اسئلة يتعلق بعضها بدراسة التاريخ الاجتماعي للمرض والبعض الاخر بمعرفة ظروفه العائلية والبيئية. وفي معظم الاحيان لاتؤخذ هذه المعلومات بنظر الاعتبار من قبل الاطباء في التشخيص والعلاج.

وعدم ادراك مهمة الباحث الاجتماعي التي تنحصر بدراسة ظروف المريض الشخصية والقيام بزيارات ميدانية لعوائل المرضى، وكذلك معاونتهم في تنظيم اوقات فراغهم.

■ صبيح جبر الكعبي
كلية الاداب/جامعة صلاح الدين



عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

العداد.. بعد عام من التجربة

في مثل هذه الايام من العام الماضي بدأ تشغيل العدادات في سيارات الاجرة.

ومع ان هناك الكثير من المخالفات لكن التجربة تعتبر الى حد ما ناجحة وان بامكان المواطن الان ان يحصل على سيارة اجرة تعمل بالعداد ويدفع اجرة نقل للمكان الذي يريده تعادل نصف ماكان يدفعه في السابق او نصف مايدفعه لسيارات الاجرة التي لا تعمل بالعداد.

وقد تعاون على نجاح هذه التجربة شرطة المرور وسواق السيارات الذين طبقوا القانون بحذافيره والتزموا بالتعليمات ولم يتحايلوا على المواطنين كما فعل البعض منهم.

وقد اثبت العام الماضي ان اصحاب سيارات الاجرة التي تعمل بالعداد يربحون اكثر من غيرهم لانهم لايتوقفون عن العمل ابداً.. فالمواطنون يطلبونهم وهم لايضيعون الوقت في (التعامل على الاجرة) مثل غيرهم.

ان في بغداد الان اكثر من ٣٠ الف سيارة اجرة تعمل بالعداد ومن الطبيعي ان يكون اصحاب بعضها يخالف القانون في تعامله مع المواطنين وقد استطاعت اجهزة المرور بمختلف السبل (الارشاد والعقوبة) تخفيض المخالفات او الحد من انتشارها. ومن تلك المخالفات:

- المطالبة باكثر من الاجر المحدد
- الامتناع عن نقل الراكب الى الجهة التي يريدها.
- سلوك طريق غير اعتيادي بقصد زيادة الاجرة.
- عدم تشغيل العداد.
- استخدام السيارة خارج حدود مدينة بغداد.

وعلى اية حال فقد اعتاد الناس على العداد واصبح وجوده حقيقة وسيتاكد بصورة قاطعة في مثل هذه الايام من العام المقبل عندما ينفذ نص المادة الثانية من قانون نقل الركاب بسيارات الاجرة رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٣ التي تنص على عدم السماح للسيارات التي لاتحمل عدادا بالعمل في مدينة بغداد اعتبارا من ١٩٨٥/٩/٥.

عروس في الحبانية

هل صادف ان شاهدت عريسين يدخلان الى الفندق السياحي في الحبانية في يوم زفافهما؟

اذا كان من حسن حظك عدم مشاهدة ذلك المنظر الفريد فسنروي لك ما يحدث.

ينزل العريس والعروس من السيارة امام مدخل الفندق.. بعضهم يحمل حقائبه والبعض الاخر من العرسان يدخل الى الفندق ليصحب عاملا لحمل حقائبه وفي صالة الفندق توضع الحقائب وهي في الاغلب حقيبتان تقف العروس مع الحقائب حائرة لاتدري ماذا تفعل امام عيون عشرات الناس من رواد الفندق، ويذهب العريس الى مكتب الاستقبال ليسال عن الحجز وبعد التاكد يملأ استمارة الفندق ويعطيها لموظف الاستقبال وبعد التدقيق وما الى ذلك يعطى المفتاح ويترك ليذهب الى عروسه التي تكون قد تعبت من الوقفة الطويلة ومن عيون المتفرجين.. وهنا تخطر في البال الكثير من التساؤلات

الا توجد طريقة اخرى لاستقبال العرسان مثل بقية فنادق العالم؟ الا يمكن ان يدخل العروسان من مدخل الفندق ويتوجهان مباشرة الى المصعد؟ واذا لم يكن ذلك ممكنا الا يمكن تخصيص غرفة من غرف الادارة لمثل هذه المناسبات تتم فيها الاجراءات وملء الاستمارات؟ اليس من الممكن ان تتم الاجراءات والحصول على رقم الغرفة عند الحجز؟ اليس من الممكن تقديم كوبي عصير للعروسين عند وصولهما الى الفندق؟ اليس من الممكن تقديم باقة ورد او على الاقل وردة واحدة للعروس؟ الا يمكن تنظيم احتفال بسيط او زفة يتفق عليها من باب الفندق الى الغرفة او على الاقل الى باب المصعد؟

اننا نعلم ان كل ذلك ممكن وبسيط.. واذا قيل انه يكلف فما اسهل اضافة الكلفة على قائمة الزواج ويقينا فان العرسان لن يبخلوا في الدفع ليسعدوا شريكة العمر في يوم الزفاف.

وهذه مجرد مقترحات وقد تجد ادارة الفندق السياحي افكارا اخرى افضل.. والمهم ان يشعر من يتزوج في الحبانية بالسعادة.

■ من البريد ■

معاملة

ارجو ان تنشروا هذه الحقيقة.. ان مقابلة السيد وزير التربية ومعاملته للمراجعين اسهل وافضل بكثير من مراجعة الكثيرين من المسؤولين في وزارة التربية.. وياسيدي الوزير.. قل لمن يهمه الامر.. رفقا بالمعلمين

معلمة ـ بغداد

بطرانين

مادامت الشركة المختصة تنتج مصابيح فلورسنت (الحجم الصغير).. فلماذا تصر على انتاج مصابيح حمراء مع ان المطلوب هو اللون الابيض اما الالوان الاخرى فانها غير ضرورية ولا تنفع غير (البطرانين).

م.ح
بغداد

(اكثر وليس اقل)

حدث سهو في الموضوع المنشور في العدد الماضي حول امتحان الراسبين من طلبة الكليات في الدور الاول اذ ورد فيه انه لم تحصل الموافقة على امتحان الراسبين باقل من نصف المواد والصحيح هو ان هؤلاء يحق لهم الامتحان وانه لم تحصل الموافقة على امتحان غيرهم في الدور الثاني.

غير معقول

○ ان تعم الهواتف كل مكان في حملة ليس لها مثيل وتبقى المنشآت الترفيهية في ساحة الاحتفالات الكبرى ومنها سينما المنصور بدون هاتف.

السياحة تؤكد:
نعم الحجز في انشكي يتم من البصرة وكربلاء والحلة

تعقيبا على ما نشرناه في العدد ٨٢٩ حول حجز الشقق السياحية في مصيف انشكي ورفض مكاتب السياحة في بغداد ذلك لان الحجز يجب ان يتم في كربلاء او البصرة جاءنا من المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية ما يلي:

تعقيبا على ما نشرته الزميلة «الف باء» في عددها ٨٢٩ الصادر بتاريخ ١٥ /١٩٨٤/٨ وتحت عنوان ليست نكتة حول حجز شقة في انشكي نود ان نبين ما يلي:ـ

لعدم تناسب الطلب والمعروض من اماكن الايواء في المنطقة الشمالية ومن اجل توزيع الموجود من هذه الاماكن على مختلف محافظات القطر ولتشجيع السفرات الجماعية واعطائها الاولوية على الحجز الفردي ولتسهيل عملية الحجز فقد قامت المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية بتوزيع المتوفر لديها من اماكن ايواء على معظم محافظات القطر حيث خصصت مثلا مصيف ـ انشكي والتابع لمحافظة دهوك الى محافظات البصرة وكربلاء والحلة ومن اجل السفرات الجماعية فقط.

ان قلة المعروض من اماكن الأيواء وكما بينا اعلاه هو السبب الذي من اجله تم حصر اماكن الايواء في المصيف اعلاه للسفرات الجماعية فقط دون الحجز الفردي وكذلك الحال بالنسبة للمصايف الاخرى حيث تم توزيعها على مكاتب اخرى، ان هذه العملية هي تنظيمية ويقصد بها توفير الخدمات السياحية بشكل اسهل واكثر للمواطنين.

ويبدو لنا بان المواطن الكريم الذي اتصل هاتفيا بالمكتب لم يستلم الجواب الشافي والواضح من الموظفة التي اجابت على مكالمته الهاتفية وان الخطأ الحاصل هو فقط في الاجابة الهاتفية. وقد تم التاكيد على جميع الموظفات بضرورة الشرح عند الرد على اجابات المواطنين...

رقابة شعبية: ان تعقيب المنشأة يؤكد ما ذهبنا اليه من ان الحجز في انشكي مخصص لبعض المحافظات وهذا اجراء في منتهى الغرابة ولا تبرره اطلاقا قلة المعروض من (اماكن الايواء) كما ان التعقيب يشير الى ان هناك مصايف اخرى وزعت على مكاتب

اخرى بالطريقة ذاتها.

وفيما يتعلق بالحجز الفردي او السفرات الجماعية فان ما نشرناه كان واضحا وهو عن الحجز الفردي وقد اكدت الموظفة المختصة في المكتب الوطني للسياحة ان الحجز للسفرات الجماعية يمكن ان يتم في بغداد وان الحجز الفردي محصور في كربلاء والبصرة وهذا ما يتناقض مع ما جاء في تعقيب المنشاة.

انصفوا هذا الموظف؟

ممايدعو الى الدهشة ان السيد نمير عبد الواحد منير هو الوحيد من بين خريجي دورة الدراسات العليا في تخطيط التنمية وامدها سنة واحدة بمنح قدما لمدة ثلاثة اشهر في حين ان زملاءه من موظفي الدوائر الاخرى الذين دخلوا الدورة معه منحوا قدما لمدة سنة واحدة.

ومما يدعو الى الدهشة اكثر ان الدائرة التي يعمل فيها السيد نمير وهي المؤسسة العامة للطيران المدني، مع انها هي التي رشحته للدورة لا تطبق مثل بقية الدوائر القرار الخاص بمنح هذا القدم بموجب كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ح/٩/٢٩ في ١٩٨٣/١/٣ الذي يقضي بمنح الناجحين في تلك الدورة قدما مساويا لمدة الدراسة فيها.

والدورة المذكورة بدأت في ١/٩/٨٢ واستمرت لغاية ٨٣/٨/٣١ ومنذ ذلك التاريخ وهذا الموظف يحاول عبثا الحصول على القدم الذي حصل عليه اقرانه.

○ قدم اوامر ادارية من دوائر اخرى بمنح زملاء له قدما لمدة سنة ومنهم محمد ابراهيم عبد الله (السياحة) رقم الامر الاداري ٢٢٦٢٠ في ٨٣/١١/٣ وفيصل عبد الصاحب عبد الحسين (المنشاة العامة التجارية العراقية) رقم ٧٦٤٦ في ٨٣/٩/١٢ و عطارد سلمان ابراهيم (التنمية الصناعية) رقم ٧٤٠ في ٨٣/١٠/١١ ووثبة عبد اللطيف محمد (المعهد القومي للتخطيط) رقم ١٢/٥٤/١/٧ في ٨٤/٣/١ وغيرهم.

○ قدم نسخة من كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية رقم ح/٩/٢٩ في ٨٣/١/٣ الذي ينص على الامتيازات التي يحصل عليها خريجو الدورات (الفقرة ٢ مادة ٦ ـ بمنح الناجحين في البرنامج قدما لاغراض الترفيع والترقية بمقدار مدة البرنامج وتوجه اليهم كتب الشكر والتقدير

○ طلبت المؤسسة العامة للطيران معادلة شهادته (من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) التي كتبت بدورها الى المعهد القومي للتخطيط

○ اجاب المعهد في ٨٤/٣/٦ ان الشهادة هي شهادة الدبلوم العالي في تخطيط التنمية وانه يستحق قدما لغرض الترفيع والترقية مساوية لمدة الدراسة وهي سنة تقويمية.

○ بعثت المنشاة العامة للمطارات المدنية بكل المعاملات والشهادات الى المؤسسة العامة للطيران المدني بتاريخ ٨٤/٣/٢٥.

○ بعد ذلك كله اصدرت المؤسسة العامة للطيران امرا برقم ٤٥١٧ في ٩/٦/٨٤ بمنحه قدما لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ دون مراعاة التعليمات والقوانين والقرارات الصادرة بعد ذلك والتي اعتمدت اساسا لمنح زملاء الموظف المذكور قدما لمدة سنة واحدة.

الا يدعو ذلك الى الدهشة والى ان تتدخل وزارة النقل والمواصلات في انصاف هذا الموظف!

لمعلومات مصلحة نقل الركاب

تلقت رقابة شعبية من مصلحة نقل الركاب في الانبار كتابا تطلب فيه ابلاغها بمعلومات حول الحافلة التي تم فيها تسلم اجور من الركاب الواقفين دون تسليمهم بطاقات. ومع اننا كنا نود الاهتمام بهذه القضية كنموذج لظاهرة الا اننا امام طلب المصلحة نود ان نعلمها ان التاريخ كان يوم ٨٤/٧/٢٨ والوقت كان الساعة الثالثة والنصف ورقم الحافلة كان ٤٨٨٢ والخط هو خط الرطبة واسم المواطن هو علي عباس سرهيد ونرجو منه مراجعة المصلحة ومقابلة المدير شخصياً لابلاغه بما حدث.

عجيب امور.. غريب قضية

ظهر ان الاقبال شديد في مدينة الفلوجة على (انابيب) اطارات السيارات وانه كلما نزلت كمية في الاسواق نفدت بسرعة وان معظم الذين يشترونها ليست لديهم سيارات.

وقد علمنا ان المواطنين يستخدمونها لاغراض السباحة!!

الخدمات لحي (قوجاق)

ابدى السيد محافظ نينوى اهتماما بشكوى اهالي حي (قوجاق) في الموصل الذين اكملوا تشييد بيوتهم في ذلك الحي وقالوا في شكواهم المنشورة في العدد ٨٢٣ انهم لم يسكنوها لعدم ايصال الماء والكهرباء وعدم تبليط الشوارع.

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد انور سعيد الحديثي محافظ نينوى ايضاحا تضمن الاجراءات التي اتخذت في ضوء الشكوى جاء فيه:

١. بالنسبة الى توصيل التيار الكهربائي الى الحي اعلاه اعلمتنا مديرية توزيع كهرباء نينوى بانها باشرت بتنفيذ شبكة كهرباء في حي قوجاق مقاطعة (٥٢/١٠) بعد قيام بلدية الموصل باجراء التسوية الترابية اما المقاطعة (٥٢/٥) من الحي نفسه فان المديرية اعلاه ستقوم بتنفيذ شبكة الكهرباء بعد قيام البلدية بتنفيذ التسوية الترابية ايضا....

٢. بالنسبة الى توصيل الماء الى المنطقة اعلاه فقد تم اعداد كافة المخططات والكشوفات الخاصة بالمنطقة بقطعها الثلاث (١/١٠ و ٥ و٤/١٠) وارسلت الى الجهات المعنية للموافقة وتخصيص المواد والمبالغ اللازمة للعمل وقد وردت مؤخرا الموافقة على تنفيذ شبكة القطعة ١/١٠ فقط.. هذا ما اعلمتنا به مديرية ماء ومجاري نينوى وهي الان بانتظار صدور الموافقة بصدد القطعتين الباقيتين..

٣. اما بالنسبة الى تبليط الشوارع فان مديرية بلدية الموصل قائمة باعمال التسوية الترابية في كافة الاحياء الجديدة والمخصصة لعوائل الشهداء ومنتسبي قواتنا المسلحة وان الحي المذكور مدرج ضمن خطة البلدية وسيتم انجاز تسويته خلال هذا العام.

تشكيل لجنة لمعالجة شكوى سكان منطقة الحويرة في الموصل

نشرنا في العدد ٨٢٥ استغاثة من احدى المواطنات في منطقة الحويرة، باب الجديد في مدينة الموصل تشير الى ان تلك المنطقة منخفضة عن المناطق المجاورة لها وان مياه المجاري تنساب اليها وانها اخذت تدخل غرف المواطنين وقد اهتمت محافظة نينوى بذلك واجابتنا نقلا عن مديرية ماء ومجاري نينوى ما يلي:

ان دار المواطنة صبيحة يونس هجاج منخفضة عن الطريق المحاذي حيث ان هناك لجنة تم تشكيلها من قبل المحافظة تقوم بالبحث في امر معالجة شكوى كافة الدور الكائنة في منطقة (الحويرة) باب الجديد علما ان الموضوع يحتاج الى استملاك بعض الدور لغرض ربط الطريق بالشارع العام وان المديرية اعلاه بانتظار تخصيص مبالغ لهذا الغرض من قبل الجهات المعنية مستقبلا.

■ الهاتف ■
معلوماتنا دقيقة

كنا قد نشرنا في العدد ٨٢٨ ان منتسبي ديوان وزارة النقل والمواصلات مشمولون بتخفيض الاشتراك باجور الهاتف وذلك في معرض مطالبتنا بشمول الصحفيين بهذا التخفيض وقد جاءنا من المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف ما يلي:

١. ان منتسبي ديوان وزارة النقل والمواصلات كانوا مشمولين بتخفيض الاشتراك باجور الهاتف حتى تاريخ ٨٢/١٠/٦ وكذلك اشارت الفقرة ٦/٥ من التعليمات المنشورة في الجزء الاول من دليل هاتف مدينة بغداد الصادر عام ١٩٨٠ الى شمول منتسبي الوزارة بالتخفيض المذكور.

٢. اصدر مجلس ادارة هذه المؤسسة بجلسته العاشرة لسنة ١٩٨٢ قراره المرقم (١١) بعدم شمول منتسبي الوزارة بالتخفيض المذكور وصادقت الوزارة على القرار بكتابها ٣٠٢٥٥/٨/٩ في ٨٢/١٠/٦ ولذلك تم حذف الفقرة ٦/٥ من التعليمات التي نشرت في الجزء الرابع من دليل الهاتف الصادر عام ١٩٨٢.

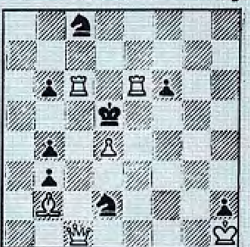
فنرجو الاطلاع والتفضل بالرجوع الى التعليمات المذكورة المنشورة في الصفحة السابعة عشرة من الجزء الرابع من دليل هاتف مدينة بغداد الصادر عام ١٩٨٢ لتقفوا بانفسكم على مدى دقة الاجابات التي تصدر عن هذه المؤسسة..

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

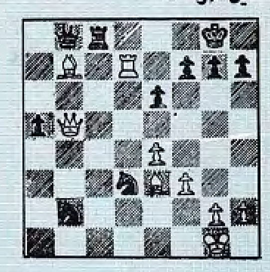
مسألة العدد

يلعب الابيض ويحقق المات في نقلتين.



مات بسبع نقلات!

يحقق الاسود المات بسبع نقلات كلاسيكية.. تعرف على الحل بعد تحليل الموقف..



كش مات بالوزير

الحل

١ . ...

٢ . ف × ر

٣ . و ـ خ ٦

٤ . ر ـ و ٤

٥ . م ـ ر ١

٦ . م ـ ح ١

٧ . ..

ر ـ ف ٨ +

و ـ ر ٢ +

و × و +

و × ر +

ح ـ ف ٧ +

ح ـ ر ٦ + +

من أقوال العرب

١ ـ بضاعة فلان مزجاة: اي بضاعته قليلة يسيرة، والمزجاة اخذت من الازجاء وهو السوق، وقال الشاعر:

أشارت بمدارها وقالت لتربها أعبد بني الحسحاس يزجي القوافيا

اي: يسوق القوافي. ومنه قول مالك بن الريب:

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

٢ ـ ما عدا مما بدا: ومعناه: ما صرفك عني مما ظهر لك مني. يقال: عداني عن لقائك كذا وكذا اي صرفني عنه. وقال الشاعر:

عداني عنك والانصاب حرب كأن صرتها الابطال هيم.

يريد: صرفني.

٣ ـ الآن حمي الوطيس: الوطيس شبه التنور يخبز فيه، ويضرب مثلا لشدة الحرب فيشبه حرها بحره. وقالوا: الوطيس هو التنور بعينه. وقال الاصمعي: التنور حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد ان يطأ عليها. والوطيس جمع واحدته وطيسة، عند بعضهم.

روضة الشعر

● قال قيس بن الخطيم محذرا ومقاتلا:

وكنت امرءا لا أبعث الحرب ظالما فلما أبوا اشعلتها كل جانب

أربت بدفع الحرب لما رأيتها عن الدفع لا تزداد غير تقارب

اذا لم يكن عن غاية الموت مدفع فاهلا بها اذ لم تزل في المراحب

ومنها يقول ايضا:

فلما رأيت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين برد المحارب

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا بالتقارب

يعرين بيضا حين نلقى عدونا ويغمدن حمرا ناحلات المضارب

فهلا لدى الحرب العوان صبرتم لوقعتنا والباس صعب المراكب!

من الملاعب الدولية

نجح كاسباروف في الفوز على كورشنوي واقصاه من البطولة الدولية الفردية للرجال بالشطرنج.. ولكن ماذا سيقدم في بطولة العالم..؟

في الصورة كل من كورشنوي وكاسباروف في آخر لقاء لهما..





المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

لماذا؟



○ الخطوط المستقيمة المتوازية، تبدو وكانها غير متوازية.. لماذا؟

قالوا في الشطرنج

○ لعبة الشطرنج هي جوهر الفكر

جوته

○ انها تعكس اعظم المجد للعقل البشري

فولتير

بريد الاصدقاء:

● الصديقة أسيل رضا سلمان / بغداد

نشكرك على تحياتك للمرفأ، ونرحب بمساهماتك التي تعدين بارسالها. اما اقتراحك بشأن نشر صور التعارف والاصدقاء فاننا سندرس هذا الاقتراح، وربما سيكون له مكان في المرفأ في اعدادنا القادمة.

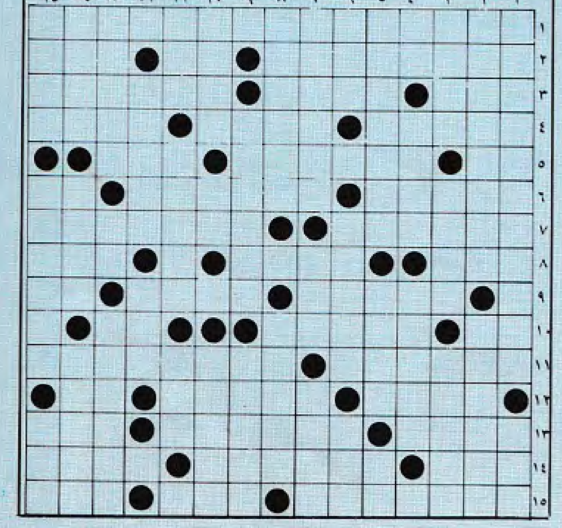
الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ رواية للكاتب العراقي عبد الخالق الركابي.
٢ ـ رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ـ اليوم الآتي (م) ـ فاكهة صيفية (م).
٣ ـ يتكلم بها الناس ـ اشعل التنور ـ قنابل تلقى باليد على الاعداء.
٤ ـ سجل الشعوب يسجل الحوادث ـ إخلاص ـ حلو الملمس.
٥ ـ اثر ـ فلز يدخل في تركيب الملح ـ محتويات الكتاب ومادته.
٦ ـ واقع في ازمة ـ محلتان (م) ـ ضرب (للجرس).
٧ ـ محلات متخصصة لبيع المواد ـ معشوقتنا.
٩ ـ هواء شديد ـ شرين الماء ـ صداق.
١٠ ـ منزعج من عمل شيء ـ الطائر الذي اخبر النبي سليمان ببلقيس ـ ظرف مكان.
١١ ـ مذكرات يومية ـ كناية تطلق على الكلمة تتالف من كلمتين.
١٢ ـ تلبى له جميع طلباته ـ جمع شاهد (ما يستشهد به) ـ حرف عطف
١٣ ـ خلف (م) ـ نكتب به على السبورة ـ اخاف.
١٤ ـ حجز ـ قوانين الدول ـ يخشى عليها من التلوث.
١٥ ـ رئيس كمبوديا السابق ـ غدر ـ خصم لدود.

عموديا

١ ـ لوح بابلي شهير يعتبر من اول المدونات القانونية ـ البارحة.
٢ ـ القيت عليها ثاني قنبلة ذرية ـ ينتسب الى الرومان.
٣ ـ يوقع بالمهر ـ عرقل ونافس ـ سيارة حربية.
٤ ـ للتضجر (م) ـ يجول في الحرب ـ مخزن للحبوب اسطواني الشكل.
٥ ـ مرض يصيب العين ـ تحصل ـ إناء كبير يوضع فيه الخمر او الشراب.
٦ ـ تجول في البلدان (م) ـ إختفت ـ ما بين نقطتين (م).
٧ ـ تقع في الجبهة الشمالية ـ حفرة عميقة يستخرج منها الماء (م) ـ نافذة.
٨ ـ راقبوا ـ رغبات الصبيان وتصرفاتهم.
٩ ـ اختبره ـ علامة، ويقال في الخطوبة (م).
١٠ ـ ادفع وابعد ـ إله ـ غير محبوبة، توصف به الرائحة المزعجة (م).
١١ ـ يوضع تحت الارض او في الماء فينفجر ـ تلبسه المرأة عند السباحة ـ موت (م)
١٢ ـ بكى ـ حشيش ضار ينبت مع الزرع.
١٣ ـ قطر عربي ـ كمل ـ خطط لاعمال مختلفة.
١٤ ـ لم تتزوج رغم كبرها (م) ـ سيف (م) ـ أرباح على المال.
١٥ ـ مظلم ـ ضاربات على الطبول ـ تكبر وغرور.





١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ع	●	ه	ا	ث	ا	ل	ث	ل	ا	ل	ا	ب	ع	١
و	ع	ه	●	ة	ر	ي	ح	ب	●	ة	ل	ي	س	و	٢
د	●	ة	ق	ر	ا	ط	م	●	ه	ي	م	ز	م	ز	٣
ي	●	ي	ن	ا	ق	ا	●	ن	ا	ق	ل	ت	ا	ي	٤
س	●	ف	و	ط	ك	م	ل	ا	●	ن	ا	ي	ت	ف	٥
ه	د	ا	ط	ع	●	ل	ي	ب	س	●	●	●	ن	ب	٦
ا	د	ع	●	●	ن	ا	و	●	ث	ا	غ	س	ا	د	٧
ي	ي	●	ط	ا	و	●	ث	●	ا	د	ا	ع	●	د	٨
●	ه	ب	●	ن	ا	ن	ة	ب	ه	●	د	ي	ا	ن	٩
ا	●	ة	م	ي	ل	و	●	ن	ر	●	م	د	ر	ث	١٠
ق	ب	ا	ن	ل	●	ر	ب	ح	●	ث	●	ع	د	ي	١١
ث	ص	د	ع	●	غ	ب	ر	●	ث	ا	د	و	غ	ث	١٢
س	ا	م	د	●	ب	ا	غ	●	غ	ب	ق	ي	●	د	١٣
ا	ق	●	د	ب	ق	●	●	ة	ي	ر	ا	ط	ب	●	١٤
د	ث	ب	●	غ	ر	ا	ص	م	●	ث	ر	ه	ن	ا	١٥

من حقيبتي

لمناسبة دخول معركتنا عامها الخامس اصرار على مواصلة القتال حتى النصر الاكيد

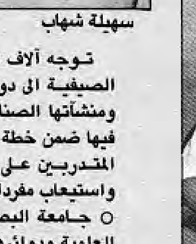


لمناسبة دخول معركتنا العادلة ضد العدو الايراني الحاقد عامها الخامس فقد شهدت المنظمات الحزبية والجماهيرية والمهنية في عموم محافظات القطر فعاليات متنوعة شملت اقامة المهرجانات والندوات وافتتاح المشاريع ووضع حجر الاساس لقسم منها. وطافت شوارع المحافظات مسيرات جماهيرية شاركت فيها المنظمات الحزبية والاتحادات الجماهيرية

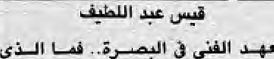
■ في جامعة البصرة:

تحول الطلبة الى موظفين في جامعتهم ومعاهدهم

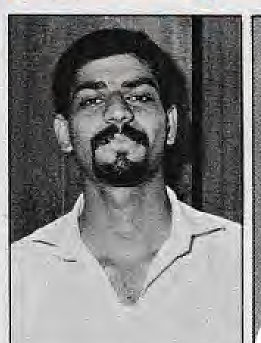
التدريب خطوة رائدة على طريق اعداد الكوادر الوسطية



سهيلة شهاب



احمد عبد الله



قيس عبد اللطيف



سلوى علي



نضال عبد المعبود

توجه آلاف الطلبة منذ بدء العطلة الصيفية الى دوائر الدولة ومؤسساتها ومنشآتها الصناعية والانتاجية للتدريب فيها ضمن خطة تهدف الى اطلاع الطلبة المتدربين على نظم العمل واساليبه واستيعاب مفردات العمل اليومي....

○ جامعة البصرة بكلياتها ومراكزها العلمية ودوائرها استقبلت ايضا اعدادا من هؤلاء الطلبة الذين تحولوا الى موظفين فيها والطلبة الذين نلتقي بهم هم من طلبة المعهد الفني في البصرة.. فما الذي يقولونه عن التجربة:

○ سهيلة شهاب، نضال عبد المعبود، رباب عبد المجيد، سلوى علي اتفقت آراؤهن على ان التدريب خطوة رائدة تهدف الى اعداد الكوادر الوظيفية الوسطية التي تحتاجها الدولة لتعزيز مسيرة التنمية وهي بالتالي تعتبر مكملة لمسيرة الطالب النظرية في معهده او جامعته.. وانه خلال تواجدهن

■ جامعي عراقي

يرشح مرتين لنيل جائزة عالمية

○ رشحت الجامعة المستنصرية د. سامي مكي العاني، المشرف على الدراسات العليا في كلية الاداب لنيل جائزة الملك فيصل العالمية السنوية لاحسن كتاب في الفكر الاسلامي، وذلك عن كتابه «الاسلام والشعر» الذي صدر عام ١٩٨٣ ضمن سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت.



○ وكانت جامعة الكويت قد رشحت د. العاني للجائزة المذكورة عام ١٩٨١ لاحسن تحقيق نص عربي من مؤلفات القرن الثاني الهجري، وذلك عن تحقيقه كتاب (الاخبار الموفقيات) للزبير بن بكار الذي صدر ضمن سلسلة (التراث الاسلامي) التي تصدرها وزارة الاوقاف في الجمهورية العراقية.

■ حكايتهم ■

معلومات جديدة عن مصرع الملك غازي

■ اعادة طبع (البغداديون) الذي صدر في الخمسينات ■

○ مؤرخ عراقي معروف لم يشأ الاعلان عن ذكر اسمه... حصل على معلومات وصور وتقارير تلقي اضواء جديدة حول مصرع الملك غازي الذي تضاربت الاقوال في تحديد الجهات المسؤولة عن مصرعه.. قال المؤرخ ان هذه الوثائق التي حصل عليها لم يسبق نشرها وستصحح الكثير من المعلومات عن هذا الحدث الخطير في تاريخ العراق السياسي.

○ ابراهيم الدوري... المؤرخ والفقيه البغدادي، ستقوم اسرته بطبع كتابه المشهور (البغداديون) الذي نشره في الخمسينات ونفد من السوق لاحاطته بدراسة اصول العوائل والاسر البغدادية والتقاليد والمراسم والعادات لمختلف طبقات المجتمع البغدادي.

○ د. ماجد احمد السامرائي... اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام اطروحته التي نال بها الدكتوراه وموضوعها (التيار القومي في الشعر العراقي الحديث) وهو كتاب ادب وتاريخ وسياسة ونقد يتناول اثار عدد كبير من شعراء العراق في النصف الاول من القرن العشرين.

○ التوثيق الاعلامي... صدر عددها الجديد عن مركز التوثيق الاعلامي

■ رشيد الرماحي

وحمل المشاركون فيها صور السيد الرئيس واللافتات التي تحيي قيادته التاريخية الفذة وتؤكد اصرار الجماهير على استقبال العام الخامس للمعركة بالمزيد من الصمود وتقديم التضحيات من اجل ان يبقى العراق شامخا وقويا رغم كل المحاولات اليائسة التي تريد النيل منه.

وعاهدت جماهير شعبنا الرئيس القائد صدام حسين على البقاء سدا منيعا خلف قيادته الفذة الى ان يتحقق الانتصار بعون الله على العدو الايراني الحاقد.. واكدت ان شعبنا العظيم يمتلك طاقات هائلة ولديه الامكانات الكبيرة للتقدم والنهوض ويصنع مستقبله وحضارته رغم مرور اربع سنوات على العدوان الذي استهدف وقف عجلة التقدم واذلال ابناء شعبنا.

وعبرت الجماهير عن حبها العميق للجيش العراقي البطل ووقفته الشجاعة وشموخه واستبساله بوجه الاعداء رغم مرور اربع سنوات على الحرب.

اصبحت لديهن فكرة مبسطة عن طبيعة العمل وانهن بحاجة الى متابعة اكثر سواء من المعهد ام من الدائرة التي يتدربن فيها ليتمكنّ من الاستفادة القصوى من التدريب.

○ اما قيس عبد اللطيف، احمد عبد الله، ومحمود شاكر فقد اشاروا الى ان التدريب الصيفي في دوائر الدولة امر ضروري يكتسب اهميته من كونه يسهم في اعداد المتدربين وفق مادرسوه في المعهد من مواد نظرية.. وانه خلال تدريبهم تم تطبيق الجانبين النظري والعملي في تنظيم المكتب والسكرتارية وقوانين الخدمة وتشريعات العمل والمراسلات.



محمود شاكر

○ اضافوا:

- ان الاشراف المباشر من قبل المعهد تبدو مسالة في غاية الاهمية لانها تشعر الطالب بالاهتمام والمتابعة والالتزام بالدوام اضافة الى ان له تأثيراً متميزاً على المتدرب واشعاره باهمية التدريب، كما ان هدف برنامج التدريب هو تعريف الطالب باقسام الوحدات والهيكل التنظيمي للدائرة او المؤسسة بحيث يتمكن من اعداد نفسه للعمل في القسم او الشعبة التي تلقى فيها تدريبه الى جانب اعداده على كيفية تحرير الكتب والالمام التام بمفردات العمل الوظيفي.

○ وماذا تقترحون لتطوير التدريب؟..

- الكثير من الطلبة الذين ينهون دراستهم في المعهد يطمحون الى اكمال دراساتهم العليا للحصول على دبلوم عال في المعهد نفسه الذي تخرجوا منه وهذا ما معمول به في اغلب المعاهد العالمية فلو اتيحت لنا مثل هذه الفرصة لكانت الفائدة من التدريب اكبر، كما اننا نأمل ان يحصل الطالب المتدرب على اكثر من فرصة للتدريب على العديد من الاقسام والدوائر التي يتدرب فيها لكي يلم الماما جيدا بالعديد من الامور الوظيفية التي تؤهله مستقبلا الى ان يكون موظفا ناجحا يفجر قدراته وابداعه لخدمة وطننا الحبيب.

■ عبد الحسين الغراوي

الملك غازي

لدول الخليج العربي الذي يتخذ من بغداد مقرا له... ضم العدد بحوثا وتقارير واخبارا تهم الوطن العربي واقطار الخليج العربي بصورة خاصة من بينها بحث عن نفط الخليج العربي وازمة الطاقة العالمية للدكتور عبد المنعم عبد الوهاب، ودور دول الخليج العربي بمساعدة الدول النامية وحقيبة اخبارية للدكتور محمد ناجي الجوهر وتقرير للدكتور

د. ماجد السامرائي

جاسم محمد جرجيس عن ندوة خبراء الارشيف في تونس اضافة الى مجموعة من التقارير لانشطة وندوات اقيمت على المستويين العربي والاقليمي.

○ سعد حسون الحيالي.... المدرس المساعد بجامعة الموصل ستصدر له دار افاق عربية كتابا بعنوان (التكامل الاقتصادي العربي، الواقع والافاق) وقد خصص جزء من ريعه لدعم المجهود الحربي.

(صحفي...)

■ مدير معهد المرور

اجراءات عاجلة للحد من الحوادث المؤسفة



○ قال العقيد عبد الوهاب التحافي مدير معهد المرور ان الالتزام بالحدود القانونية للسرعة المقررة ولمختلف انواع المركبات وعلى مختلف انواع الطرق وفي مختلف الاوقات هو الاجراء العاجل للحد من الحوادث وانه اذا ماتم الالتزام بالحدود المقررة فستنخفض نسبة الحوادث الى ٥٠ بالمائة، كما ستقل الاضرار الناجمة عنها فتنحصر بالمادية التي تصيب المركبات دون ان تمتد الى البدنية الجسيمة التي تسبب الموت او العجز المستديم.

○ واضاف العقيد مدير معهد المرور الذي كان يعقب على احصائيات حوادث المرور المؤسفة التي نشرتها «الف باء» مؤخراً:

- ان مديرية المرور العامة اصدرت بيانين لتنظيم الحدود القانونية للسرعة هما البيان رقم ١٢ لسنة ١٩٨٠ الذي يشمل جميع محافظات القطر عدا بغداد والبيان رقم ٧ لسنة ١٩٨٢ الخاص بمحافظة بغداد واللذين حددا السرعة القصوى للمركبات على جميع الطرق وعند الاقتراب من ممرات تقاطع السكك الحديد والمدارس والاماكن المزدحمة وان الالتزام بما جاء في البيانين من شانه ان ينظم المرور ويحد من وقوع حوادث السير المؤسفة.

■ جامعة نيوكاسل البريطانية

تمنح جائزة تفوق لطالب عراقي

○ منح السيد عادل عبد الله الخفاجي (م. باحث) في مركز البحوث الزراعية والموارد المائية في مجلس البحث العلمي وطالب الدكتوراه في جامعة نيوكاسل بالمملكة المتحدة جائزة الطلبة الاجانب للبحوث من قبل مجلس رؤساء الجامعات في المملكة المتحدة. وقد تم الترشيح من قبل قسم علوم التربة في الجامعة المذكورة.

■ في وزارة الصناعة

كوادر فنية اختصاصية بمعهد الصناعة

○ تقرر في وزارة الصناعة والمعادن استحداث معهد جديد باسم (معهد الصناعة) يرتبط بالمؤسسة العامة للصناعات الكيمياوية ليقوم باعداد الكوادر الفنية وتهيئتها في الاختصاصات ذات العلاقة بمتطلبات العملية الانتاجية للمؤسسات والمنشآت التابعة للوزارة واقامة الدورات التدريبية والندوات العلمية في مجالات اختصاصه بصيغ مبرمجة ضمن اطار التعليم المستمر لترسيخ معارف العاملين ومهاراتهم وتقديم المشورة الفنية والدراسات التطبيقية بناء على طلب الجهات المستفيدة في الوزارة وخارجها.

○ اكد مصدر مسؤول في الوزارة ان مدة الدراسة في المعهد ستكون بحدود سنتين تقويميتين يمنح الخريج بعدها شهادة دبلوم فني بمستوى الشهادة التي تمنحها مؤسسة المعاهد الفنية، كما ان المعهد يقبل طلبة الدراسة الاعدادية من الفرع العلمي والعشرة الاوائل من خريجي المراكز التدريبية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن ووزارة الصناعات الخفيفة.

الاماء الشواعر
اضافة جديدة للتراث النسوي

○ للمرأة في الحركة الثقافية العربية دور بارز وللتآليف التي تحدثت عنها امتداد واسع على الخارطة الثقافية وان كانت هذه التآليف قد اخذت حجمها في الكتب الكبيرة فصولا وابوابا. ولكنها كانت تنفرد احيانا لتصبح كتابا مستقلا تجمع فيه المادة الخصبة التي نهض بها المؤلفون ويحصر اخبارها العلماء لما وجدوه فيها من قدرات ادبية وثقافية واستشهادات شعرية ولغوية ومواقف انسانية مناسبة ووصلت الكتب التي الفت عن النساء في حدود سبعين كتابا بين مخطوط ومنشور من جهة ولم يصل الينا واحتفظت به كتب الفهارس من جهة اخرى.

○ وكتاب الاماء الشواعر الذي حققه

■ في نينوى

جهود متواصلة للارتقاء بانتاج الدواء العراقي

معمل محاليل الزرق... وراءه كادر عراقي

يتعامل مع احدث الاجهزة الالكترونية

من المشاريع المهمة التي افتتحت حديثاً في الموصل معمل محاليل الزرق الذي يعد واحداً من المعامل التي تؤمن بعض الاحتياجات الطبية الضرورية.

(الف باء) زارت المعمل والتقت بمديره وبعدد من الفنيين والعمال..

ينتج المعمل احد عشر نوعاً من محاليل الزرق التي تغذي المريض اثناء العمليات الجراحية والباطنية واحتياجه الى السوائل حسب الحاجة.

يقول مديره السيد عبد المنعم الحسيني: ان هذه المحاليل تتكون من عبوات بلاستيكية محكمة الغلق وتزرق عن طريق الوريد. كما ينتج المعمل بعض مغذيات الاطفال. وقد ثبت علمياً مدى تطور الانتاجية نتيجة





■ بحث ميداني عن ارتفاع المهور

٧٥٠ الف دينار للاهل لا للعروس!

○ كشف بحث ميداني اجراه اثنان من الباحثين بالاتفاق مع الاتحاد العام لنساء العراق عن ارتفاع المهور في منطقة الجزيرة دون غيرها من المدن العراقية، وكان السيدان يوسف حنا وداود ماهر محمد قد اعدا بحثا حول ظاهرة ارتفاع المهور بشكل غير طبيعي خاصة في السنوات العشر الاخيرة.

○ يقول السيد داود ماهر محمد انهما قاما باعداد استمارة استطلاعية تحتوي على اكثر من ١٥ سؤالا عرضت على خبراء لدراسة الظاهرة واسبابها وصولا الى وضع المعالجات المناسبة لها وقد تم توزيع هذه الاستمارات على الاقضية والنواحي الواقعة ضمن منطقة الجزيرة وقد ظهر ان منطقة الجزيرة حسب المعلومات المتوفرة لدينا ترتفع فيها المهور دون غيرها من المدن العراقية، فالعشائر القاطنة هناك تطلب مهورا عالية لبناتها حتى ان بعضها وصل الى ٧٥٠ الف دينار تذهب جميعها الى الاهل ولاتحصل البنت الا على مايمكنها من شراء بعض لوازم الزواج.

○ واكد ان النتائج التي سيتوصلان اليها ستنشر بعد مناقشة الظاهرة واسبابها ووضع الحلول الناجحة للقضاء عليها.

■ كريمة فرحان

■ نافذة على الفن ■

المصورون الفوتغرافيون في منطقة الحكم الذاتي:

الكاميرا تقاتل... الكاميرا تصور الحياة الجديدة

○ ينهض فرع الجمعية العراقية للتصوير في منطقة الحكم الذاتي بمهمة متابعة اوضاع وشؤون المصورين وتوحيد جهودهم الفنية ورفع مستواهم العلمي والثقافي بما يخدم الحركة الاعلامية في القطر.

ويقول السيد محمد عبد العزيز - رئيس الفرع:

- افتتح فرع الجمعية في محافظة اربيل عام ١٩٧٧ ليجمع شمل المصورين في محافظات الحكم الذاتي (اربيل - السليمانية - دهوك) حيث ينتمي للجمعية حاليا ٢٤٢ عضوا هم اصحاب محلات التصوير والمصورين الفوتغرافيين والشمسيين اضافة الى المصورين العاملين في الدوائر والمؤسسات الرسمية.

○ ويضيف:

- لفرع الجمعية حضور بارز في اقامة المعارض الفوتغرافية الشخصية والمشتركة لاعضائها في المناسبات الوطنية والقومية حيث قام المصورون الفوتغرافيون بتصوير الحياة

الـدكـتـور نـوري حمـودي القيسي والـدكتور يـونس احمد السـامرائي واحد من تلك الكتب الذي ظل آمـادا طـويلـة مطـويـا في زوايـا النسيـان ومحشورا الى جانب عشرات الآلاف من المخطوطات العربية.

○ والكتاب فيه امور تستحق الاهتمام منها نسبته الى ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي خطأ، ومنه عنوانه الذي جـاء على الصفحـة الاولى تحت اسم (ري الظمأ في من قال الشعر من الاما) ولكل تصحيح من هذه التصحيحات دراسـة اعتمـدت التحليـل ودراسـة النص من الداخل والتحقق من الرواية واسانيدها ومطابقة الاخبار والنقول التي احتفظت بها المخطوطة.

○ انه اضافة جديدة للتراث النسوي واغناء للمكتبة العربية وتصحيح لما ذهب اليه الكثير من الباحثين في نسبة الكتاب الى ابن الجوزي خطأ...



التقييم المختبري المقدمـة من قبـل احدى الشركـات المتخصصة في هـذا المجال. اضافة الى الشهادات المختبرية المقدمة من قبـل المؤسسـة العـامـة للادوية والمؤسسة العامة للصناعات الدوائية في سامراء.

ويضيف السيد مديـر المعمل: ان الكادر هنا جرى تدريبه ورفع كفاءته ليصبـح مؤهلاً للتعـامل مـع احـدث الاجهزة الالكترونية.

ويقـول المهنـدس المشـرف (علي حسـين الصفـار) ان المـعمـل يضم مختبـرات مختلفة واجهـزة عـديـدة تؤمن الانتاج بدقة جيدة.. ويخضـع هـذا الانتـاج لفحص فيـزيـاوي وكيميـاوي وبكترويـولـوجي بحيث يكون قبل التوزيع مهيأ تماماً من كافة الجوانب.

○ كلفة المعمل مليونان ونصف المليون دينـار.. وقدرتـه الانتاجيـة بالطـاقة القصـوى اثنـا عشر الـف كيس من المحاليل اما بدايـة التشغيل فكـانت اربعة آلاف كيس في اليوم الواحد...

ويعتبر المعمل ثاني منشأة متخصصة في هـذا المجـال ويؤمن احتيـاجـات المنطقـة الشمـاليـة ويـرفـد مختلف المستشفيات بالمحاليل ويقدم خدماته المختلفة بجهد عراقي كامل..



محمد عبد العزيز

الجديدة التي تشهدها منطقـة الحكم الـذاتي بعيـون فـوتغـرافيـة ذكيـة وجسـدوا مـلامحهـا في معـارضهم العديدة..

كما ان للفرع نشاطاته على صعيد اقامة الدورات التدريبيـة للمصورين الهـواة لتطويـر هوايتهم وتـدريبهم وفـق اسـاليـب علمِّيـة صحيحـة واطلاعهم على تجارب كبار المصورين الفوتغرافيين..

○ ويواصل حديثه قائلا:

ـ كما كان لاعضـاء جمعيتنا دورهم البارز في دعم معركتنا العادلة وتعزيز انتصاراتنا العظيمـة فقد شـاركوا في الزيارات الميدانية التي نظمها المركـز العـام للجمعيـة الى جبهـات القتـال وعايشوا المقاتلين في المواضع الامامية فصـوروا بعـدسـات كـاميـراتهـم الفوتغرافيـة وقائـع المعارك لينقلـوا بذلك بطولات مقاتلينـا الى معارضهم الفوتغرافية.

○ ويختتم حديثه قائلا:

ـ ان فرع الجمعية سـاهم في توطيـد العلاقات الاجتماعية بين اعضائه من خـلال تنظيم السفرات السيـاحيـة لعوائلهم.. ويسعى الفرع حاليا لبذل جهـوده للحصـول عـلى قطـع اراض سكنية للاعضاء وفتح نادي اجتماعي لهم.

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل

■ حكاية صحفية



اللغوي الضاحك

دكتور مصطفى جواد!

○ لمناسبة الضجة القلمية التي اثارتها «انتباهة» نشرتها مجلتنا (الف باء) قبل اسابيع قليلة مضت، كتبها الـزميل القـديم «فريـد فتيان» حـول بعض فتاوى المرحوم الدكتور مصطفى جواد اللغوية، واستطيع الجزم، وقد عرفت الدكتور عن قرب، انه لو كان حياً، لما ثار ولا صخب، اذ كان يتقبل النقد بوجه ضاحك، ويرد النقدة بما يدحضها، وكان جواد على مكانته العلمية من اظرف من عرفت، والذعهم نكتة. والطفهم مجلساً، وفي الحكاية التالية خير تصوير لذلك اللغوي الفذ الذي حارب من اجل لغة الضاد. وكان بين المشاهير الذين دارت بينه وبينهم معارك قلمية، المرحوم عباس محمود العقاد.

○ كان الاديب الاستاذ مشكور الاسدي يزورني في ادارة مجلتي، وكان المذياع يردد اغنية من اغاني المرحومة ام كلثوم، وهي من شعر امـير الشعراء احمد شوقي، ومطلعها: «سلوا كؤوس الطلى.. هل لامست فاها»، وعندما وصلت الى البيت الذي يقول فيه الشاعر «حديثها السحر الا انه نغم.. جرت على فم داود فغناها»، قال الأسدي:

ـ كيف جاز لشوقي ان يقول: نغم جرت.. وغناها؟

وكنت لحظتهـا اعد مـادة للنشر يجب الأسراع بـدفعها الى عمـال تنضيد الحروف، فقد قلت:

ـ سأسال الدكتور مصطفى جواد!

وحدث ان التقيته بعد ساعتين وهو ينتظر حافلة الركاب العامة في «الميدان» فقد كان من ركابها المزمنين. وبعد ان حييته رويت له ماسمعته من الأسدي. فقال بطريقته التي ينفرد بها في الكلام:

ـ واي واي.. واي واي اديب وصحفي يغيب عنهما ان الشاعر شوقي عاد الى مفردة نغم، وهي «نغمة». فقال جرت على فم داود فغناها!

وضحكنا، ووقفت معه حتى جاءت الحافلة رقم (٦) فصعد اليها في طريقه الى مبنى المجمع العلمي العراقي. رحمه الله وأحسن اليه.

■ صادق الازدي

الناس والجريمة

عصابة سرقة السيارات في قبضة العدالة

○ سجل لدى مكتب الكرادة لمكافحة الاجرام بعض جرائم سرقة سيارات مما حدا بمدير المكتب ان يتولى شخصياً الأشراف على مفرزة للكشف عن هذه السرقات والقبض على الجاني.

وقد تمكن بعد فترة وجيزة من جمع معلومات حول المتهم (م. هـ. ج) ولدى استقدامه الى المكتب للاجابة على بعض التهم المنسوبة اليه والمسندة بـالأدلة الثبوتية اعترف صراحة بارتكابه خمس عشرة جريمة سرقة سيارات مختلفة الانواع بالاشتراك مع المتهم (ح. ج. ط) وكانا يسلمان السيارات المسروقة الى الحائز (ط. ز. ح) الذي القي القبض عليه ايضاً.

○ اودع المتهمون التوقيف بانتظار احالتهم الى المحكمة المختصة لينالوا جزاءهم العادل.

«المخبر المجهول»



من المحرر

هل يعود فلاح حسن للعب ثانية

* .. فلاح حسن اسم كبير في ساحات الكرة عرفته جماهيرها كفنان مقتدر يحسن توفير الفرص وصياغتها وطرازه في تسجيل الاهداف يتميز بالذكاء والمرونة الفكرية والعضلية.. قبل اشهر خلت ودع الملاعب لأنه اعتقد ان جديد لديه بعد الآن، وتحول الى تدريب الناشئة والصغار من اجل خدمة القاعدة والمساهمة في بناء ركن من اركانها..

○ انتشرت في الوسط الرياضي حكاية عودة فلاح حسن للعب وضمن تشكيلة ناديه الزوراء للموسم المقبل وهذه الحكاية كادت تكون بعد ان اعلن اللاعب الدولي السابق علي كاظم المشرف على تدريب نادي الزوراء ان فلاح حسن سيلعب سنة اخيرة ضمن تشكيلة نادي الزوراء...

○ ان الحكاية من وجهة نظرنا ليست غريبة على الوسط الرياضي ولكن الذي يعرف فلاح حسن جيداً وسعة عقله يندهش من قرار العودة الى اللعب... فاللعب يتطلب العديد من المواصفات حتى يكون صاحبه قادراً على اداء المهمة وفي مقدمتها اللياقة البدنية واذا كان فلاح يريد تعويض هذا الجانب بخبرته وتجربته الطويلة في الملاعب فان ذلك لايكفي وحتى وان افلح فلاح في اعطاء صورة جيدة في بعض المباريات فانه ربما سيفشل في المباريات الاخرى، واذا كان المراد من وجوده بالملعب ليكون مؤثراً في قيادة اللاعبين الشباب فاننا نشك في مجاراته لهم..

○ان قرار اللعب متروك لفلاح حسن نفسه ونحن نخشى ان تهتز تلك الصورة الجميلة للاعب عاش في وجدان محبي اللعبة وانصارها لفترة طويلة من الزمن ولا اظنه قادراً على المحافظة عليها.. واذا كان فلاح حسن مقتنعاً ومصراً على اللعب فاننا نرجو ونامل ان لايندم وان يكون دقيقاً في اتخاذه الموقف المناسب فحبنا لتاريخ وماضي هذا اللاعب هو الذي قادنا لتذكيره لا اكثر.!

طارق حسن

الرياضة

منتخبنا الوطني برفع الاثقال يشارك في البطولة العربية السادسة

١٠ رباعين عراقيين يتنافسون مع رباعي الجزائر وليبيا



○ يشارك المنتخب الوطني العراقي للمتقدمين برفع الاثقال في البطولة العربية السادسة برفع الاثقال للمتقدمين التي ستجري في العشرين من تشرين الثاني بطرابلس بليبيا وتستمر خمسة ايام.

○ ويواصل الان عشرون رباعا.. تدريباتهم في المعسكر التدريبي بقاعة التأميم لرفع الاثقال ببغداد استعدادا للمشاركة في البطولة المذكورة باشراف مدرب المنتخب الوطني السيد حسن هادي.

○ واعلن السيد هادي ان المستوى العام للرباعين جيد ونامل ان يحققوا النتائج المطلوبة في تلك البطولة التي ستشهد منافسات كبيرة بين الابطال العرب ومنهم ابطالنا نظرا لارتفاع مستواهم بهذه اللعبة.

○ واضاف بانه يتوقع ان تنحصر المنافسة بين رباعي العراق والجزائر وليبيا في البطولة التي سيمثل القطر فيها عشرة رباعين يتمتعون بالخبرة ومن الذين مثلوا العراق في بطولات عربية واسيوية وحققوا فيها نتائج جيدة

○ واشار السيد المدرب الى ان عدة تجارب ستجري للوقوف على مستويات الرباعين المشاركين بالمعسكر تمهيدا لتسميتهم للبطولة.

نبذة عن المدرب

○ كانت بدايته في مركز شباب الاعظمية عام ١٩٦٩ حيث اشرف على تدريبه السيد طارق احمد راضي ثم حصل عام ١٩٧٠ على بطولة القطر للناشئين والمتقدمين بوزن ٨٢ كغم وسجل ارقاما قياسية عراقية ومجموعة عراقية جديدة للناشئين

○ حصل عام ١٩٧٠ على المركز الثاني في بطولة القطر للمتقدمين بوزن ٨٢ كغم اصبح بعدها بطلا للقطر بذلك الوزن حتى عام ٨١

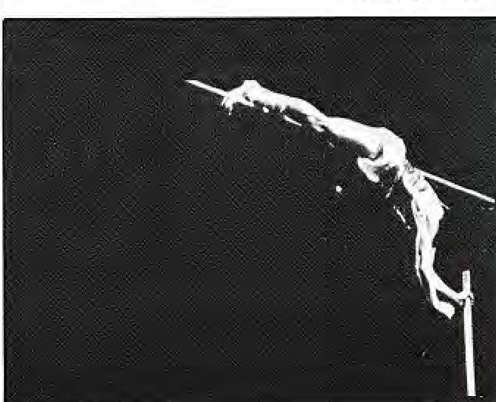
○ شارك في عدة بطولات عربية واسيوية في وزني ٩٠ و ١٠٠ كغم ومنها بطولة الجيوش الصديقة في الاتحاد السوفيتي حيث حصل على المركز الخامس من بين عشرين رباعاً وبطولة آسيا في بغداد حيث احتل المركز الثالث بوزن ٩٠ كغم وحصل على الوسام النحاسي في بطولة العالم العسكرية بليبيا.

امين الخزاعي

رقم قياسي جديد في القفز بالزانة

كسر الرياضي الفرنسي (ثيري فجنيرون) الذي حاز على الميدالية البرونزية في القفز بالزانة في اولمبياد لوس انجلوس ـ كسر الرقم العالمي وهو (٩١و ٥ متراً) بواحد بالمائة من المتر في روما.

ولكن وبعد خمس دقائق قام رياضي آخر هو ـ سيرجي بوبكا ـ من الاتحاد السوفيتي بتسجيل رقم جديد قدره (٩٤و ٥ متراً) ليستعيد بذلك بطولة القفز بالزانة والتي سجل فيها رقما قدره (٩٠و ٥ متراً) في ١٣ تموز الماضي بلندن.





في ايطاليا: لعبة شراء اللاعبين الكبار

■ حملة واسعة لاصطياد نجوم اوربا وامريكا الجنوبية ■



شراء اللاعبين المحترفين الكبار
ت اكثر حماساً عند الايطاليين من
سواهم بالنسبة للأندية المحترفة
والتي تضع اعلى ارصدة من المال تحت
قدام اللاعبين..

وكانت ايطاليا وفرقها وانديتها
تصيد نجوم اوربا البارعين وهي
رنو بالوقت ذاته لنجوم امريكا
الجنوبية وفي المقدمة البرازيل ومن ثم
الارجنتين وقد اصطادت فلكاو وزيكو
الشهير بتسجيل الاهداف وجونير
وسقراط.. ومن الصفقات المهمة التي
عقدت مؤخراً شراء اللاعب
الارجنتيني الاصل مارادونا من قبل
نادي برشلونه الاسباني مقابل عشرة
ملايين دولار ليلعب لحساب نادي
نابولي الايطالي وبمبلغ خيالي حتى
يترك اسبانيا وبرشلونة.. ومن الجدير

بالاشارة ان هذه الصفقات اصبحت اعتيادية بالنسبة للاعبين المحترفين والأندية التجارية ولكن التنافس على الشراء واسعار التعويض اخذت تؤثر على نفسية بعض اللاعبين ولعل ماجاء على لسان اللاعب البرازيلي زيكو من قوله (ان مارادونا سبقته شهرة كانت ولازالت اكبر من حجمه وهو لاعب جيد ولكنه لايستحق هذا الضجيج وهذه الاسعار) لعل هذا الذي جاء على لسانه خير لغة بين المحترفين..



هذا الرياضي

○ عبد الوهاب عبد الحسين (٢٥ سنة)

○ عضو المنتخب الوطني ونادي الرشيد بكرة الطاولة

○ بدايته في نادي الزوراء الرياضي عام ١٩٧٢

○ حصل على الميدالية الفضية بالزوجي في الدورة المدرسية الخامسة في جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٥.

○ في عام ١٩٧٧ شارك في بطولة العرب للناشئين بالمغرب وحصل على الميدالية الذهبية.

○ وفي عام ١٩٧٨ حصل على الميدالية الذهبية في بطولة الخليج العربي الاولى في البحرين وفي نفس العام حصل على ميداليتين فضيتين في الفردي والزوجي في بطولة العرب للمتقدمين التي اقيمت في ليبيا.كذلك حصل على ميدالية ذهبية بالفرقي وآخر فضية بالفردي في بطولة الدورة المدرسية السادسة التي اقيمت في طرابلس.

○ وفي عام ١٩٧٩ شارك في الدورة المدرسية السابعة التي اقيمت في الصومال وحصل على ميدالية ذهبية بالزوجي واخرى فضية بالفردي وميدالية فضية ايضا في الفرقي.

○ وفي نفس العام حصل على ثلاث ميداليات فضية بالفرقي وبرونزية بالفردي واخرى برونزية بالزوجي في بطولة الخليج العربي الثانية في بغداد.

○ وفي عام ١٩٨٢ شارك في بطولة الخليج العربي الثالثة في المملكة العربية السعودية وحصل على ميدالية فضية بالفرقي واخرى برونزية بالزوجي.

○ وفي هذا العام ١٩٨٤ حصل على الميدالية الذهبية في بطولة العرب للمتقدمين في القطر الاردني الشقيق.

افكار بصوت عال

يوسف الصائغ

بين المعلقات.. وملحمة كلكامش...

لست متعصباً...

ولكني في الشعر، لااملك الا ان
نحن العراقيين، ورثة اقدم، وأه
ملحمة شعرية عرفها تاريخ ا
وتاريخ الادب العالمي...

لست متعصباً....

ولكنني ادرك اننا بحاجة الى
على الاقل من اجل الا نسقط و
ونفقد زهونا، بتاريخنا: باجمل
في هذا التاريخ... فبين ماورثن
«نظمت شعراً باللغة العربية ال
٤٠٠٠ سنة.. يتجلى فيها الده
والسمو الفكري والتقدمية ا
والفنية..» ولانها كذلك، فق
الباحثون اثرها «في ماجاء بعد
دينية وملاحم بشرية كبرى،
الياذة هوميروس.. حتى الملاح
المتاخرة.... فاذا هي (ملحمة ك
ثامنة عجائب العالم القديم.. و
لست متعصباً ....

ولكني اريد ان اشكو بين يد
اننا لم نرق بعد الى المستوى
الذي يجعل ملحمة كهذه الملحم
وعينا الحضاري.. فهي ماتزال
وعن الاجيال التي نتعهدها: ون
ان يرتبط حاضرها بماضيها..

ومن هنا، سنحرض الحمة ك
احرض الطلاب والمد
وواضعي المناهج...

فانا اتوهم.. ان الاشارات ال
قدمناها لطلبتنا عن هذه ا
الشعرية هي من التواضع بحي

بمستوى تربوي وثقافي مناسب... بحيث ... وبمستوى يدعو الى التباهي...

كغم يراً على طالب الثانوية، ان
الوز، وهو على معرفة بملحمة
○ شظ منها مقاطع تزيد من ثقته
واساقاته الابداعية...

ومن عديد من الفضلاء ترجمة
الات

المركز تلك الترجمات، واحدة
وبطر الى الطلبة هي التي اعدها
المركز لحق فاضل، فلقد اعدها
على ا
العس

، يدي القارىء، مقطعاً من
:

... رأي الاشياء اجمعا
ناى

اء اجمعا
هو الحكيم..
عارف الانباء والاراء
اوغل في الاسرار
فابصر الخفايا
وابتعث الخبايا
وجاء بالاخبار
يحكي عن الايام
قبل مجيء ذلك، الطوفان
...
وعن الذي لم يعه انسان
ثم انثنى
ينقش في نصب من الحجر
جميع ما عاني.. وما
خبر...

وليبيا

العام للرباعين جيد ونأمل ان يحققوا النتائج المطلوبة في تلك البطولة التي ستشهد منافسات كبيرة بين الابطال العرب ومنهم ابطالنا نظرا لارتفاع مستواهم بهذه اللعبة.

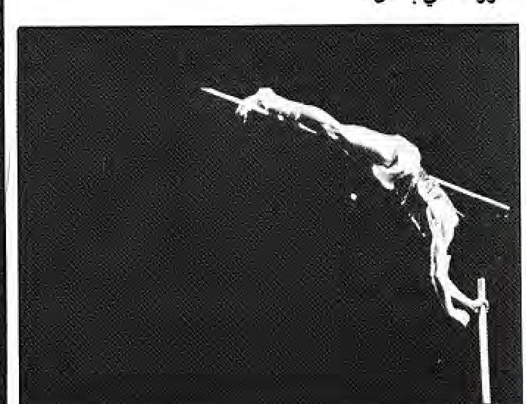
○ واضاف بانه يتوقع ان تنحصر المنافسة بين رباعي العراق والجزائر وليبيا في البطولة التي سيمثل القطر فيها عشرة رباعين يتمتعون بالخبرة ومن الذين مثلوا العراق في بطولات عربية واسيوية وحققوا فيها نتائج جيدة

○ واشار السيد المدرب الى ان عدة

رقم قياسي جديد في القفز بالزانة

كسر الرياضي الفرنسي (ثيري فجنيرون) الذي حاز على الميدالية البرونزية في القفز بالزانة في اولمبياد لوس انجلوس - كسر الرقم العالمي وهو (٩١و ٥ متراً) بواحد بالمائة من المتر في روما.

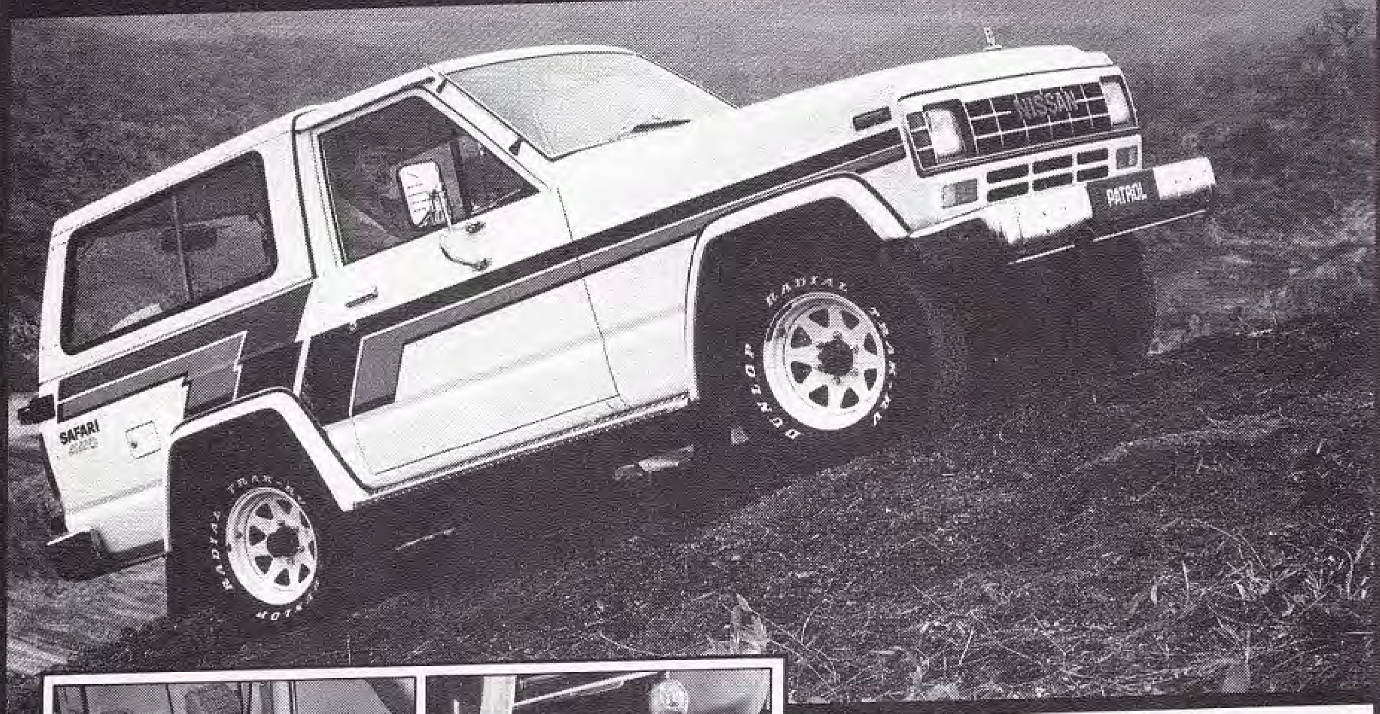
ولكن وبعد خمس دقائق قام رياضي آخر هو - سيرجي بوبكا - من الاتحاد السوفيتي بتسجيل رقم جديد قدره (٩٤و ٥ متراً) ليستعيد بذلك بطولة القفز بالزانة والتي سجل فيها رقما قدره (٩٠و ٥ متراً) في ١٣ تموز الماضي بلندن.

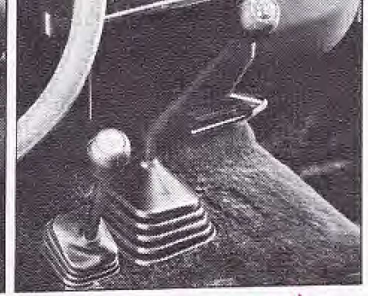


طارق حسن

نيسان باترول

القيـادة المثـيرَة





نيسَان باترول ذات الدفع على أربع عجلات هي مثال للقوة والثقة. يسَاعدك محركها القويّ بسعة (٤ لتر)، (٦ سلندر) على اجتياز الطرق الوعرة والرمليّة. لقدصممت تلك السَيارة بسعة كبيرة لتكون متعددة الاستخدامات، فهناك موديلات تناسبُ كل متطلباتك سَواء نقل أوانتقال فهيَ توجَد من أجل أعمال الأحمال الثقيلة في المواقع أو للتنقل العَائلي اليَوميّ.

سيارات نيسان باترول المتعَددة الاستعمالات أنيقة، فخمة، تناسبُ العائلة وذات متانة عالية. يمكنك الاختيار بين طرازات متعددة. فموديل الهارد توب (٢ باب) يسع من ٦-٩ ركاب بَينما يسَع موديل الستيشن واجن (٤ أبواب) ١٠ ركاب. تقدم لكَ نيسَان باترول اختيارًا واسعًا في الحجم، الشكل، وارتفاع السقف.



داتسُون تحمل الآن
إسْم صنّاعهَا.. نيسَان

مجاناً
قطع غيار للسيارة
عند أول ٢٠,٠٠٠ كم

لمزيد من المعلومَات اقطع هذا الجزء وابعثه لنالنزودك بتفاصيل كاملة مع الكتالوج الخاص بالسيَارة.



شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين

(براك عبد المحسن البابطين واخوانه)

صندوق بريد: ٢١٩٨ صفاة - الكويت - تلفون: ٧١٩٥٨١/٢/٣/٤ - تلكس: ٤٦٤٨٧ بابتك - ٢٢٢٧٢ بابطين


صور تتكلم
عيون الاسرى التي ملأها الع



راقيون بالعرفان..

كيف يعيش أسرى العدو، على أرضنا؟
كيف يقضون أيامهم؟..
ماالذي يلقونه من بلد، جاءوا الى حدوده يحملون السلاح معبأ بالحقد والغدر والجريمة؟..
اين ينامون.. ماذا يفعلون؟ بعد أن، خاضوا التجربة المريرة، في مواجهة قدرة العراقيين ونارهم المحرقة، وكانوا من المحظوظين بحيث وقعوا في الاسر، ولم يسقطوا اشلاء على حدود هذا البلد الآمن، ويغدوا وليمة للكواسر ووحوش البر..

كيف يحس هؤلاء الايرانيون الفرق، بين العراقي حين يدافع عن ارضه وكرامته، وبينه وهو، يتمسك بقيمه، وتقاليد تاريخه العريقة.. حين يغدو عدوه اسيراً اعزل، يحمل الذل تحت الهزيمة؟ الف باء حملت كل هذه الاسئلة، ومن خلال عدسة المصور الفنان جاسم الزبيدي، وجدت الكثير من الاجابات...

○ اجابة في المعسكر الذي احسن تنظيمه، فصار مسكناً لهؤلاء الناس.. وبيتاً يؤويهم، تذكرهم الطمانينة فيه، يومياً، جريمة انهم دفعوا اليه بالحقد وشهوة الخراب، وحرضوا على اجتياز حدوده غزاة وطامعين...

ردهات هادئة.. ونظيفة.. أسرة ممهدة.. لكل اسير فيها مايحتاجه انسان ينبغي ، رغم كل شيء ـ الحفاظ على معنى انسانيته...

○ اجابة في المرافق الملحقة بالمعسكر: قاعات للعلاج مزودة بكل مايوفر خدمات صحية كاملة.. ورشات للخياطة.. للحلاقة...

○ اجابة في ذلك المطعم الذي يقدم للاسرى الطعام الكريم، المرفه، الذي يحفظ لهم عافيتهم، ليس كما يليق بهم، بل كما يليق بعراق الخير والاقتدار..

○ اجابة في الساحة الكبيرة.. تتوزع فيها مجالات الالعاب الرياضية.. ساحة.. لكرة السلة.. واخرى للطائرة.. والمنضدة..

○ حديقة كبيرة مليئة بالاشجار.. يستنبت فيها الاسرى انواع المحاصيل...

وهكذا:

فعلى مختلف الاصعدة.. انسانياً.. وصحياً.. وترفيهياً... يجد «الاسير» في عراق الانسان الجديد.. كل الرعاية.. بحيث لم يملك «الصليب الاحمر» الا ان يشهد بانسانية العراقيين، وحرصهم على مبادئهم الانسانية..

لقد استقبل الاسرى عدسة الف باء.. بعيون مليئة بالعرفان.. واشاروا الى مايلقونه من رعاية.. واصروا على ان تلتقط لهم صور تذكارية !.. مع الجنود العراقيين..

عدسة جاسم الزبيدي

نباتات داخل المنزل نماذج منها وكيفية العناية بها؟





ازهار الباسنت البصلي في معرض الزهور

النباتات داخل المنزل أصبحت حاجة مطلوبة شأنها شأن الأثاث بل إنها تتميز بميزة جوهرية كونها تشيع الحياة في أركان المنزل.

ولكن الفرق كبير بين قطعة اثاث جامدة وبين النبات الذي هو كائن حي يتنفس ويتغذى ويقوم بوظائفه الحيوية ويكبر. لهذا فإن الاحتفاظ بنباتات داخل المنزل يتطلب تأمين حاجيات هذه الكائنات الحية، وفي مقدمتها الرعاية المستمرة لتنمو وتظهر بمظهر بهيج.

التربة الجيدة والضوء المناسب والحرارة الكافية والتهوية الجيدة واعمال الادامة من سقي منتظم وتسميد ومكافحة آفات كلها عناصر اساسية لرعاية النباتات المنزلية .



الشليك «فراولة»

لحديقة الخضر اخترنا لك الشليك

الكثير من الحدائق المنزلية خصصت مساحة مناسبة منها لزراعة الخضر وهي ظاهرة مفيدة ولكن يمكن إضافة الشليك «الفراولة» ولو بضع نباتات منها، الى حديقتك والشليك ناجح خاصة في شمال القطر وينتج ثماراً صغيرة تشبه «التوت» حمراء لذيذة

التكثير يكون بتقسيم النباتات القديمة والتربة المناسبة هي الخفيفة المزيجية

صنف من اصناف الداوودي

رسالة

القارىء خليل ابراهيم من محافظة التاميم من المهتمين بصفحة حدائق ومن هواة الزهور بعث الى المجلة برسالة يقول فيها إني من هواة الزهور ولي حديقة بمساحة متوسطة خصصتها للزهور الموسمية والدائمية، يعجب بها كل من دخلها من الاهل والاصدقاء.

وانني اتابع صفحتكم (حدائق) واجمعها لأعمل منها مجلة كاملة للأزهار ورغم اني اجمع بذور الازهار عندما ينتهي موسم تزهيرها فانني اجد نفسي امام مشكلة عدم توفر بعض البذور احياناً.. ونحن نقول للأخ خليل إن جمع بذور الزهور والاحتفاظ بها لحين موسم زراعتها عمل جيد يمارسه كل هواة الزهور وفي كركوك عدا المشاتل الرسمية والاهلية هواة زهور كثيرون ويمكنهم التعاون وتبادل البذور بينهم وهاوي الزهور البارع غالباً مايبدأ بدايات صغيرة جداً من بضع بذور واحياناً من قلم واحد (عقلة)



العناية بالورد (الجوري)

اعتباراً من منتصف الشهر الحالي يمكن القيام بتسميد حقول الورد بالسماد الحيواني القديم المتحلل تماماً.

وفي نفس الوقت يمكن اجراء التطعيم على اصول الورد «الحشري».

العناية بالداوودي

زهرة الداوودي (الاراولة) التي بدأنا بتربيتها من شهر شباط، نستمر معها في مختلف أوجه الأدامة من سقي وتعشيب ومكافحة الأفات التي قد تظهر على النباتات وتسميدها

ازرع منذ الآن

يمكن المباشرة بزراعة الكثير من الأزهار التي نطلق عليها «الازهار الشتوية» من الآن ومنها :

١ ـ الخطمية(الختمة)
٢ ـ ورد الفضة (اليزم)
٣ ـ حلق السبع
٤ ـ الأقحوان (قرقوز)
٥ ـ الأستر الصيني
٦ ـ السنتوريا
٧ ـ الشبوي
٨ ـ منقار الطير
٩ ـ خلدونيا
١٠ ـ ورد البوري (بيتونيا)



نوع من الورد البري (مشري)

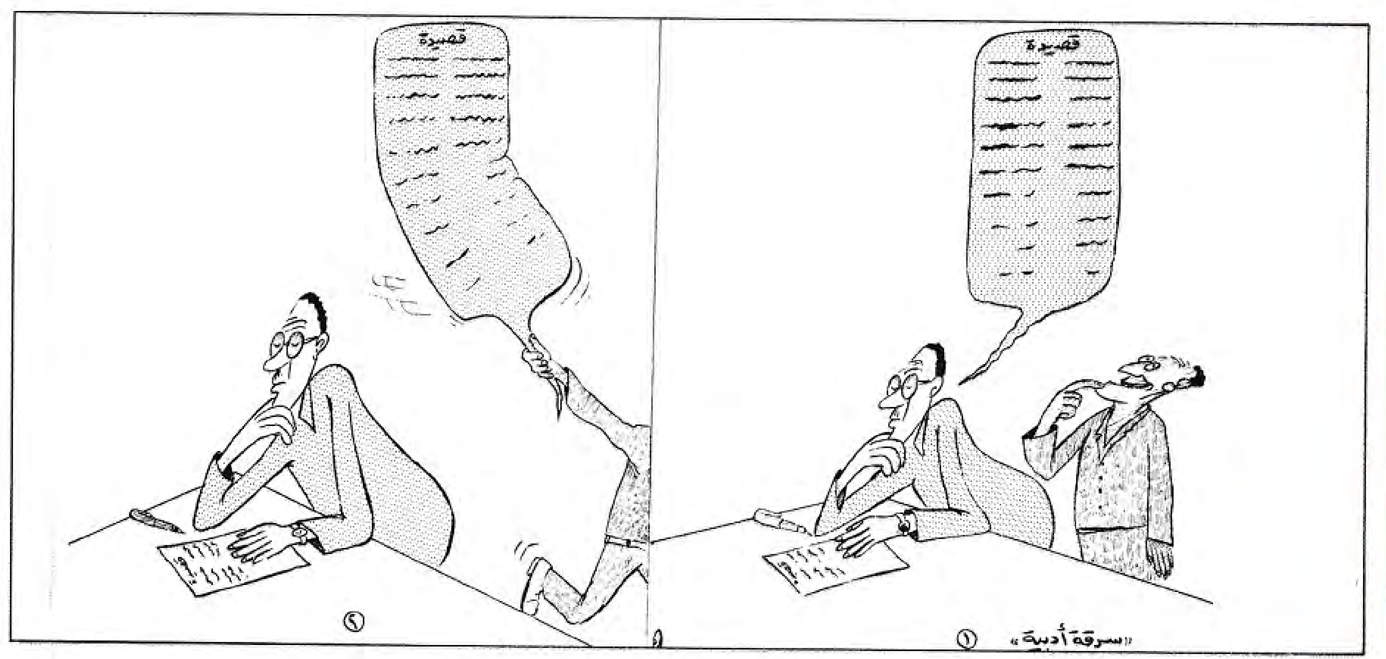


كاريكاتير

خضير عباس

معارك ادبية عبر الصحافة العراقية











أخذت بعض المصادر المهمة... أريد أكتب رد على المقالة ألي كتبوهه عليّ...

موسوعة الشتائم المعاصرة

المكتبة

